المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
كلية المعلمين

قبيلة حرب
في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية

الجزء الخامس

(محرره ريتشارد ترينش)

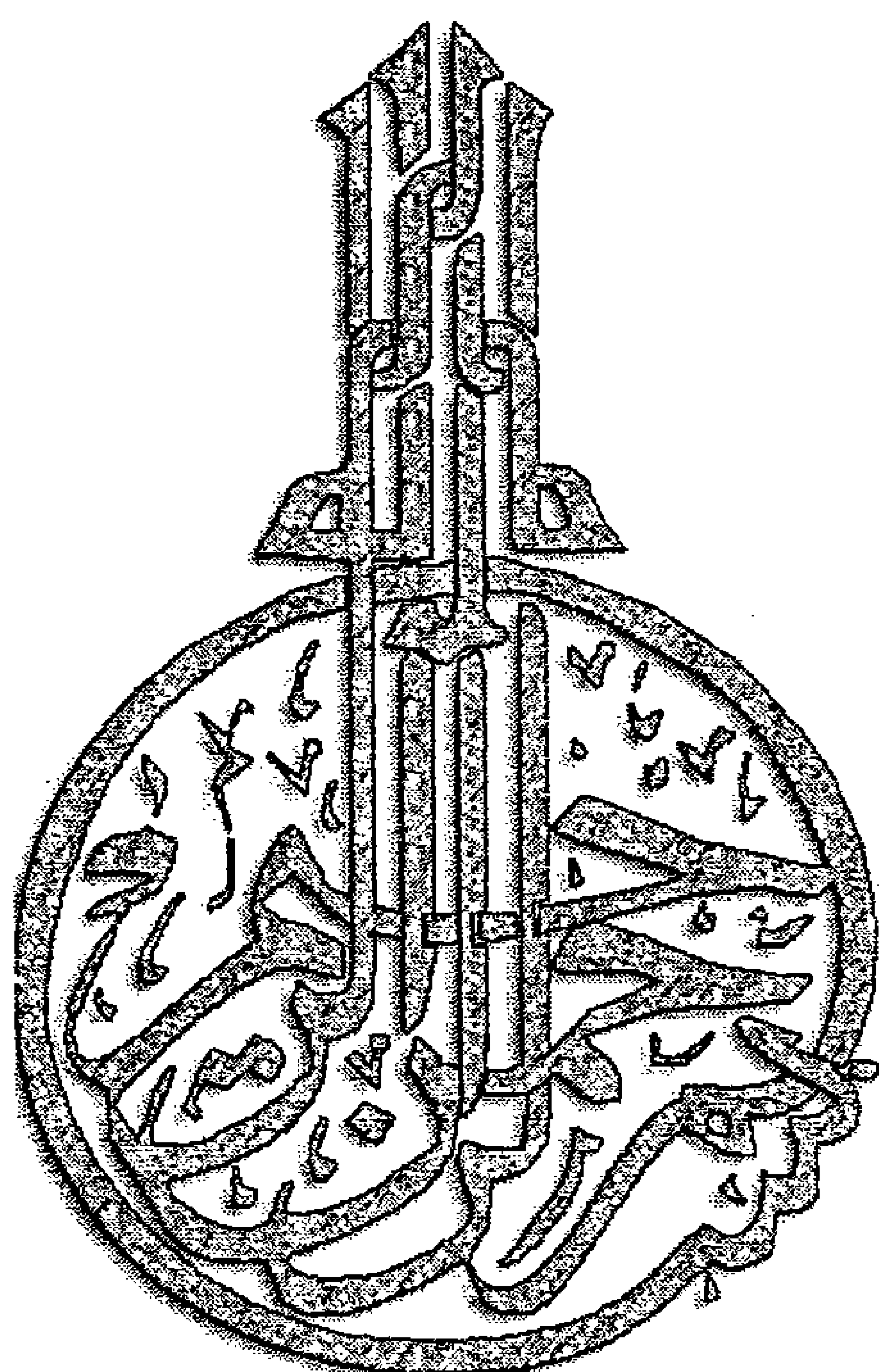
إعده للنشر وعلق عليه

د. مبارك محمد المعبدي الحربي

عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الطبعة الأولى

عام ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد:

ترجع كتابات الغربيين عن بلادنا مع نفوذ بعض الدول في الوقت السابق ، حيث حظيت باهتمام بالغ من قبل الرحالة الغربيين وغيرهم الذين جابوا ديار العرب لأسباب ودوافع مختلفة. وقد كتبوا عن أمور متعددة وجوانب شتى من حياة شبه الجزيرة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية وغيرها ، واصفين ما شاهدوه ومتحدثين عما سمعوه وقد سجلوا بهذا معلومات وأحداثاً في غاية الأهمية ولكنها لم تكن جميعها صحيحة ولا كلها مغلوطة بل فيها الغث والسمين وحري بنا نحن الباحثين أن ندقق ذلك ونصحح كل ما كتب هؤلاء ونخرج ذلك لأجيالنا كمخرج صحيح يستفاد منه وبالنسبة إن كتابات هؤلاء الرحالة فيها معلومات في غاية الأهمية فهي تعتبر تاريخاً جيداً بعد تعديل أخطائه اللغوية والإملائية والتاريخية وصياغته وترتيبه وتنظيمه وتصحيحه وتقديمه للاجيال في ثوبه الصحيح .

د. مبارك محمد المعبدي

جامعة الملك عبد العزيز

أهميته:

وبالنسبة لأهمية هذا الكتاب فإنه من المعروف أنه لا يوجد كتب خلال القرن الماضي تناولت القبائل العربية ببحث موثق ودقيق ، ربما لأن أكثرها بحوث فردية واجتهادات أشخاص ، ناهيك أن معظمها لا يتناول دراسة القبائل بقدر ما كان يتناول موضوعات مختلفة ، لذا فإن المعلومات عن القبائل فيها نتف لا تشفي الغليل ولا تروي العليل ، كما أن أغلبها اجترار لما سبق من كتب المؤرخين ، ونضرب مثالاً على كتاب (البدو) لابنهايم الألماني الذي ينقل عن كارلو غوارماني ، ونيبور وهيس ، وفيلبي ، ودوتي وبوركهارد وغيره ممن سبقوه.

ولكن كتاب (المعجم الجغرافي البريطاني) ينقل من مصادر مختلفة من رواة معاصرين ، وشهود عيان على بعض الأحداث التي وقعت في تلك الفترة ، وإن كانت تلك المعلومات التي جمعوها معلومات استخبارية وشفوية جمعت عن طريق جواسيسهم وعيونهم في المناطق المختلفة ، إلا أن أهميتها – بالنسبة – لي تكمن بأنها أوردت معلومات نفيسة جداً عن قبيلة حرب والقبائل الأخرى جاء بعضها على شكل تقارير رتبت في جداول تتضمن أسماء فروع وشيوخ وأعيان من قبيلة حرب والقبائل الأخرى قل أن توجد في مصدر آخر ، كما جاء ذكر لكبار الأفخاذ (الفروع) وعدد أسلحتهم ومرابط خيلهم وبنادقهم ومكان سكناهم وأماكن انتجاعهم وتجمع أعيادهم وأفراحهم ومكان مزارعهم وكل ما تحتاج

القبيلة من لوازم لها ونشاطاتهم وغزواتهم وأماكن الصيد وأماكن رماة شيحانهم وتجمعات في الأسواق الخاصة بهم.

ولم يكن الهدف من بعض هذه التقارير خدمة أبناء البادية من قبيلة حرب وغيرهم ، وإنما كان الهدف سبرهم لقوة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله – التي كانت تقلق مضاجع أعدائه وخصومه أثناء توحيد هذه الدولة المباركة وتأسيس هذا الكيان الكبير ولكنها لا تخلو من معلومات قيمة تفيد الباحثين والدارسين ومن المعروف إن الملك عبد العزيز وحد هذا الكيان في مملكة واحدة عام ١٣٥١هـ وأطلق عليه اسم المملكة العربية السعودية أما القبائل التي ورد ذكرها في هذا المعجم الجغرافي البريطاني فإنها كثيرة حيث إنه يحتوي على ذكر العديد من القبائل العربية مثل : عتيبة ، وعنزة والروله والشرارات وبني رشيد وشمر ومطير وحرب وقحطان وبني خالد وبني هاجر وجهينة والعجمان وسبيع والسهول والظفير وبني سعد وغامد وزهران وبلحارث والأشراف وهذيل والبقوم ، والعوازم ويام وبني مرة والعجمان وقبائل بلي والحويطات وبني عطية وقبائل اليمن من حاشد وبكيل وغيرهم من قبائل العرب في العراق كالمنتفق وهذا الكتاب المعجم الجغرافي البريطاني حدد سكن هذه القبائل ولكنه في نفس الوقت أعطى بعض المعلومات المغلوطة وتاريخ هذه القبائل يحتاج إلى تصحيح المعلومات وإخراجها بصورة معدلة ومنقحة سليمة من

الأخطاء وهذا هو الهدف الذي نسعى مـن أجلـه فـي إخـراج هـذه المعلومات القيمة عن تاريخ قبيلـة حـرب فـي قـسميه المـسروحي والسالمي.

وهناك بعض التعليقات والحواشي المهمة داخل المعجم وضعت لتوضيح بعض الأشياء المهمة وهو معجم مهم لا يستغنى عنه أي باحث يبحـث في تاريخ شبه الجزيرة العربية. وعن تاريخ قبائلها المتعدده .

أهم مصادر الكتاب ومرجعيته العلمية

إن أهم مصادر ومراجع هذا الكتاب تتلخص في التقارير والوثائق الاستخبارية للقوات البريطانية في العراق آنذاك المصدر الأساسي لكتاب المعجم الجغرافي البريطاني ، حيث قاموا بجمع أغلب مواد الكتاب عن طريق جواسيسهم وعملائهم في المناطق المختلفة ، حيث تضمنت تلك التقارير معلومات جديدة وهامة ، نقلت من موقع سكنى تلك القبائل أو من الأشخاص الذين لهم صلة بتلك القبائل فيما يبدو ، وتتراوح تواريخ تلك التقارير بين عامي(١٣٤٤ – ١٣٤٩هـ) ١٩٢٥ – ١٩٣٠م خلال دخول الحجاز تحت حكم الملك عبد العزيز بعد معركة تربه والخرمه والهدى ودخول مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ.

أما المصادر الأخرى فمنها (دليل الخليج) القسم الجغرافي ، للوريمر ، وكتاب دواتي ، وعبد الله فيلبي ، وكتاب الجيب الذي ألف عام ١٩١٦م وغيرها من مصادر تُعد مصادر ثانوية بالنسبة لحجم الكتاب وكثرة ما فيه من معلومات.

ومما يؤخذ على هذا **<u>الكتاب</u>** أنه يورد معلومات أحياناً **ويقول** معلقاً عليها (ولعلها غير مؤكدة) كما أن معد بعض التقارير يعلل فيها بعض الأحداث من منظور بريطاني ورؤية أجنبية قد تكون غير صحيحة ،

ونظراً لعدم دقة بعضها ، ولعدم فائدتها من جهة أخرى فقد رأيت حذفها حرصاً مني على تقديم ما هو مفيد وواقع وصحيح .

كما أود أن أنوه بأن المعلومات الواردة في هذا الكتاب تمثل وجهة نظر من جمعها وأعدها في ذلك الوقت ، وليس بالضرورة أن تعبر عن رأيي أنا ، أو راى الكثير من رجال قبيلة حرب ولكنها مفيدة ودالة على الكثير من الحقائق التاريخية التي تصورها المؤلف ونحن هنا نوردها للفائدة فقط مع تصحيح بعض منها التي وردت وهي تحمل أخطاء تاريخية ولغوية وإملائية.

أما منهجي في إعداد هذا الكتاب واخراجه وتنظيمه :

فإنني سعيت جاداً منذ ذلك الوقت – أي منذ ثلاث سنين تقريباً – في ترجمة بعض ما جاء فيه ، ونظراً إلى أنني لا أجيد اللغة الانجليزية فقد دفعت به إلى أحد المختصين لكي يقوم بتعريب ما يتعلق بقبيلة حرب وبعد انتهاء الترجمة عرضتها على مترجمين آخرين فرأوا أنها غير دقيقة ، مما اضطرني إلى ترجمته مرة أخرى ، وهي هذه الترجمة التي بين أيديكم ، ومع أنه يصعب على كل مترجم أن ينقل ويكتب الاسم من أية لغة كانت إلى العربية بالرسم الصحيح ، خاصةً بعض أسماء قبائل البادية ، فقد قمت بتعديل بعض تلك الأسماء وصححتها، مثل :

كلمة خطأ	كلمة صح	كلمة خطأ	كلمة صح

كلمة خطأ	كلمة صح	كلمة خطأ	كلمة صح
لاهابة	اللهبة	صحفان	صحاف*
الضويبي	الذويبي	جباتره	جوابر
البندية	البلادية	احمدية	احامدة
عوازم	حوازم	التمائمة	التمم
حديل	هذيل	رهله	رحله
حوادله	جحادلة	عصوم	عسوم
ربكه	ربقه	معابده	معبد

هكذا كانت هذه الأخطاء ورادة في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية وهي قليل من كثير لا يتسع المجال لذكرها علماً أنه ورد في الرسم الانجليزي بعض الأخطاء المطبعية في رسم بعض الأسماء مثل رسمهم لاسم (شحاذ) جاء شلاث؟ (shalath) ، وجابر ، جاء جبار ؟ (Jabbar) ، وغيرها من الأسماء التي كتبت خطأ ، وبحكم أن معظم تلك الأسماء معروفة لدي مسبقاً فقد قمت بتصحيحها ، وكتابتها على الوجه الصحيح.

وكذلك صححت أسماء بعض البطون والفروع من قبيلة حرب مثل:(١)

فراده فرده من بني السفر

* قبيلة الصحاف من زبيد اليمانية تسكن الحجاز في بلدة غران على بعد ٣ مراحل شمال مكة المكرمة وهي بلدة عامرة الآن فيها معظم المرافق الحكومية.

1 - د. مبارك محمد المعبدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٩٦-١٠٢.

جهادله	جحادلة من زبيد اليمانية من مسروح من حرب في بلدة ثول شمال جده
احمديه	أحامده – من بني سالم من ميمون من حرب في وادى الصفراء
جاهام	جهم من قبيلة حرب من مسروح وادي أبو ضباع في وادى الفرع وغيرها ، أما المواضع والأماكن ، والتي اجتهدت في تصحيح كثير منها ، مثل:
خليس	خليص مقر مشيخة زبيد ابن عسم* كبير زبيد في ذلك الوقت. أما الأن فهي محافظة تتبع مكة المكرمة .
توك	ثول مقر سكن قبيلة الجحادلة وكبيرهم معيتق الجحدلي ومحمد بن عريفان الجحدلي في ذلك الوقت أم الآن فإن شيخها طلال بن سريحان .
رابيغ	رابغ مقر مشيخة آل مبيريك في عهد الملك عبد العزيز و الأشراف من قبل وشيخهم اسماعيل بن مبيريك وقبيلة أخيه حسين بن مبيريك الذي قتل في مكة من قبل شريف مكة
ربكي	ابن ربيق شيخ بني عمرو في وادي الفرع

* ابن عسم شيخ زبيد في ذلك الوقت قبل الحكم السعودي وهو الشيخ صالح بن عبد الله العسمي.

أم هيال	أم العيال مركز شيخ البلادية ابن قويفان الشيخ مبارك بن حمود والأن ابنه عبد الرحمن .
هجر	حجر وادي شرق رابغ تسكنه قبائل من زبيد هم الزبلان – بني يزيد بني أسلم – مخلف – الشيوخ وغيرهم من زبيد .
أبو باع	أبو ضباع في وادي الفرع مقر العبيدي وشيخهم ابن مريع الشيخ محمد ثم مبارك وحسن والأن الشيخ حسين
وادي أفرعي	وادي الفرع أهم وادي يشتهر بالنخيل معظم سكانه من قبائل بني عمرو من مسروح يقع جنوب المدينة المنورة ويتبع لها إداريا.

وقد تناول هذا الإصدار من كتاب القبائل العربية في المعجم الجغرافي ترجمة مادة (قبيلة حرب ، التي تقع في المجلد الخامس منه بين صفحتي ٣٦٣ – ٤٧٥ ، يتخللها صفحات وردت باللغتين الانجليزية والتركية وبجانبها ترجمتها العربية وهي : (٣٧٧ – ٣٧٨ – ٣٩٩ – ٤٠٠) وبعضها عبارة عن إفادة من القنصل غلوب باشا* ، وأرجو الله أن يستمر هذا العمل ونستطيع ترجمة بعض مواد القبائل الأخرى وإخراجها إلى النور.

* القنصل غلوب باشا. هد المقيم السياسي في العراق قبل وبعد الحرب العالمية الأولى في الشرقين العربي

وقمنا نحن بإخراج ما يخص قبيلة حرب* وعدلنا وصححنا ما فيه من أخطاء واضفنا له مجموعة من الجداول والخرائط التوضيحية حتى يفهم القارئ الهدف من هذا الكتاب الخاص بقبيلة حرب ومدى علاقة شبه الجزيرة العربية وسكانها مع بريطانيا ومدى تحقيق مصالحها مع العرب التي انكشفت فيما بعد في الجوانب الاستعمارية والتي قلنا إن هدف بريطانيا من ذلك في الدرجة الأولى سبر ومعرفة قوة الملك عبد العزيز آل سعود التي ظهرت بقوة في شبه الجزيرة العربية والتي ايقظت الحكام العرب بدويها كما يقول الكاتب إدوارد بكنج* إن ابن سعود أيقظ بدويه من كان نائماً في سبات عميق عندما ضم الحجاز وأخذها من شريف مكة الحسين بن علي وثم من ابنه علي بن الحسين في عام ١٣٤٤هـ في جدة عندما خرج الملك علي من جدة وتسليمها للملك عبد العزيز بموجب اتفاقية جدة* عام ١٣٤٤هـ بعد توسط قنصل بريطانيا المستر غوردن بين السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن وأهالي جدة في حل القضية*. أي إنهاء حصار جدة الذي كان في ابرق الرغامه

* قبيلة حرب (حرابة الدول) وهي قبيلة قحطانية تنقسم إلى قسمين مسروح وبني سالم تسكن في الحجاز ونجد وأطراف حائل ومدينتهم طيبة (المدينة المنورة) يقولون حربي ومدينة وراءه.

* ادوارد بكنج هو كاتب وأديب امريكي عاش في عصر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

* اتفاقية جدة آلفت معاهدة دارين التي عقدت عام ١٩١٥م بين الملك عبد العزيز ومندوب بريطانيا برسي كوكس.

* كان من ضمن أهالي جدة الذين طلبوا من القنصل البريطاني التوسط يوسف الطويل – محمد نصيف – باناجه – محمد صالح أبو زناده وباعشن ومحمد عبد العزيز الهزازي وغيرهم.

وتسليمها لابن سعود والسماح للملك علي بن الحسين بالخروج من الحجاز مع بعض أفراد عائلته وممتلكاته الخاصة.

المرجعية التاريخية للبحث

هناك مرجعية متعددة للبحث نذكر منها ما يلـــي: إضـــافة للمـــصدرية الأولى فنقول إن منها:

١. مقتطف من المعجم الجغرافي للخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية عام ١٩٠٨م.*

٢. مقتطف من النشرة العربية رقم ٧٧ في ٢٧يناير ١٩١٨م بخصوص علاقة حرب مع ابن رشيد وابن سعود وشريف مكة.

٣. برقية من المفوض السامي البريطـــاني فـــي مـــصر إلـــى وزارة الخارجية في حكومة الهند بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩١٨م حول الرسائل التي أرسلها الأمير عبد الله بن حسين إلى شـــيوخ حـــرب وعتيبـــة ومطير والتي تتضمن وضعهم تحت السلطة الشريفية تحـــت رقـــم (FO371/3390).

٤. مقتطف من النشرة العربية رقم ١٠٣ في ١٠ سبتمبر ١٩١٨م يبين أن جون فيلبي أفاد بأن شيوخ حرب قد قدموا الولاء لابـــن ســـعود الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

---

* جميع هذه المراجع مأخوذة من نفس المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية في شبه الجزيرة العربية والتي أوردها ريتشارد ترانيش المؤلف.

٥. مقتطف من النشرة العربية رقم ١٠٦ تـــاريخ ٢٢ اكتـــوبر ١٩١٨م حول المعركة بين قبائل الحجاز والإخوان وخاصة موقعة الثنية بين الصحاف من زبيد ومعبد وبشر والبلادية من بني عمرو.

٦. رحلات في الجزيرة العربية ، جون لويس ، بركهاردت ، جي ال ، لندن ، ١٨٢٩م.

٧. الحج إلى مكة والمدينة ، رتشارد ، برثون ، لندن ، ١٨٥٥م.

٨. حلفاء قبيلة حرب في جهة العراق ، نشرة الجزيرة العربية رقم ٣٣ ، ٤ ديسمبر ١٩١٦م.

٩. مساهمة حرب في جيش الشريف حسين خـــلال الثـــورة ، النـــشرة العربية ، رقم ٤١ بتاريخ ٦ فبراير ١٩١٧م.

١٠. عدم الاستقرار في قبيلة حرب ، نشرة الجزيرة العربية رقم ٧٠ بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩١٧م.

١١. الصلح في قبيلة حرب ، نشرة الجزيرة العربية رقم ٧٢ بتاريخ ٥ديسمبر ١٩١٧م.

١٢. مذكرة عن اتفاقية القصيم والتي بموجبها أعفى بن سعود وابـــن الرشيد قبيلة حرب والقبائل المجاورة من الـــضرائب عـــن (نـــشرة الجزيرة العربية رقم ٧٧ بتاريخ ٢٧ يناير ١٩١٨م.

١٣. شيوخ قبيلة حرب وشخصياتها المرموقة عن (شخـــصيات مـــن الحجاز) عام ١٩١٨م.

١٤. محمد الفرم من بني علي من مسروح من حرب : شخصيات من العراق ، عام ١٩١٨م.

١٥. مستخلص من (تقرير سري للكولونيل ولسون ، ممثل بريطانيا في جدة ، ١١ فبراير ١٩١٩م عن معارضة قبيلة حرب لملك الحجاز وسلطان نجد أي يقصد ابن سعود.

١٦. معلومات عن القبائل من مصادر تركية ، مستخلص من نشرة شبه الجزيرة العربية رقم ١١٠ بتاريخ ٣٠ ابريل ١٩١٩م.

١٧. قبيلة حرب: مستخلص من نشرة الجزيرة العربية رقم ١١٤ وتاريخ ٣٠ اغسطس ١٩١٩م.

١٨. من القنصل البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطاني ١٩ نوفمبر ١٩١٩م عن هزيمة قبيلة حرب بواسطة " الاخوان ".

١٩. مذكرة بالانجليزي والعربي من وزارة الداخلية عن عداء حرب والقبائل الأخرى للاخوان : ١٥يناير ١٩٢٥م ومستخلص من مذكرة ضابط مخابرات في بغداد عن أوامر الملك لفيحان الذويبي ، شيخ قبيلة بني عمرو من حرب عن عدم الإغارة على الاخوان ، ١٧يناير ١٩٢٥.

٢٠. مستخلص من تقرير المخابرات عن غارة قبيلة حرب ٢٥ يناير ١٩٢٥م ومذكرة عن غارات الاخوان لضابط الخدمات الخاصة البصرة ٢٨ يناير.

٢١. مستخلص من تقرير استخبارات عن الغارة الجوية ضد الغازين من قبيلة حرب ٢٠ فبراير ١٩٢٥م.

٢٢. اتهام الشيخ خربوش الذويبي بالإغارة على جيش الاخوان في ٢ أبريل عام ١٩٢٥م. وقائع اجتماع رؤساء القبائل في الناصرية وفقرات عن غارات القبائل : ٢ ابريل ١٩٢٥م.

٢٣. تصريح من البوليس الخياله سعيد بن زيد ، مذكرة سرية من معرف الناصرية إلى وزير الداخلية بتاريخ ٥ ابريل ١٩٢٥م.

٢٤. مذكرة من المفتش الإداري لقبائل المتنفق عن الاخوان اللاجئين بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٢٥م ، برقية من مستشار وزارة الداخلية إلى متصرف الناصرية بطرد اللاجئين من جنوب العراق بتاريخ ١١ ابريل ١٩٢٥م.

٢٥. قادة الاخوان مع ابن سعود في الحجاز ، مستخلص من تقرير ضابط المخابرات ، البصرة ، ٣٠ ابريل ١٩٢٥م.

٢٦. الاخوان اللاجئون : من تقرير ضابط الخدمات الخاصة ، البصرة ١٥ يوليو عام ١٩٢٥م.

٢٧. قائمة بأسماء القبائل وفروعها بما في ذلك قبيلة حرب ، في جيش بن سعود: مستخلص من تقرير مخابرات ، ٢٤ اغسطس عام ١٩٢٥م.

٢٨. الشيخ محسن الفرم شيخ بني علي من حرب وفيصل الـدويش شيخ مطير ، مستخلص من تقرير مخـابرات لـضابط الخـدمات الخاصة ، الناصرية ٤ ابريل عام ١٩٢٦م.

٢٩. تقرير عن اعتراف الشيخ فيحان الذويبي لضابط خدمات خاصة ، بغداد أول يوليو ١٩٢٦م.

٣٠. القبائل المغيرة على بغداد بما في ذلك قبيلة حـرب ، بغـداد ٢ اغسطس ١٩٢٦م.

٣١. تقرير عن عفو بن سعود عن قبائل الاخـوان مـستخلص مـن تقرير الاستخبارات بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٢٧م.

٣٢. مذكرة لسلاح الجو البريطاني لتحديد معـسكرات القبائـل ، ٥ يناير ١٩٢٨م.

٣٣. مذكرة عن قبيلة حرب وفروعها: بني علي وبني سـالم وبنـي عمرو: مستخلص من تقرير استخبارات عن تحركـات القبائـل ٥ يناير ١٩٢٨م.

٣٤. مذكرة عن الأهداف في منطقة قبيلة حرب ٥ يناير ١٩٢٩م.

٣٥. مذكرة عن غارة قبيلة حرب على جدعان المـشعري وقائمـة الخسائر : ٨مارس ١٩٢٨م (بغداد).

٣٦. ترجمة خطاب من ناهس الذويبي من شيوخ حرب إلى الشريف عبدالله عن غارة قبيلة حرب ، ١ يناير ١٩٣٦م.

قبيلة حرب في الحجاز ونجد وأطراف حائل

(في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية)

يقول المؤلف إن مفردها حربي وجمعها حرب وللإشارة إلى عدد من الأفراد هناك جمع آخر وهو حروب ، وهي قبيلة خولانيه قحطانية جاءت من اليمن واستقرت في الحجاز ما بين الحرمين الشريفين في آخر القرن الثاني الهجري وأول القرن الثالث الهجري واستطاعت أن تجعل لها كياناً عشائرياً كبيراً في الأرض الواقعة بين مكة والمدينة وأطرافها ويمتد شرقاً داخل نجد وأطراف حائل وتجعل لها مقراً هناك.

وتعد حرب من قبائل البدو المهمة في نجد والحجاز وأطراف حائل الغربية والجنوبية ، وتشغل مساحة شاسعة تصل إلى ١٠٠٠ ميل وتمتد هذه المنطقة من القصيم وأطراف حائل إلى جنوب مكة. وتجاورها عتيبة من جهة الشرق والجنوب الشرقي ومن الشمال قبيلة شمر ومن جهة الشمال الشرقي قبيلة بني سليم أما من جهة الجنوب فيجاور حرب قبائل هذيل والأشراف وخزاعة ويمر الطريق السلطاني خلال ديار حرب وعبر جزء كبير من الأراضي التابعة لحرب وقد اعتادت قوافل القصيم التي كانت تسلك تلك الطرقات على الاستعانة بأفراد من حرب لمساعدتها وحمايتها. وكانت مخيماتهم موجودة في كل من دخنة ومسكة والشبيكية وشبيرمة. وتصل حدودهم الشمالية إلى داخل منطقة حائل

---

١) د / مبارك محمد المعبدي – ملامح من تاريخ قبيلة حرب ، ص ٣٠- ٦٠

وتمتد مناطقهم شرقاً لتصل إلى مرتفعات شمنصير* من الجهة الجنوبية ووادي سايه ديار بني سليم.وتشمل وادي أبوحليفاء وتصل إلــى ديــار الأشراف وذوي عنان سكان قرية الخوار وحرب هي أيضا من قبائــل البدو التي تتردد على منطقة مكة المكرمة وكانوا ايضا يتواجدون فــي (بريدة) في القصيم كتجار بضاعة وتمتد ديارهم جنوباً إلى ميناء القنفذة والمظيلف ولومه وقنونا. وخميس حرب وسبت الجاره ونهاية حــدودها قرية الفالق والمعقر في وادي يبه وتفصل بين قبائل حرب وخبت ريعان ومنهم غميقه وحاجة وغيرها وقبائل عسير قرية (جمعة ربيعه). وكان بعض أفراد قبيلة حرب الفقراء يزورون مصر وبلاد الشام طلبا للرزق والعيش ويعمل هناك في التجارة والزراعة.

وفي الجهة المقابلة من المعروف أنهم كانوا يخيمون في منطقــة وادي الفرع* مقراً لمعظم قبائل بني عمرو من مــسروح وفــي وادي رابــغ موطن معظم قبائل زبيد ويتألف الموطن الأصلي أو ما يعــرف بــديرة حرب من سهول رملية أو حجرية مــع بعــض المرتفعــات المتفرقــة والمكونة من صخور البازلت والجرانيت إلا أنها تشتمل على الــسهول الرعوية الصحراوية الممتازة. وبعض الأودية التهامية وحول ســواحل

---

* شمنصير جبل من جبال بني سليم مرتفع يقع في حدود ديار قبائل حرب مع سليم وهو من جبال السروات وتسيل شعابه وتتحدر نحو وادي وبح الذي يسيل في وادي سايه وبعد وادي أمج وخليص في الوقت الحاضر.

* وادي الفرع يسمى وادي القرى وهو وادي زراعي يمتاز بكثرة المياه وزراعة النخل وبه عدة قرى من أشهرها قرية المضيق والريان وأم العيال وأبو ضباع وغيرها وهو مقر سكن قبائل بني عمرو من مسروح من حرب.

البحر وهناك الأكثر تواجداً وخاصة فرع زبيد من مسروح ومن حرب كثيراً في القصيم وأطراف مدينة حائل ومنهم كثير في وجنوب مكة المكرمة كما ذكرنا سابقاً.

موارد الرزق والحياة عند قبيلة حرب:

يشكل البدو الرحل أغلبية قبيلة حرب في ذلك الوقت ويتجول هؤلاء البدو في المناطق الشاسعة التابعة لقبيلة حرب. هناك بعض القرى الخاصة بهم يقومون بزراعة النخيل فيها وتقع هذه القرى في المرتفعات الواقعة على نحو ١٠٠ ميل شمال مكة المكرمة. كما توجد بعض الواحات الخاصة بقبيلة حرب (في مناطق منعزلة يسكنها أفراد من قبيلة حرب في الحجاز وخصوصاً في وسط الحجاز أو وسط القصيم)[1] أو أطراف حائل ، أو في الأودية التهامية شمال مكة المكرمة مثل وادي قديد وخليص ووادي حجر ووادي رابغ وغيرها.

ويعتمد أتباع قبيلة حرب على تربية الجمال والغنم والماعز بشكل رئيسي وهم يمتلكون أعداداً ضخمة من هذه الحيوانات. ويستخدم صوف هذه الحيوانات القصير والخشن في صناعة الحبال والخيام للبدو. وكان أفراد قبيلة حرب قبل نحو أربعين عاماً يمتلكون أفضل الخيول العربية

---

1 ـ غير صحيح ان قبيلة حرب يسكنون في وسط نجد ، فقبيلة حرب قبيلة حديثة التحضر لأنها لم تنزل نجد إلا في وقت متأخر وخاصة في القصيم وأطراف حائل وكانت بدو رحل فعندما جاء السلطان عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله أحدث مشروع توطين الباديه في عام ١٣٤٧هـ وكانت حرب من ضمن هذه القبائل التي أخذت نصيبها من التحضر وأعطاها الملك عبد العزيز مناطق يسكنونها ويستقرون فيها مثل القبائل الأخرى وكانت أول هجرة لهم دخنة وكانت تسمى أم حرب.

ويقال إنه يصل سعر الفرس الواحد فيما بين أفراد القبيلة إلى نحو مائتي دولار. كما يقال إن أسعار الجمال والغنم والماعز في قبيلة حرب أقل منها عند قبيلة مطير ، حيث لا يتجاوز سعر جمل الركوب الستين أو السبعين دولاراً. بينما لا يتجاوز سعر جمل الحمولة العشرة دولارات. ولا يتجاوز سعر رأس الغنمٍ أو الماعز الثلاثة دولارات. ويجد الحروب مصدراً آخر للعيش وهو الغزو وخصوصاً نحو وادي الرمه في جهة الشمال ، وكذلك يلجأ بعض أفراد حرب إلى حماية الحجاج المتوجهين إلى مكة وذلك طلباً للعيش والرزق وبعض قبائل حرب يسكن على سواحل البحر الأحمر فيعيشون هؤلاء على صيد السمك واستخراج اللؤلؤ وبعضهم يعملون في التجارة والزراعة.

وللحقيقة فإن معظم ديار قبيلة حرب وخاصة سكان الحجاز حول المدن الرئيسية مثل مكة المكرمة وجدة ورابغ والمدينة المنورة* التي يسكن حولها كثير من مسروح وخاصة بني عمرو مثل قبيلة معبد وبشر والبلادية وزبيد مثل العسوم والعزره والصعايدة والصحاف والمزاريع والروائقة وغيرهم وزبيد اليمن التي تسكن حول المظيلف والقنفذه وثول وخاصة قبيلة الجحادلة والزنابقة والكنادره. وتمتاز قبيلة حرب بالصفات الشخصية الممتازة التي تنفرد بها هذه القبيلة عن القبائل الأخرى حيث تعد حرب كقبيلة مشرفة وجديرة بالاحترام وكريمة ومضيافة ولا تميل

* يقال لحرب دائماً حربي ومدينة وراه : فحرب هم سكان المدينة المنورة منذ القدم.

للغدر والخداع ويتصف أتباعها بأنهم متزنون عقلياً أكثر من معظم البدو ويعتبرون مقاتلين أفضل من غيرهم وهم معتدلون في دينهم بعيدون عن التعصب.

يقدر عدد أفراد قبيلة حرب في أواسط شبه الجزيرة العربية بنحو (٦٠٠٠٠) ستون ألف شخص تقريباً

وتتألف حرب من فرعين كبيرين هما بني سالم ومسروح. ويتكون بني سالم من فرعين هما ميمون ومروح وتتكون ميمون من عدة فروع أشهرها الأحامدة والصبوح وولد سليم والظواهر والرحله والسرحة والقواد وبني حيا وغيرها وتتكون مروح من عدة فروع من أشهرها قبيلة مزينة والظواهر والحنانية والحوازم وغيرهم. وتتكون مسروح من عدة فروع أشهرها بني عمرو وزبيد وبني علي وعوف وبني السفر ومخلف وكل فرع من هذه الفروع يتكون من عدة فخوذ ولكن المؤلف هنا لم يذكر هذه التفرعات الأمر الذي جعلنا نجعل لها تفرعات في جداول مصغرة في آخر البحث.

حرب المستوطنة (الحضر):*

لقد تناولنا حتى الآن قبيلة حرب كقبيلة بدو ، إلا أنه من الضروري ملاحظة أن هناك مجموعة من ساكني عدد من القرى الثابتة متحضرون

---

* معظم أفراد قبيلة حرب اليوم متحضرة وتسكن في المدن الرئيسية والقرى والأودية الزراعية سواء في الحجاز أو القصيم أو حائل في ظل دولتنا الرشيدة أعزها الله.

وتنحدر هذه الجماعة من قبيلة حرب من حيث النسب. ويقال إن القرى التالية في القصيم يمتلكها أفراد من قبيلة حرب كلياً أو جزئياً وهي[1]: ثادج وعطا وعطى والاسامر والبتراء والخشيبي والدليمية والذيبية والشبيكية والقوارة والفوارة والفويلق وخصيبة والنجبه وخضراء واللهبه وغيرها ومنهم في قرى جنوب المدينة مثل الحجرية والسوارقية والهندية واليتمة ومنهم في وادي الفرع والقرى والبوادي التابعة لها ضمن هذا الوادي مثل الريان والمضيق وأم العيال وأبو ضباع ومن حرب المستوطنة بين جدة والمدينة المنورة في قرية ذهبان وثول والأودية التهامية مثل خليص غران – الخوار وحجر والأبواء ومستورة والرايس وهناك قرى وبوادي تقع شرقاً من هذه القرى أم الجرم وأبوحليفاء والفج والبرزة وحفرة والسهم وهدى الشام وغيرها(٢) واستوطنت حرب فرع زبيد اليمن القرى الواقعة في جنوب مكة مثل وادي قرماء المظيلف ولومه وقنونا وقرية لومه صبيا وقرية عاجه وخبت ريعان وغيرها من القرى والبوادي التابعة لقبيلة حرب الأم في تلك النواحي.

وقال المؤلف إن الطريق السلطاني والفرعي تمر مع معظم ديار حرب ما جعل قبيلة حرب تقيم مجمعات سكنية ومراكز تسويق ومقاهي تتوفر

---

[1] - كل ما تقدم إلى آخر الجملة هو نقل بالحرف الواحد عن كتاب دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، لمؤلفه لوريمير ، الجزء الأول.

٢) د / مبارك محمد المعبدي ، خليص في الماضي والحاضر ، ص٣٤

فيها الخدمات للمسافرين ويعيش الأهالي من مردودها التجاري حيث يبيع أفراد قبيلة حرب منتوجاتهم الزراعية والحيوانية على الحجاج والمسافرين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة في محطات التجمع هذه ومن هذه المحطات ما يلي:

توجد محطات كثيرة على درب الحاج بين ينبع والمدينة المنورة مثل محطة بئر فريج الحازمي الحربي من قبيلة بني سالم سكان وادي الصفراء وكانت هذه المحطة عامرة وبها بئر ماءها عذب وأماكن لراحة الحجاج وهناك محطة بئر سعيد غرب بدر ٢٢ كم ويكون بهذه المحطة سوق ومساكن ومقاهي لخدمة الحجاج والمسافرين ويوجد على هذا الدرب محطة بئر السلطاني ومحطة بئر بن حصاني شيخ قبائل صبح في حنين وبدر ثم تأتي بعدها بئر أو آبار الشيخ ثم بئر بن درويش التي كانت محطة كبيرة في منتصف هذا الطريق والمحطات كثيرة متناثرة على هذا الطريق الحيوي وكانت هناك طرق أخرى من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وبها حركة مثل هذه الحركة وطريق آخر اسمه طريقه العويد يعج بالحركة كل هذه الطرق كانت مصدر أساسي لكسب الرزق لبعض أفراد قبيلة حرب في ذلك الزمان.

قبيلة حرب وفروعها وسكنها

إن قبيلة حرب هي أحد القبائل العربية التي تسكن بصورة شبه دائمة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وكثير منهم دخل في إقليم القصيم في وقت متأخر وهم في بداية الأمر قبائل رحل وبعضهم سكن في أطراف حائل وقريب منها.[١] إن أعطاهم الملك عبد العزيز رحمه الله بعض العطاء وأمن لهم سبل الراحة فيه وهي قبيلة كبيرة وجل سكانها في الحجاز بين مكة والمدينة وهم سكان المناطق والأودية الداخلية وبعضهم يسكن على سواحل البحر الأحمر شمال ميناء جدة وجنوب ميناء جدة حول المظيلف والقنفذة وبالداخل نحو جبال عسير ومنهم على الساحل وقبيلة حرب تحرس الحجاج بين مكة والمدينة وربما يترتب على حراستهم بعض المشاكل وتحدث أحياناً مناوشات حربية بينهما وكانت حكومة الأشراف لم تحكم قبل حرب إلا سيادة اسمية ولم تكن الشرافة تفرض ضرائب على قبيلة حرب لأنها تعتبر حرب في المرتبة الثانية وهي عبارة عن جيشها الأول وهي القبيلة التي يعتمد عليها في الحرب والسلم.[٢] وكانت قبيلة حرب تسكن في الأودية الحجازية ومن أشهر هذه الأودية وادي الصفراء الواقع بين المدينة وينبع وهو مقر معظم قبائل حرب بني

---

[١] - البلادي ، مرجع سبق ذكره ، ص١٣٣.

[٢] - د. مبارك محمد المعبدي ، خليص في الماضي والحاضر ، ص١٦.

سالم وتنقسم قبيلة حرب إلى قسمين كبيرين هما مسروح وبنـــي ســالم وتنقسم مسروح إلى عدة أقسام منها بني عمرو ويسكنون وادي الفــرع وبعض المناطق الأخرى مثل نجد وبعض الأماكن في الحجاز وفــرع قبيلة زبيد وهي قبيلة كبيرة تسكن في الحجاز وتوالى للأشراف وهــي على الساحل جنوب جدة وشمالها موازية للبحر الأحمر وشــيخهم ابــن مبيريك البيت القيادي في حرب الحجاز وكان اسمه حسين بن مبيريــك وكان على عداوة مع الانجليز ويعمل مع العثمــانيين خــلال الحــرب العالمية الأولى هو ومعه معظم قبائل مسروح ومن المخلــصين معــه محمد بن عريفان الجحدلي من أهل بلدة ثول وكــان محمــد عــارف عريفان الجحدلي بمثابة سفير للشريف مع تنظيم اتصالاته مع الانجليز حيث كان الشريف زيد بن الحسين يتقابل مع الانجليــز أيــام الثــورة العربية عام ١٣٣٥هــ/١٩١٦م وكان الشريف يثق في الشيخ عــارف عريفان الجحدلي في اتصالاته مع المبعوثين البريطانيين ولكنه كــان لا يمكن الوثوق به إذا كانت الأمور تتعلق برئيسه الأكبر حسين بن مبيريك الغانمي أمير رابغ أو شيخ رابغ في ذلك الوقت. ومن شيوخ زبيد أيضاً ابن عسم الشيخ حميد بن عبد الله العسمي صاحب خليص وكــان ولاءه للشريف قوى ويكره العثمانيين.

وكانت قبيلة زبيد تسكن في بعض الأودية التهامية في الحجــاز مثــل وادي قديد ووادي حجر ووادي رابغ ووادي خليص المقــر الأساســي

لشيخ زبيد الأول ابن عسم وكان يقال له شيخ حرب وكان الشيخ في تلك الفترة صالح بن عبد الله بن عسم الذي بايع سلطان نجد الملك عبد العزيز في مكة بعد خروج الملك علي من جدة عام ١٣٤٤هـ.

أما القسم الثالث من مسروح فهم بني عوف الصواعد واللهبة والسهلية واللقامين وعلوات ابن زيد والسحمان وهم يسكنون حول المدينة وغربها وشرقها ومن شيوخهم ابن موقد وأبو ربعه وابن زيد وراشد السحيمي وابن نصار وكان ابن بنيان من أعظم شيوخ عوف ومقره القاحة ومن مسروح قبيلة بني السفر القسم الرابع من مسروح وهم فردة وفهده ووهوب وحسنان وسفران في الحجاز في بلدة كليه ومعظم بني السفر في القصيم وأطراف حائل ومن قراهم خصيبة والقوارة وغيرها ومن مسروح بن علي القسم الخامس في المدينة المنورة ومنهم الفروم شيوخ لهم مكانة مرموقة عند ابن سعود الملك عبدالعزيز فيما بعد وكان منهم الشيخ محمد الفرم من رجال محمد بن الرشيد في حائل وكان يرافقه خلال سفره خارج حائل في شهر ربيع عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م ومنهم محسن الفرم أخو حسناء الذي كان مع الملك عبد العزيز في يوم السبله عام ١٣٤٧هـ أما بني عمرو القسم الأول من مسروح فإن زعامة هؤلاء في أسرة الذويبي فهو البيت القيادي الأول ويسكنون غرب نجد في الشبيكية ومن شيوخهم ناهس الذويبي ونائف الذويبي وذعار الذويبي ومحمد الذويبي وخربوش الذويبي وفيحان الذويبي وغيرهم ومعظم

قبائل بني عمرو تسكن وادي الفرع جنوب غربي المدينة المنورة ومنهم الربقه أمراء لهم دور بارز في وادي الفرع ومنهم بن هنود ومنهم ابن كمي وابن كلاب صاحب البصيري وبني عمرو قبيلة كبيرة ولها مداخلات مع قبائل مطير وقبائل سليم وقبائل عتيبة ومن بني عمرو قبيلة بشر في عسفان والشامية وقبائل معبد في البرزة وأبو حليفاء وهدى الشام وبحره وحدا ومن بني عمرو قبيلة البلادية في وادي الفرع قرية أم العيال ومنهم في وادي خليص شمال مكة.

ومن مسروح مخلف هم من حرب وبعضهم يسكن في الحجاز وبعضهم في نجد مثل الشيخ فرحان الذي يسكن في عريفجان ومنهم من يسكن في أطراف حائل مثل محمد غارن في النحيتية.

أما القسم الثاني من حرب فهم بني سالم وتنقسم بني سالم إلى قسمين هما ميمون ومروح وهم سكان وادي الصفراء ومنهم الأحامدة ورئيس هذه القبيلة وزعيمها الأول سعد بن جزاء الأحمدي ومنهم الصخاربه وشيخهم بن مطلق ومنهم ذوي ناحل ومن الأحامدة الفضله وشيخهم ابن محمود ومن ميمون ولد محمد وسكنهم وادي الحمض وبعضهم في ينبع النحل وبعضهم حول المدينة في بلدة الجفر ومن ولد محمد الساعدين والحوافا ومن شيوخهم محمد الحويفي ومنهم الجبالين وأميرهم سعد الحويفي وكذلك منهم الزغيبات ولهم قرية في نجد تسمى الخشيبي بجوار

بني عمرو ومنهم مرشد حمد الزغبي ومنهم الشيخ فهد الساعدي ومنهم الوفيان وديارهم السفوح الشمالية لجبال الفقرة الغربية.

وهناك من ميمون ولد سليم وهم بطن من ولد محمد وهم سكان الجفر ومنهم في البعائث ومعظمهم على أطراف حائل وهم بدو رحل وشيوخهم ذوي ناقي ومنهم ذوي رباح ومن ميمون المطالحه وهم المحاميد ومنهم الرثعه والمهابدة والمذاكير ومنهم بنو عمرو ومنهم الرحله والقسم الرابع هم بنو صبح وسكنهم في بدر وحنين وهي قبيلة قوية ولها جبل كبير سوف نكتب عنه لاحقاً وكذلك ولد علاء وتسكن حول المدينة المنورة ولهم في القصيم بلدة جغنية وكذلك قبيلة السرحه التي تسكن وادي الصفراء ومن شيوخهم آل عفنان وآل بركي وكذلك قبيلة الحيادرة وهم من ميمون من بني سالم وسكنهم في المدينة وبعضهم في ينبع والروثه وسكنهم في وادي الصفراء في قرية خرماء القوار بطن من ميمون من بني سالم وسكنهم في المدينة وبعضهم في ينبع والروثة وسكنهم في الفقرة وينبع ومنهم في العلا وكذلك قبيلة بني حيا الأحيوي ، ومن قراهم مدسوس وهي كانت تسكن على طريق الحاج وهناك قبيلة القلطه وهم أهل الخيف وهناك فرع مسروح من بني سالم وهم الحوازم والردادي والظواهر والحجله والحنانية الحنيطات ومزينة وهذه قبائل مروح من بني سالم وقال المؤلف إن هذه القبائل وغيرها تكون قبيلة حرب ومن شيوخهم ابن نحيت العائلة المشهورة في حرب وهم من قبيلة مزينة وآل مضيان الظواهر ومنهم

ابن ناحل وقال المؤلف إن الشيخ عبد اللطيف المزيني شيخ النزله اليمانية في ميناء جدة هو من قبيلة المزينات الساكنة جنوب جدة. وهو رجل له مكانة عند الوالى العثماني في جدة ولحرب وسم[1] تضعه على ابلها للتميز عن غيرها وهو العلامة الدالة على ابل القبيلة وغالباً على الرقبة أو على الرجل أو على اليد وله عندهم أشكال وأنواع ومسميات متعددة أي إن كل فرع له وضع خاص فمثلاً وسم المغزل ┬ له عدة أشكال فمثلا ┴ و ╤ ولمسروح وسم خاص ولبني سالم وسم خاص ويقول المؤلف إن الوسم يدل على معرفة هذه الجمال لأي قبيلة وإن الوسم لوضع الدلالة والتمييز لمعرفة الأشياء وعدم خلطها مع بعضها البعض. وفي الحقيقة إن وسوم أبل حرب متعددة وعلى أشكال مختلفة ولكل فرع وسم لا مجال لذكرها

بني سالم في وادي الصفراء

أولاً : سكان وادي الصفراء من حرب من بني سالم الفرع الثاني من حرب:

الحديث هنا عن وادي الصفراء وعن سكان هذا الوادي وهم من قبيلة حرب ومن فرع بني سالم ، إن سكان هذا الوادي المعروف في كامل الحجاز بزراعة النخيل وسكانه هم من قبيلة بني سالم (bni salem) وهم فرع من أشهر فروع قبيلة حرب .. وهم لا يختلفون عن بقية قبائل الحجازوتنقسم هذه القبيلة إلى فخذين احدهما من البدو والأخرى من السكان المستقرين

---

[1] ـ لمزيد من معرفة الوسم ، انظر كتاب وسم الابل عند قبيلة حرب للأستاذ حمود هندي الحيسوني. " كتاب جيد وموضع فيه كل وسوم قبيلة حرب

(الحضر) ولكن هؤلاء السكان المستقرون لا يبرحون ديارهم وحدائقهم طوال السنة ، فهم يعيشون ويلبسون بنفس الطريقة التي يعيش بها اخوانهم من البدو تحت الخيام وبيوت الشعر.

وكان رئيس الدولة السعودية الأولى "السلفية" على دراية تامة بمدى أهمية هذه المحطة وهذا الوادي لتمكنه من التغلب على قبيلة حرب – التي تملك مفتاح شمال الحجاز* وقهرهم بعد مقاومة طويلة ، فقد اعتقد إنه من الضروري إبقاء عينه ساهرة لمراقبة الوادي .. أي وادي الصفراء ولذلك السبب قام بتشييد عدد كبير من الأبراج والحصون المنيعة والقلاع .. استقر فيها جامعو الضرائب ، ويتم جمع هذه الضرائب من أهل الوادي ، الأمر الذي جعل هؤلاء البدو يشعرون بالغيض والعداوة للنظام الوهابي الذي يلقي اللوم عليهم في أمور كثيرة. على الرغم من تحررهم من العبودية والرق. في نفس الوقت الذي يمتدحهم المكاويون ويثنون عليهم.

وقبل الهجوم السعودي في زمن سعود الكبير إمام الدولة السعودية الأولى لم يكن لبني حرب (Bni Harb) أي زعيم ، ولم تخضع منتجاتهم لأي ضرائب قبل ذلك ، ومن المؤكد إن شريف مكة فرض عليهم نوعاً من أنواع السيادة الاسمية ، لكنهم في الحقيقة كانوا مستقلين عنه استقلالا كاملا. ويحتل

* يقصد حاكم الدولة السعودية لأن معظم الرحالة والجواسيس الغربيين وبعض القناصل يطلقون على الدولة السعودية الأولى والثانية وأحيانا الثالثة الوهابية نسبة للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي وحتى الدولة العثمانية باتت تطلق هذا الاسم من أجل التقليل من أهميتهم وكرههم للدولة السعودية الأولى ولحكامها الذين يقيمون الشرع والتوحيد فيها. ويصححون مفاهيم الناس الغير صحيحة وتنقية شوائب الشرك وجعل التوحيد لله وحده لا شريك له.

شيوخهم من وجهة نظر شريف مكة المرتبة الثانية. حيث يعتقدون إنهم ذو منفعة مالية لهم ولشعبهم.. وفي الآونة الأخيرة أخذ الشعب مرارا وتكرارا من الشكوى والتذمر من الضرائب الباهظة المفروضة عليهم من الوهابيين وقالوا إنه إلى جانب هذه الأموال المفروضة عليهم فإنه يجب عليهم أيضا فإنهم ملزمين للدفع لخزينة الإمام سعود من عبد العزيز الكبير الذي يعد رئيس كل شيوخ السعوديين أي حاكم الدرعية من عام ١٢١٨هـ حتى ١٢٢٩هـ في الحجاز والمعروف بـ عثمان عبدالرحمن المضايفي* (Othman El-Medheyfe) الذي يقوم بتحصيل مبالغ إضافية منهم ، لكنني اعتقد إن هذا الموضوع محل شك ، نظراً لأنني على علم بأن رئيس السعوديين كان دائماً ما يظهر اهتماما واسعا في منع حدوث مثل هذه الأمور المجحفة والظالمة في فترة حكمه ، وكان دائماً يعاقب كل المتورطين فيها ويقيم العدل والانصاف والمساواة بين المواطنين ، كما أنهم اخبروني بأن حدائقهم ومزروعاتهم تم فرض ضرائب عليها هي الأخرى ، حتى المياه التي يستخدمونها في ري المزروعات يتم تحصيل مبالغ مالية عليها سنوياً.

ويتألف لباس الناس في وادي الصفراء من قميص ورداء هندي قصير منقط بالألوان يرتدون عليها عباءة بيضاء خفيفة كتلك التي يرتديها بدو

---

* عثمان عبد الرحمن المضايفي هو صهر الشريف غالب اختلف معه وانضم إلى آل سعود عام ١٢١٧هـ واستولى على الطائف بمساعدة الدولة السعودية الأولى وتأمر على الطائف وساهم في إدخال الحجاز تحت حكم سعود الكبير وقبض عليه محمد علي باشا وأرسل إلى مصر ومن هناك إلى استانبول حيث قتل أواخر عام ١٢٢٨هـ.

* كلمة وهابين نسبة للشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة السلفية وأعدائها يريدون التقليل من شأنها فيقول الوهابية الوهابيين وهكذا .

الفرات القريبون من حلب ، وهو يشبه اللباس الذي يرتديه كل قبائل حرب الذي اصبحوا مستوطنين في الوقت الذي يلبس فيه بدو هذه القبيلة العباءة البنية والبيضاء. ويبدو ان المكاسب التي كانوا يحققونها من مرور القوافل ومشروعاتهم البسيطة كانت ذات تأثير بالغ وكبير على شخصياتهم. لأنهم كانوا يغشون كلما استطاعوا ذلك ، ولكن هذا لم ينقص من مواساتهم واستضافتهم للفقراء من الحجاج الذي يمرون من هذا الطريق محاولين تجميع قدر ما يستطيعون الطعام اليومي الضروري من الدكاكين.

إن جبل صبح* جبل معروف ومشهور نظرت إلى طوله وارتفاعه الشاهق وهو من أطول الجبال فيما بين منطقتي ينبع وجدة ويوجد في قمته مجموعة من البدو وهم بالتأكيد من قبيلة صبح الأقوياء المولعين بالحرب يقومون بحمايته وهم فرع من فروع قبيلة حرب يقال لهم بني صبح ، وهذه القبيلة تتكون من فخوذ صغيرة تعيش متجاورة مع بعضها البعض ، وقد ظهر لنا بعضا منهم في شرق البريكه حول الرايس على ساحل البحر الأحمر وقد عملوا ممرات متعددة لاستخدامه في الدفاع عن تلك الجبال في مواجهة السعوديين أثناء غاراتهم الأخيرة عندما خضعت

---

* يسمى جبل صبح باسم ثافل الأكبر وهو جبل شاهق وبه مزارع وأودية في راسه وكانت بعض قبائل صبح تسكن هذا الجبل ويشتهر هذا الجبل بإنتاج العسل الحر وتصدر منه كميات كبيرة ومقابل له ف يالجنوب منه جبل ثافل الأصغر وهو جبل بني أيوب من قبيلة مسروح ومن بني عمرو وتسكن هذه القبيلة الآن بلدة الأبواء التي كانت تسمى الخريبة ، المؤلف.تولى بعده ابنه عبد الله الذي أسر في معركة الدرعية عام ١٢٣٣هـ وارسل إلى مصر ومن هناك أرسل إلى استانبول وأعدم رحمه الله رحمة واسعة.

الحجاز قاطبة لهم. لقد وقفت قبيلة صبح وحدها في مواجهتهم دفاعا عن استقلالهم حيث كانت أراضيهم هي ملجأ وملاذاً للقبائل المجاورة التي جاءت لحماية أسرها وممتلكاتها من هذا الهجوم الذي شنه جيش سعود الكبير* إمام الدولة السعودية الأولى وكان ذلك عند مضيق وادي الصفراء ومضيق الجديدة في في نفس الوادي.

إن الاستقلال المحلي للعرب كان موضوعا شيقا للحديث عنه ولكنني أطرح السؤال هنا عما إذا كانت هذه القبيلة هي إحدى القبائل القليلة التي لم يكن لها زعيما أبداً وهناك ممرين في طريق القوافل ويطلق عليهما (صفراء وجديدة) وهذان الممران أقل الممرات نجاحا وبعد مقاومة طويلة استسلموا لسعود بن عبد العزيز الكبير* ، ويجب أن نتذكر إنه أثناء حكم السعوديون هزم طوسون باشا هزيمة منكرة عام ١٢٢٦هـ/١٨١١هـ من قبل سعود الكبير ومساعدوه من القبائل وخاصة مسعود بن مضيان الظاهري الحربي وسعود الكبير هو الذي أمر العرب بفتح الطريق أمام قوات محمد علي . وهو حينما سمح العرب لجنود طوسون أن يحتلوا الممر ثم دمروهم باستخدامهم أسلحتهم

---

* الإمام سعود الكبير هو إمام الدولة السعودية الأولى تولى بعد مقتل والده عبد العزيز بن محمد عام ١٢١٨هـ واستمر حتى عام ١٢٢٩هـ.

* سعود الكبير من أشجع قواد الدولة السعودية الأولى ومن أهم دهاتها إداري حكيم ومخطط جيد في أسلوب الحرب يعرف الخطط ويزن الأمور قوي في الرأي اتسعت الدولة في عهده ووصلت أوج اتساعها حيث وصلت إلى حوران في بلاد الشام وكربلاء والنجف في العراق وضم تهامة والحجاز توفى في عام ١٢٢٩هـ.

بطريقة فنية ودحرجوا عليهم الحجارة التي سقطت عليهم من الأعلى ،، وكان أحد عوامل النصر في جانب الجيش السعودي.

تمكن محمد علي من عقد السلام في نهاية الحرب ليسمح لقافلة مصرية بالمرور ومع ذلك ظل يغدق على قبيلة حرب الهدايا السنوية والتي كانت عبارة عن مبلغ كبير يقدمه الحجاج السوريين قبل مرورهم من هذا المركز .. وقد ظهرت شهرة هذا القائد من خلال شجاعته اللا محدودة باعتباره محاربا وبيده مقاليد الإدارة ويتمتع بالحديث الرصين والحكمة والاحترام بين كل القبائل بالإضافة إلى الموهبة السياسية الواضحة التي جعلت منه من أكثر قادة الحجاز قوة وبأسا ، وقد حصلت محاولات عديدة غير ناجحة لاغوائه واسقاطه في قبضة الباشا لكنه استمر في المراوغة من الحيل والمكائد التي ينتهجها أعوان الباشا ويحقر من تهديداته ، وقد امتدت ممتلكات قبيلة حرب من هذه المنطقة (منطقة صبح) حتى حدود جدة الزبيدية وثول وهؤلاء فرع من نفس السلالة ، ويقدر عدد قواتهم بحوالي ٥٠ ألف محارب ويعتبرون من أقوى قبائل العرب ، وكانوا معروفين بولعهم بالحرب وبمواقفهم الجريئة المغوارة ، وفي الظاهر كانوا أطول وأكثر بدانة من جيرانهم في السهول الأخرى لكنهم لا يختلفون عنهم في الشكل ولا في تعابير الوجه ، وكانوا يشكلون أدوات إرهاب وفزع للحجاج وللبحارة الذين يزورون هذا الساحل ، وكذلك للقبائل المجاورة ، ويبدو ان الجميع يحسبون لهم

ألف حساب ويحاولون تجنبهم وتفاديهم ، أما بالنسبة للجبال التي يحتمون فيها فهي تقدم لهم كميات وافرة من المياه (ينبع) ، فهي غنية بمصادرها ، حيث تضم عدد لا حصر له من الحشائش التي تتغذى عليها اغنـامهم وأراضيها خصبة وتزرع فيها كميات كبيرة من الذرة والـدخن وفيهـا بساتين شاسعة من أشجار النخيل التي يجبرون عبيدهم على زراعتها ، وتنتج هذه الجبال (Makkah Balsam) ما يعرف بـ (بلسم مكة) ذو الشهرة الواسعة ، حتى يصعب الحصول عليه في ينبع دون أن يتعرض للغش.

وقد نجحت الإجراءات التي عرضها الباشا طوسون محمد علي بغرض تهدئة القبائل الأخرى ووقف الامداد بالغلال مما سيعمل علـى فقـدان تأثيرهم على بني صبح.

وقد وجدناهم (يقصد قبائل زبيد) بصورة متكررة بالقرب من ساحل البحـر الأحمر أكثر من تواجد أي قبيلة أخرى ، ولقد لاحظنا وجـود جمـال وأكواخ ورجال في كل ما نقترب من البحر ويقصد الأماكن الواقعة بين الرأس " الجار " ومستوره وهي ديار قبيلة زبيد من فرع مـسروح مـن حرب وهم زبيد الذين سبق ذكرهم ورئيسهم الشيخ حسين بن مبيريك البيت القيادي في حرب أهل الحجاز ومقره رابغ.وهو رجل ذكي وسياسي قـوى وفي أحد المرات وجدنا ضابطا بالقرب من رأس مستورة بالقرب من البحـر الأحمر وكان يستعد للخروج من موقعه الذي كان قد استقر فيه

بالقرب من عدد بسيط من الخيام والأكواخ. حيث كان الجميع يخرجون عند سماع صوت الإنذار ، ويجتمعون بأعداد غفيرة في إحدى التلال مبيتين النية للهجوم ، وفي تلك الحالة تصبح من التهور محاصرتهم والنزول في المنطقة الممتدة فيما بين ينبع ورابغ. وثول وذهبان إلى جدة.

وقد أصبحت بنو حرب هي اليد الحاكمة في الأرض المقدسة وقد قسمها علماء الانساب إلى كيانين كبيرين الأول بنو سالم (Bni Salim) والثاني المسروح أو القبائل المتجولة.. أي يسكن معهم بعض القبائل المتجولة والأصح إن مسروح ليست كلها متجولة بل هناك الكثير متحضرون في بعض القرى مثل زبيد أكثر تحضراً في الأودية التهامية مثل وادي حجر ووادي الخوار وأم الجرم وخليص ووادي قديد حيث قبائل الذرا والقراقره والخرمان والجغاثمة والعدوان وغير ذلك من أماكن التحضر في ديار زبيد من مسروح*.

وتتفرع بنو سالم* إلى فرعين ميمون ومروح وميمون تنقسم إلى عدة أقسام منهم:

* انظر عن زبيد وادي قديد ، عبد الحافظ القريقري وثول ، سعد جبر الجحدلي ود/ مبارك محمد المعبدي ، مشيخة بن عسم ، عبد المحسن المنقاشي ، وادي حجر.

* الاصح إن بني سالم تنقسم إلى قسمين ميمون ومسروح وكل قسم من هذه الأقسام ينقسم إلى عدة أقسام فمثلا ميمون تنقسم إلى الأحامدة وولد محمد وولد سليم والموارعة وبني حيا وقبيلة القلطة أما القسم الثاني فهم مدوح وفيها الأقسام التالية مزينة ، الظواهر – الحنانية – الحوازم – الردادة – الحنيطات.

١- أحامدة (أحمدي) ورئيس هذه العشيرة الشيخ (سعد بن جزاء الأحمدي) والصخارنة ومنهم الصميدات ومنهم الفضلة.

٢- الحوازم (حازمي) وهي القبيلة المنافسة لقبيلة الأحامدة وتتألف من ٣٠٠٠ رجل وتنقسم إلى عدة أقسام منهم أولاد أبو حياء والغبشة والشرائفة وغيرهم.

٣- صبح (صبحي) ٣٥٠٠ مسكنا بالقرب من بدر وحنين ومنهم ذوي عليان والصابرات وذوي بكري والحوازم وهم من مروح والركيبات.

٤- سوالمه (سالمي) يطلق عليها أيضا أولاد سليم والقصد ولد سليم ومن شيوخهم ابن ناقي وابن رباح.

٥- سعادين (سعدني) فرع من ولد سليم.

٦- محاميد (محمادي) ٨٠٠٠ رجل ويقصد محاميد بني سالم من المطالحة سكان الواسطة والشفية وغيرها.

٧- رحلة (رحيلي) ١٠٠٠ نسمة ومنهم ذوي علي وذوي راشد وذوي عفنان.

٨- التمم (تميمي) وهم من ولد محمد ومن ميمون ومنهم الحوافا والوفيان والحبالين من ميمون المطالحة ومن ميمون قبيلة صبح سابقة الذكر وولد علاء والحيادرة والروثان والقواد والموارعة

وبني حيا والقلطة أما قبيلة مروح فمنها الردادة والحنانية والحجلة والحنيطات ومزينة والظواهرة.

قبيلة مسروح*

وتنقسم قبيلة مسروح على عشيرتين كبيرتين هما بنو عوف ، وبنو عمرو قلت تنقسم مسروح إلى ستة أقسام هم عوف وبني عمرو وزبيد ومخلف وبني السفر وبني علي فبالنسبة للعشيرة الأولى فهي عشيرة كبيرة تمتد من وادي نقيع بالقرب من نجد إلى والمدينة وكانوا يمتلكون عدد بسيط من الجياد ، لكن لديهم عدد كبير من الجمال الوحيدة السنام والأغنام وكان الجميع يهاب هذه القبيلة نظراً لشغفهم بالحرب ولطباعهم القوية وهم ينقسمون إلى عشر عشائر وهم:

١- السهلية ومفردها (سهلي) تقريبا عددهم ٢٠٠٠.ومقرهم اليتمه وشيخها عبد الله أبو ربعه .

٢- الصواعد (صاعدي) وهم نصف عوف وعددهم كثير لم يحدده وشيخهم أبن موقد .

٣- الرخص (رخيصي) وهم فرع من السهلية. وهم سكان النقيعه وهم يتبعون الشيخ أبو ربعه

---

* عوف يقولون عوف مد الشوف تعبيراً عن الكثرة ومعظم عوف تسكن الحجاز ومنهم قليل في القصيم في مدينة الصمعورية.

* الحقيقة إن المؤلف خلط في عوف لعدم معرفته بهم.

٤- غسانين (غساني) تزعم هذه العشيرة إنها تنتمي إلى غسان القديمة تتمركز بعدد كبير في وادي نقيع وأماكن أخرى (والمقصود هنا قبيلة القصاصين من فروع قبيلة السهلية) وهم تابعون للشيخ أبوربعه

٥- ربيعة (ربعي) وهم فرع من السهلية والأصح الربعة كما يقول المؤلف.

٦- خزارة (خويزري). فرع من قبيلة السهليه

٧- لهبة (لهيبي) عدد ١٥٠٠ اللهبة وهم فروع وأقسام ويرجعون لعوف وهم أهل القاحة وشيخهم ابن بنيان وهو الشيخ ناصر بن بنيان وعقبه فيما بعد واليوم الشيخ بخيت بن ناصر البنيان.

٨- فردة (فريدي) ذوي فريد من السهلية.

٩- بنو علي (علوي) ولد علي وهم علوات بن زيد وشيخهم اليوم هو الشيخ رشيد. العلوى ومنهم الشيخ أبو محمد رجل مواقف الاصلاح جزاه الله خيراً .

١٠- اللقامين وهم قسم من عوف وتسكن بجوار اللهبة وشيخهم ابن نصار.

١١- السحمان وهم قسم من عوف سكان الصويدرة حالياً.

وهناك قسم آخر هم من المحاربين وهم سكان الأودية التهامية. وبني عمرو فرع من مسروح أيضا ويسكنون وادي الفرع ويسكنون الفرع جنوب المدينة وعددهم ١٠٠٠٠ رجل معهم قطعان من الماشية والجمال وعدد بسيط من الجمال وهم سكان وادي الفرع ومنهم:

١) المرابطة (وواحدهم مريبطي)

٢) الحاسر ومفردهم حاسري.

٣) بنو جابر وواحدهم (جابري) وتسكن وادي الفـــرع وبعـــضهم فـــي الحجرية في الوقت الحاضر ومنهم آل صيفي ومن بني جـــابر الآن في غراب.

٤) الربقه ويقصد ابن ربيق ومقرهم وادي الفرع.

٥) حسنان (حسوني) وواحدهم حسوني وهم من بني الـــسفر وقـــريتهم الحيسونية.

٦) البيضان (بيضاني) وهم من بني عمرو.

٧) البدارين (بدراني) وهم من بني عمرو.

٨) البلادية (بلادي) وهم من بني عمرو وسكنهم أم العيال وغيرها.

٩) جهم واحدهم جهمي وهم عدة أفخاذ منهم العبيـــدي – الجـــراري – البغولي – العلاسي – الثميري – الحرابي – العمري وسكنهم وادي الفرع أبو ضباع.

١٠) الشطارة (شطيري) وهم الآن أهل الحناكية*.

هذه بعض قبائل حرب التي ذكرها المؤلف ولكنه لم يذكر الكثير من هذه القبائل ويقول المؤلف في الساعة الثالثة كنا على اتم الاستعداد للبداية شاعرين ببعض الرضا ، وقد ارتفعت سحابة ممطرة سوداء كبيرة من ناحية جبل

* الحناكية مينة تقع على الطريق القديم المدينة المنورة والقصيم وهي من ديار حرب وهي عامرة وفيها كل الدوائر الحكومية.

رضوى وحالت بيننا وبين عدونا الرهيب (الشمس) ولقد أملنا أن ينهمر المطر ، ولكن في الحال هبت رياح ساخنة تشبه نفس البركـان وكـان الهواء مثيرا للرمال وهي ما يعرف (العاصفة الجافـة) فـي المنطقـة العربية ويبدو أنها تعتمد في أساسها على ظاهرة كهربائية من الممكـن التحقق منها.

ثم قال المؤلف وحينما تم جمع الهجانة وهم اثنين مـن الرجـال طلبـا للحصول على بقشيش ، يبدو أنهما اصبحا يطلباه كلما بدأت رحلة جديدة ، وقد فوجئت في البداية عندما وجدت هذه الكلمة هنا لكن بعد عدة أيام مكثتها في حياة البادية قلت دهشتي ، كان هؤلاء الرجال من بني حرب التابعة لقبائل الحجاز ، وقد حافظوا على دمائهم نظيفة خلال ١٣ قرنا ، ولكنهم فسدوا بزواجهم من الحجاج ولم يبق عندهم ايـا مـن صـفات اسلافهم سوى نهم الكسب ، وروح الانتقام وحب القتال ، ونـوع مـن الشجاعة ، وكانت تظهر في مناسبات نادرة ، علاوة علـى ذلـك لـم يمنعني نبلهم من ذكر ما قاله النبي : في الحقيقة أن اسوأ الأسماء لـدى العرب هما بني كلب ، وبني حرب في الوقت الذي كنت اسخر مـنهم دائماً نتيجة لتشابههم بفلاحي مصر ، لكن الحاج التركي – الدور الـذي عرفوني من خلاله ، على الرقم من ملابسي العربية – هـي شخـصية ذات امتيازات.

كان الشكل الخارجي لبعض قبيلة حرب غير جميل فهم اشـبه بقطـع الشوكولاته الملونة الصغيرة وقصار القامة وشديدو النحافة ، وشـعرهم كثيق وقد احترق بفعل الشمس وتحول إلى اللـون البنـي ، وذو لحـي طويلة وأعين شريرة ، وحواجب عابسة وأصوات خشنة وقوية ، وكانوا يضعون على رؤوسهم كوافي فوق ملابسهم الكاملة وهي عبـارة عـن قميص رث مصبوغ بلون النيلة وحزام على شكل حبـل ، تلـك هـي ملابسهم وكانت أقدامهم محمية من الأحجار بواسطة نعال مصنوعة من الجلد السميك ، وكانت هذه الأحذية مربوطة في كواحلهم من السور. (١)
وكانت القبيلتين مسلحتين أحداهما ببنادق أم فتيل وبشيتيان وخنجر فـي غمد من الجلد يوضع على الكتف ، أما القبيلة الأخرى فكانت مـسلحة بالنبوتات (نبوت) ، وقد ظهر رجال القبيلتـين وهـم يـضعون علـى أوساطهم رفيق العرب الأساسي (الجنبية) ، على كل حال كان هـؤلاء الأتباع ذو ملابس بالية وكانوا يأكلون معي ولم يترفعوا عن ذلك مثل ما يفعل بعض الفرسان المغرورين ، ولم يكن وعدي لهم بإعطائهم بقشيش هو الذي سيحفزهم على مساعدتي في بناء خيمتي حتـى إنهـم كـانوا يتوقعون أن يقوم الشيخ (نور*) بالطهي لهم وقد اضطررت في بعـض الأحيان إلى استخدام العنف لأن حتى قدمي المتقرحة لم تكن عذرا كافيا

* نور هو خادم السيد/ ريتشارد ترينش الذي يطبخ له ويعمل له الشاي والقهوة ويقوم بجميع خدماته حتى بناء الخيمة.
(أ) ربما جانب المؤلف الحقيقة في وصفه لبعض رجال قبيلة حرب فهذه ليست أوصاف حرب الحقيقية (المترجم)

لامتطاء بردعة الجمل القابع مكانه ، وهم يقولون أن العادة قد جرت من قديم الأزل باستخدام سلم عندما تكون الأرجل في حالة لا تتحرك فيها ، وقد وافقتهم في القول ولكني اعترضت لعدم وجود سلم معـــي ، وفـــي النهاية فقد وضعت على رأسي عمامتهم السميكة وشددت لجام الجمـــل واجبرته بكل قوتي على الركوع ، يقصد حتى برك الجمل.

قبيلة حرب مفردها حربي أن بني حرب أهل الشمال قبيلـــة ذات قـــوة وبأس شديدين ومحبي للقتال ويرجع أصلهم إلى قبائل الحجـــاز ونجـــد وكانوا يقطنون ساحل البحر الأحمر من ينبع إلى القنفذة البلدان الواقعه بين المدينة ومكة والصحراء على الجزء الشمالي الشرقي من صحراء (أبانات)* ومن داخل البلاد تمتد أراضيهم حتى مـــا وراء وادي الرمـــه وفي الجنوب تابعوا سيرهم إلى شعيب البوسيبيات وحرة (كيـــشب) أي بالقرب من طريق القوافل من بريدة على مكة ، إذ كانت عشيرة عتيبة موجودة في مراعيها الجنوبية ، ولكن هذا البلد كان بحق محـــل إقامـــة هؤلاء أي قبيلةً حرب وفي عهد أمير حائل ، دفعت قبيلة حرب القاطنة في الشرق جزية للرشيد لكنهم اصبحوا الآن مستقلين ، وكانت العشائر في الحجاز في ذلك الوقت مثلما هو حالها تحت حكم الشريف حسين بن علي ، تدفع الجزية عندما يحلوا لها الأمر ، فهم مسئولون عن تـــأمين

* جبل لبني رشيد في القصيم مقابل لمركز البتراء في الغرب والبتراء لبني عمرو من حرب للطرسان منهم.

الجهة الجنوبية للسكة الحديديه في الحجاز* ولكن علاقتهم ذات طابع خاص وأقل احتراما حيث أنهم كانوا ينهبون القوافل في طريق مكة ، ويقتلون الناس ويسلبون أموالهم كلما سنحت لهم الفرصة ، أما عشيرة عوف واللهبة فقد عرف عنها أن رجالهما قطاع طرق ، وتخاف منهم قوافل الحجاج.

إن بني حرب المقيمين في الحجاز (بني سالم وبني مسروح) كان غالبيتهم من المزارعين والصيادين والحمالين كما أن بني سالم من مربي الجمال وكذلك الحال بالنسبة لبني عمرو من عشائر نجد ولكن في حرب لم يوجد من أصبح ثريا من تربية الجمال.

لقد تم تقسيمهم إلى قبيلتين أو ثلاث كبيرة تابعة ، وتقيم بني سالم في الحجاز على الرغم من وجود فرع صغير يدعى (مزينة) يعيش في المناطق الجنوبية الشرقية من سيناء وقسم آخر جنوب ميناء جدة ، وتعتبر قبيلة صبح أحد القبائل التابعة لبني سالم ، ويعيش أغلب أهلها حياة البداوة ولهم شهرة في الشجاعة والبأس ، والقبائل العربية بعضها مستقر وبعضها رحالة باستثناء قبيلة (القواد) من حرب وهي قبيلة من العمال المهره وقائدي الجمال ، وانقسموا بين بني سالم والمسروح وكان كبيرا شيوخ صبح هما خليل البالغ من العمر ٢٥ عاما والشريف بن نامي وهو رجل في الستين من العمر ، وكان بني عمرو يمتلكون

* سكة حديد الحجاز التي تمتد من استانبول إلى المدينة المنورة.

المنطقة التي تزرع فيها النخيل في وادي الفرع بالقرب من المدينة وشيخهم الرئيسي (الذويبي)* وكان مستقرا في نجد ، وكان عمره يتراوح بين ١٨ و ٢٠ عام وكان مواليا للشريف الحسين بن علي ومن أشد أنصاره ، وقبيلة جهم من الشيعة يسكنون في قرية أبو ضباع إحدى قرى وادي الفرع وشيخهم بن مريع* وتقع مسئولية حراسة طريق القوافل الذي يمتد من الجنوب إلى الشمال بين مكة المكرمة والمدينة المنورة على بني عمرو وحماية رابغ على قبائل مسروح وهناك قبائل تابعة كبيرة تابعة لحسين بن مبيريك هي (زبيد) وهم صيادون وبحارة على طول الساحل بين جدة وينبع ، ويقطن معظمهم في القرى وهم المجموعة التي يمقتها البدو العرب ، ويعيش كبير شيوخهم (حسين بن مبيريك) في رابغ وتمتد أراضيه من مستورة في الشمال إلى كلية* في الجنوب ، وتقيم مجموعة كبيرة من قبائل زبيد في (Mesopotamia)(١) حيث يشتغلون في الزراعة ورعي الأغنام وزبيد قبيلة كبيرة وتتفرع هذه القبيلة إلى عدة فروع منها(٢) أما بني علي فكانت في المدينة وهي عبارة عن اتحاد متمرد قوى وهم في الحقيقة حكام المدينة المنورة حسب قول المؤلف

---

* أسرة الذويبي هم أمراء بني عمرو كافة وهم ذو مكانة رفيعة عند ولاة الأمر حتى يومنا هذا.
* هو الشيخ محمد بن مبارك بن مريع العبيدي شيخ قبائل وادي أبو ضباع وشيخهم اليوم هو حسين بن مريع ومقره أبو ضباع.
* كلية هي قرية تابعة لمحافظة رابغ يسكنها بعض من زبيد مثل الفوارس – السادس – الروانقه وبعض قبائل حرب الأخرى.

١ - مسوبوتاميا هذه منطقة في العراق تسكنها قبائل من زبيد.
٢ - لم يشر المؤلف هنا إلى فروع زبيد وقد ذكر بني علي فرع من مسروح.

، وشديدي العداوة للأتراك وقد أثر فيهم الشريف كثيــرا فــي الوقــت الراهن ، وقد استغلهم قبل الثورة الأخيرة للحفاظ على المدينة في حالــة عدم الاستقرار والفوضى وربما كانوا يحكمون المدينة ، ويعتبرون شعبا قاسيا أكثر من أي شعب آخر من شعوب بني مسروح وبني سالم حتــى أنه في بعض الأحيان يقال أنهم لا ينتسبون إلى قبيلة حرب وهي قبيلــة معروفة بالشجاعة والقوة وكان شيخهم في بيت الفروم .

جدول رقم (١)

قبيلة بني سالم

وعدد خيامهم ٢٠٠٠ خيمة ومن زعمائهم خليل بن حذيفة الأحمدي والشريف بن نامي ومحسن بن عباس ويتبع هؤلاء الشيوخ في وادي الصفراء القبائل الآتية:

القبيلة	*الشيخ*	*العدد*	*السكن*
الأحمدي	خليل	٢٠٠٠خيمة	الفقرة
صبح	الشريف نامي	١٥٠٠	بدر وحنين
الرحلة	–	٥٠٠	بئر بن عباس
الحنيطات	–	–	وادي الصفراء
العريمات	–	–	وادي الصفراء
الحوازم	–	٢٠٠	الخيف
القواد	–	٢٠٠	وادي الصفراء
الظواهر والجملاء	ذياب بن مضيان	–	وادي الصفراء
الروثة	–	٥٠	وادي الصفراء
المزينات	طالب المزيني	–	جنوب جدة
ولد سليم	مدوخ بن سالم السليمي	–	شرق المدينة إلى قرب حائل
سعادين	–	٢٠٠	أعالي المدينة وهم يتبعون ولد محمد

قبيلة مسروح ويتفرعون إلى عدة فروع منها:*

أولاً : بني عمرو ٢٠٠٠ خيمة أو أكثر ، ضيف الله الذويبي في نجد في الشبيكية:

١- البلادية (٤٠٠ رجل بين رابغ والفرع) وديارهم مغينيه والحكاك وبأم العيال في وادي الفرع ومنهم في صدر خليص وأسفل وادي أبوحليفاء.

٢- معبد (١٠٠٠ رجل بالقرب من مكة) ومقرهم البرزة والقرى الواقعة بين جدة ومكة مثل أم السلم ، حدا وبحره وأبوحليفاء والفج والغيث وحفره وسبلل والشدخ والنخيل.

٣- حمران (١٠٠ رجل بين مكة وجدة) في قرية الغولاء وفي وادي الفرع.

٤- بنو جابر (٥٠٠رجل بالقرب من الحمران) في وادي الفرع - الحجرية - غراب.

٥- بشر (٢٠٠ رجل ، وادي فاطمة) وفي المقيطع والشامية وعسفان.

٦- عبيدة (جبل ثبرة) وادي الفرع.

٧- الربقة أو ربقة (في الفرع بالقرب من المدينة) وشيخهم ابن ربيق.

٨- مناش (غرب المضيق بالقرب من الفرع) والأصح هم سكان وادي الفرع في قرية المضيق والريان.

٩- الحاسري وهم سكان وادي الفرع.

---

* هذه التوزيعات من وجهة نظر المؤلف مع العلم إن بعضها بها خلط في المعلومات مع تعديل بعضها حسب معرفتي.

١٠- جهم (بين مكة والمدينة في الفرع) في وادي الفرع في قرية أبوضباع.

١١- بنو محمد ومفردهم محمدي (في الخريبة على مسافة يوم من رابغ) وتسمى الآن قرية الأبواء.

١٢- البيضان (ناهض بن مجيد) وهم أهل المنطقة في شرق رابغ وفي ثادج وعطي والاسامر والأفيهد .

١٣- وهوب (عقاب بن رشدان) من بني السفر.

١٤- قراقرة هم من زبيد العزرة وسكناهم وادي قديد.

١٥- غيادين من بني عمرو وهم في دخنه والسوارقية والغيدانية والأحمدية وغيرها .

١٦- خضره وشيخهم نافع الخضير .

١٧- بدارين وشيخهم مفضل البدراني

جدول رقم (٢)

بني عمرو*

الاسم	العدد	الشيخ	المكان
١- البلادية	٤٠٠ رجل	ضيف الله الذويبي	وادي الفرع
٢- معبد	١٠٠٠ رجل	ضيف الله الذويبي	البرزه وبين مكة وجدة وهدى الشام وأبوحليفاء
٣- الحمران	١٠٠ رجل	ضيف الله الذويبي	بين مكة وجدة الغولاء وبعضهم في وادي الفرع
٤- بنو جابر	٥٠٠ رجل	-	وادي الفرع الحجرية
٥- بشر	٢٠٠رجل	-	عسفان ووادي فاطمة
٦- عبيده	١٠٠ رجل	-	جبل ثبره وادي الفرع
٧- الربقه	٢٠٠ رجل	سعد بن ربيق	وادي الفرع
٨- مناش	٢٠٠رجل	ضيف الله الذويبي	وادي الفرع
٩- حاسري	٢٠٠ رجل	-	وادي الفرع

* الجدول من إعداد الباحث/ د. مبارك محمد المعبدي – المصدر المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية.

١٠- جهم	٢٠٠رجل	ابن مريع ابوضباع	المضيق والريان
١١- بنو محمد	٥٠٠ رجل	ضيف الله الذويبي	الأبواء الخريبة
١٢- البيضان	٣٠٠رجل	ناهس ابن مجيد	وادي الفرع
١٣- الغيادين	٢٠٠رجل	ضيف الله الذويبي	وادي الفرع
١٤- بدارين	-	مفضل البدراني	وادي الفرع
١٥- خضره		نافع الخضير	وادي الفرع
١٦- الفرسان	-	ضيف الله الذويبي	وادي الفرع البتراء
١٧- البلاهشة	-	-	الريان
١٨- المريبطي	-	ضيف الله الذويبي	الريان

ثانياً : زبيد

من بني مسروح (١٥٠٠ خيمة ، ٣٠٠٠ رجل أو أكثر وشيخهم حسين بن مبيريك الغانمي شيخ رابغ ، والشريف بن مسلط الذي وضعه الشريف حسين شريف مكة أمير لرابغ ومنهم القبائل التالية:

١- زبيد (حسين بن مبيريك بين جدة وينبع) سبق ذكره من قبل.

٢- زبيد بين مسيب وعلاق ٩ ساعات شرق حيلة (جنوب مكة) جهة المظيلف والقنفذة ولومة وعاجه وحدبة زبيد وغيرها وشيخهم هناك ابن مرزوق الزبيدي.

٣- قواد نصفهم بني سالم وهم يسكنون حول ينبع ومنهم في رابغ.

وتتفرع من مسروح العشائر التالية: .([1])

ويتفرع من زبيد التابعة لحسين بن مبيريك الغانمي.

(صحاف ٥٠٠ رجل في وادى غران ، عسوم ٨٠ رجل في خليص ، مغاربة وفي خليص ٥٠ رجل بين جدة ورابغ ، صعايدة ٥٠ رجل بين جدة ورابغ ،وخليص ويفيان ، جغاثمة في قديد ، وذهبان في جدة ، هنود ، قراقرة ٨٠رجل بالقرب من خليص ، جهده (تصحيف في نفس المصدر) والمقصود جحادلة ١٠٠ رجل في ثول وشيخهم محمد بن عريفان بن عارف الجحدلي، عصلان ١٠٠ رجل في رابغ إلى ذهبان شيخهم أبو سلطان .

[1] - وهذا المؤلف لديه من الأخطاء الكثير في الفروع وكذلك الاحصائيات ليست دقيقة لكن هناك صحة في أسماء شيوخ العشائر وبعض أسماء الأماكن.

وزنابقة وصبوح خليص – ومزاريع في خليص وغوانم في خليص وكنادرة في رابغ وثول.*

ويتفرع زبيد المتواجدين في مسبا تومبا في جنوب جدة (شمامتية وشيخهم أبو محمد ، أبو حسن ، أبو عبد الله ابن لاحق) وشيخ الشمل هو ابن مرزوق.

جدول رقم (٣)

زبيد القسم الثاني من مسروح وتسمى زبيد الشام وعدد خيامهم ١٥٠٠ خيمة وعددهم ٣٠٠٠ رجل وشيخهم حسين بن مبيريك الغانمي وينقسمون إلى عدة أقسام في الجدول التالي:

الاسم	العدد	الشيخ	المكان
١- زبيد التابعين لحسين بن مبيريك الغانمي	١٥٠٠ رجل	حسين بن مبيريك الغانمي	بين جدة وينبع
٢- زبيد جنوب مكة	١٥٠٠ رجل	الشيخ ابن مرزوق	المظيلف و القنفذة لومه – عاجه وحدبة زبيد وغيرها
فروع من زبيد اليمانية			
٣- الصحاف	٥٠٠ رجل	حسين بن فوزان	غران
٤- العسوم	٨٠ رجل	عبد المحسن بن عسم	خليص

* هذه المعلومات ترجمة حرفية من المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية.
* هناك معلومات مغلوطة من قبل المؤلف وسوف تعدل لاحقاً في هوامش البحث.

٥- مغاربة	٥٠ رجل	عبيد الله بن هزاع العود صحيفه	خليص
٦- صعايدة	٥٠ رجل	عبد المحسن ابن عسم	خليص
٧- جغاثمة	٥٠ رجل	حسين بن مبيريك	قديد
٨- هنود	٢٠رجل	حسين بن مبيريك	الخوار
٩- قراقرة	٨٠ رجل	حامد بن دخيل القريقري	قديد
١٠- جحادلة	١٠٠ رجل	محمد عريفان بن عارف الجحدلي	ثول
١١- عصلان	١٠٠ رجل	أبو سلطان	من رابغ إلى ذهبان
١٢- زنابقة	٣٠ رجل	حسين بن مبيريك	رابغ
١٣- صبوح خليص	٥٠ رجل	ابن عسم في خليص	خليص
١٤- مزاريع	٥٠ رجل	ابن عسم	خليص
١٥- غوانم	٦٠رجل	ابن عسم	خليص
١٦- كنادره	٢٠ رجل	الشيخ حسين بن مبيريك	رابغ وثول
١٧- جدعان	٥٠٠ رجل	محمد ابوشنيف	جنوب جدة
١٨- مخلف	٣٠٠رجل	سعدي	وادي الاكحل

حرب في مرجع تركي يتحدث عنه المؤلف إن هذا المرجع يقول:
إن أعضاء هذه القبيلة الدائمين موجودين في رابغ ووادي خليص وبارود ووادي الصفراء من المدينة المنورة ، ويدعى بعض سكان القرى في القصيم إنهم ينحدرون من قبيلة حرب الأم وهم سكان الحجاز ([1]).

ويقول المؤلف حرب أهل الشمال هم قبيلة حجازية محاربة قوية في الحجاز وغرب نجد بحيث انهم يشغلون منطقة ساحل البحر الأحمر بداية من جنوب ينبع إلى جنوب جدة ومن جنوب الليث إلى جوار القنفذة بالإضافة إلى كل المناطق الجبلية المسكونة بين المدينة ومكة والصحراء الشمالية الغربية حتى جبل (ابنات) وإلى الداخل تمتد مناطقهم علويا إلى حارة خيبر والنطاق العلوي من وادي رماح غرب القصيم ولكنها لا تبلغ وادي الرمه ، وعلى الطريق المباشر من حائل إلى مكة وهو تقريباً الخط الفاصل بينهما وبين قبيلة عتيبة[2].

وتعد عشائرهم في الحجاز تحت سيطرة الملك. على الرغم من أنهم لا يدفعوا الجزية إلا عندما تسمح ظروفهم ولكنهم مسئولين عن أمن قطاع الجنوب الأقصى من سكك حديد الحجاز ، أي ما يقارب من خمسين ميلا شمال المدينة إلا أن علاقتهم بحركة الحجاج كانت في أكثر الأحيان ذات طبيعة عدوانية فقد كانوا يسرقون القوافل المارة بطريق مكة ويقتلون ويسلبون التائهين ويسعون وراء المال بأي طريقة ، بغض النظر عن شرعيتها ، أما عشائر عوف فكانت معروفة بقطع الطريق

---

[1] ـ لمزيد من المعلومات انظر البلادي ، نسب حرب ، ص٢٠١.
[2] ـ لمزيد من المعلومات انظر ، ملامح من تاريخ حرب ، د. مبارك محمد المعبدي ، ص٤٢٣.

وكانوا يسببون المزيد من المخاوف للحجاج ، وبالنسبة لتحديد تكوينات قبيلة حرب فلم توفر المراجع ما يكفي من المعلومـــات بالمقارنـــة مـــع المعلومات المتوفرة عن القبائل العربية الأخـــرى ، فنجـــد أن غالبيـــة المراجع الموثوقة (مثل بروتون ودوتـــي) Burton & Doughty لـــم تتناول قسمين رئيسيين هما بني سالم بأقسامهم الأساسية معروفين بشكل يكاد يكون مؤكد إلا إن علاقات الأقسام الباقية ظلت على درجة كبيـــرة من الشك ، وعلى هذا فإن ترتيبات الأقسام الرئيسية والفرعية المذكورة أدناه ليست إلا استنتاجات مؤقتة ، ومع ذلك لا يـــرتبط اســـم أي قـــسم فرعي بأي قسم أساسي ولا توجد أي علاقة اتفق عليها ولو مؤرخـــان خبيران على الأقل ، هذا وقد أعطيت كل أســـماء الـــشيوخ مـــع كـــل الاحتياطات. وربما يكون ذلك صحيح أو غير صحيح ولكن المهـــم أن يكون قريب من الصواب.

يضم حرب الحجاز كل أقسام بني سالم وغالبية قسمي عوف وزبيد في مسروح وغالبية بني عمرو وهـــؤلاء مـــن المـــزارعين والـــصيادين والحمالين بنسبة كبيرة ، وليسوا من مستولدي الإبل ولكنهم يتكونون من الكثير من البدو مثل الجزء الأساسي من قسم صبح المتفرع مـــن بنـــي سالم والعديد من عشائر عوف المشهورين بغريزة الحرب والـــشجاعة والسلب والنهب التي أصبح إشباعها هو شغلهم الشاغل مـــدة الحيـــاة. واعتقد إن عملية السلب والنهب التي ذكرها المؤلف هنا تخـــص أخـــذ الصرة التي تقدر لهم من الدولة العثمانية التي يمنعها عـــنهم رؤســـاء

المحامل أثناء مرورهم بديارهم وهي حق لهم فعندما تمنع هذه الاعطيات تقوم قبائل عوف بأخذ ذلك بالقوة لأنه حق من حقوقهم.

أما قسم زبيد فقد استقرت بكاملها على طول الساحل ابتداءا من ينبع إلى الأسفل حتى (سرمون)* جنوب جدة وكان مركزهم في رابغ ، كما أن هناك قسم عسيري جنوب الليث (انظر كتيب عسير صفحة ٢٩).

ويقصد زبيد اليمن في المظيلف ولومه وقنونا والقنفذة وغيرها.

وكان غالبية حرب المتواجدون في الشمال الشرقي من قبيلة عوف وبني عمرو أساسا ، وكان بنو عمرو يملكون معظم مزارع النخيل بالقرب من المدينة ، بينما كان أحد أقسام عوف - هم ذوي علي - يزرعون تلك المنطقة الواقعة حول قبا في سهول العوالي في المدينة المنورة وهم اليوم سكان أبار الماشي قبل المدينة المنورة.

وكانت القوة الكلية لقبيلة حرب تقدر بأكثر من مائتي ألف رجل ، ولم يكن للقبيلة أي شيخ ، ولذلك عمد الأتراك إلى توظيف أشخاص مختلفين للتعامل مع العشائر المنتشرة في الأقسام المختلفة ، ويبدو إن أكثر هؤلاء سيطرة كان أمير حرب (الشريف السابق منصور) الذي كانت سلطته الغامضة سارية بموافقة الملك حسين إلى حد ما في الجزء الغربي من دولة حرب* آنذاك إن لم يكن على نطاق واسع ويؤكد بعض المؤرخين إن حرب حرابة الدول.

---

* المقصود بسرمون هي المنطقة الواقعة جنوب جدة وهي المسماة الآن مجيرمه على ساحل البحر الأحمر وسكانها من قبيلة الجدعان من زبيد من مسروح من حرب والله أعلم بذلك.

* قبيلة حرب حرابة الدول حيث إنها كانت تحارب دولة المماليك وذلك في عهد مالك بن رومي الزبيدي بداية القرن العاشر الهجري وكانت تحارب الدولة العثمانية وذلك خلال حملات محمد علي باشا وكانت تحارب دولة الأشراف وذلك خلال حكومة عبد المطلب عندما كان يحارب فرع بني سالم الاحامدة في الفقرة.

وإذا افترضنا إن قبيلة حرب ينقسمون إلى قسمين رئيسين فقط فربما يكون توزيع العشائر كما يلي أدناه ولكن قبل البدء في ذلك لا بد من التأكيد على أن الأقسام الفرعية – حتى لو كانت هذه العلاقات المذكورة صحيحة لا يمكن اعتبارها وحدات سياسية بسبب الطريقة التي نظمت بها ، وينطبق ذلك أيضا على جميع العشائر ، إن تنظيم قبيلة حرب في فروع أساسية أو فرعية أمر يحوطه بالفعل الكثير من الشك ، وبالتالي فمن الأحرى من الناحية الواقعية النظر إلى القبيلة كمجموعة من العشائر المختلفة التي يجب التعامل مع كل منها كوحدة مستقلة.

- بنو سالم (أو بنو ميمون) والاسم الأشمل بنو سالم لأن ميمون قسم من بني سالم والقسم الآخر مروح ورئيسهم الشيخ عساف ابن مطلق الأحمدي وتنقسم ميمون إلى الأقسام الفرعية التالية: (١)

١) احمدي (سعد بن جزاء الأحمدي ، خليل بن سعد ، خلف بن سعد ، ذياب بن ناصر ، وخلف بن ناحل).

٢) الحوازم (محمد الجرف) وغيرهم من قبيلة الحوازم.

٣) الصبوح (عبد المعين بن حسين بن حصاني) وفي موضع آخر ذكر الشريف بن نامي معه.

٤) ولد محمد (محمد بن ميالح).

٥) رحلة (عواد السالمي) الرحيلي.

٦) اسعدي أو سعادين (احمد الاسعدي ، محمد الاسعدي).

٧) مزينات (برجس المزيني) والأصح النحايتة وابن نحيت هو شيخ مزينه وربما يقصد مزينات جنوب جدة الموجودة الآن هناك.

١ـ هذه التقسيمات حسب راى المؤلف وعليها بعض الملاحظات

٨) ظواهر (محسن بن عباس ، ناصر بن عباس ، ابن مضيان وهو الأشهر).

٩) حوافا (سعد الحويفي) وهم تابعين لولد محمد.

١٠) ردادة وواحدهم ردادي ، سرحة وواحدهم سريحي ، فضول ، ذكاره ، حجلة وقواد جهة ينبع ورابغ ومن بني حيا في مدسوس وحيادرة في في الفقرة وقلطة في الخيف وهناك أقسام لم يذكرها مثل الكحلة في الخرماء والمحاميد في الشفيه والمطالحة.* في وادي الصفراء

١١) ولد سليم في شمال المدينة واطراف حائل

- مسروح (ليس لها شيخ معروف) في تلك الفترة والأصح هو حسين بن مبيريك الغانمي ولكن المؤلف تجاهل هذا الشيخ لحاجة في نفسه لأن الشيخ حسين لم يكن موالاً للبريطانيين في ذلك الوقت وإنما كان موالاً للأتراك المسلمين فهو لا يريد أن يقاتل المسلمين مع الكفار وهذا صدق نية لديه وإخلاص لدينه وإن كان ذلك أدى إلى مقتله غدراً من قبل سلطة الحجاز آنذاك.

الأقسام الفرعية:

١- بنو عمرو(الشيخ سعد بن ربيق في المضيق،وناهس ضيف الله الذويبي من الشبيكية في القصيم جنوب غرب الرس).

العشائر هم :

(عبيدة في وادي الفرع ،وشيخهم ابراهيم ، حمران ، سعد بن ربيق في وادي الفرع ، بنو جابر ، محمد بن حامد ، جهم ، وشيخهم ابن

* هناك فروع كثيرة من بني سالم لم يذكرها المؤلف لعدم معرفته بها ونحن هنا نحاول نورد النص كما هو حفاظ على مصداقية المعلومة.

مربع العبيدي ، بشر وشيخهم سعد بن ربيق ، بدارين وشيخهم بن راجي ، رشدان بن موسى ، بلادية ، تركي ابن طامي الـبلادي ، مُلْكْ (حسين بن سامي) صلاح ، (الشيخ مغيران) ، بيضان (ناهض بن مجيد) ،عطور ، الشيخ سعد بن ربيق.

- عوف وشيخهم ناهض بن موقد الصاعدي وعبـد الله أبوربعـة السهلي .

أما فروعهم سهول (منور بن محمد ، محارب بن موقد ، محمد بن قاسم) ، صواعد ، كنادرة ، ذوي علي شيخهم علي بن عبـد الله ، فردة (علي بن حمد بن هديب ، حثوان بن هديب) ، سفران (مطلق بن حسين) ، لهبة (محمد بن حامد بن حمد فـي رابـغ) ، وهـوب (ظاهر بن سعده).*

قبيلة حرب عند بالجراف: التي أوردها ريتـشارد تـرانيش فـي المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية يقول الرحالة بـالجراف إن مفردها حربي قبيلة عربية عظيمة غالبيتها من البدو وتتواجد في اقليم الحجاز وعلى الحدود الغربية لنجد وفي الحجاز كما يقول

* هذه المعلومات على حد قول ريتشارد ترينش نقلا من بالجراف المؤرخ والرحالة السويسري الذي سبق ريتشارد ترينش إلى هذه الديار.

هذه المعلومات على حد قول ريتشارد ترينش نقلاص من بالجراف المؤرخ والرحالة السويسري الذي سبق ريتشارد ترينش إلى هذه الديار .

(بالجراف) ويرجع أصلهم إلى قحطان وبعضهم من ربيعة ومضر.[1]

التقسيم:

يقع سكن بعض قبائل حرب بين مكة والمدينة في إطار حوض البحر الأحمر وهناك فروع أخرى في جنوب خيبر حول الجفر وهم ولد محمد والبعض عند وادي الرمه والأودية المتجهة جنوبا إلى المدينة ، أما الباقي الذي هو محل اهتمامنا فيسكن البلاد الواقعة فوق الجزء العلوي من وادي الرمه والبقعة إلى الجنوب من ذلك الوادي ، وأحيانا يمتد إلى أقصى الشرق في القصيم ، ويتواجد بدو قبيلة حرب بين الحين والآخر في العريضة ، أما الجزء المستقر من قبيلة حرب فيتواجدون عند بارود في وادي عسير في جنوب مكة ، ويدعي بعض ساكني القرى في القصيم إن أصلهم من حرب خاصة عند (بصري وعين بن فهيد وحمر الهلالية وجوي ومريد سيد والنبهانية والشيحية وأمهات الذيابة ، أما البدو الذين يجاورون قبيلة حرب في نجد فهم (بني رشيد) في ضليع رشيد شمالاً و (مطير) شرقا و (عتيبة) في الجنوب والجنوب الشرقي وهناك من حرب متحضرون على ساحل البحر الأحمر وفي الشرق

[1] ـ الرحالة بالجراف لم يأتي بجديد وإنما أعاد نفس المعلومات التي أوردها المؤرخون من قبل أمثال نيبور وبوركهارت وغيرهم ووضعها ريتشارد ترينش هنا بدون جدى ونحن نضعها كما وردت هنا.

في الأودية التهامية مثل وادي غران وخليص وقديد وحجر ورابغ وثول وذهبان ودوران وكلية والخوار وغيرها.

أما فروعهم فتنقسم قبيلة حرب إلى قسمين رئيسين (مسروح وبني سالم) ويتفرع مسروح على ثلاثة أقسام فرعية والأصح ستة أقسام زبيد ومخلف وعوف وبنو علي ، وبنو عمرو ، وبنو السفر وتتفرع هذه الفروع مرة أخرى كما يلي:

بنو علي أحد فروع مسروح تتفرع إلى (عبيدة ، دهم ، دواعرة ، كلخه ، كراشيف ، كتمة ، ترافة) ويعيش فرع بني علي بالكامل في النواحي الشرقية والجنوبية الشرقية للقصيم وهم على علاقات جيدة بقبيلة شمر ، حيث كان الطرفان يخيمان سويا في كثير من الأحيان (المصدر ليتشمان) وقد أعد دوتي تقريرا مختلفا – الجزء الثاني في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية في شبه الجزيرة العربية والأقسام التي ذكرها في الغالب هي الأقسام الحجازية لهذه القبيلة.

وكذلك ذكر بلجراف زبيد وأقسامها وهم سكان الساحل من ينبع إلى جدة ومن جدة إلى القنفذة جنوباً وقال إنهم يعملون في صيد الأسماك وسكنهم حول رابغ ومستورة وثول وجنوب حول المضيلف.

❖ أهم المحطات التي تقع في ديار حرب من مكة حتى المدينة المنورة (الطريق السلطاني)[1]

* بداية المرحلة ـ من مكة المكرمة.

* وادي فاطمة ـ الجموم حالياً. صاحب الدرك هو يوز باشا

* المحسنية ـ تسمى الآن الصغو ـ لم يوجد بها الآن آثار لتلك المحطة المشهورة وهي أرض بها مزارع الآن في وقتنا الحاضر لقبائل حرب، ولقد حاولت كشف موضع هذه المحطة ولكن لم أجد لذلك أثراً. وكانت بدون درك ولكن قبائل معبد وبشر هم سكانها.[٢]

* عسفان ـ كانت ومازالت محطة عامرة ـ قبائل بشر هم أصحاب الدرك منذ ٨١٠هـ. وصاحب الدرك بيت بن حمادي.[٣]

* خليص ـ وكانت المحطة هي محطة الدف وهي عامرة الآن وكان بها آل رومي ـ العسوم حالياً معظم سكانها الآن من قبيلة زبيد وبعض القبائل الأخرى مثل قبائل بني عمرو وصاحب الدرك بها آل رومي.

---

[1] ـ انظر عبد الحافظ القريقري ، قديد وطريق الهجرة.
[2] ـ انظر د/ مبارك محمد المعبدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٧.
[3] ـ انظر البلادي ، مرجع سبق ذكره ص٩٥.

* القضيمة – وهي محطة الطارف التي تقع أسفل وادي قديد – بها قبيلة السادة وقد ذكرنا ذلك سابقاً وصاحب الدرك بها الساده.

* رابغ – محطة كبيرة وفي نفس الوقت ميناء كانت تسمى البقيلة وكانت أكبر محطة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وكانت ثالث ميناء بعد جدة والليث. وشيخها الأول حسين بن مبيريك أميرها زمن العثمانيين.

* محطة مستورة – بعد محطة رابغ وهي عامرة الآن وبها الآن الغوانم وهم أمراء ويقال أنهم آل سليمان ويتبعون آل مبيريك وهم أصحاب الدرك بها.

* بئر الشيخ – تابعة لقبائل الصبوح وهي الآن لايوجد بها آثار لتلك المحطة وإنما بها سكان من صبح، ولقد حاولت أن أجد شيئاً لآثار تلك المحطة ولكنني لم أجد لذلك أثر حتى الآن مع صاحب الدرك فيها أي بكري.

* بيار ابن حصاني تابع لقبائل الصبوح وهم ذوي حصاني وجماعتهم وصاحب الدرك بها هو الشيخ بن حصاني شيخ صبح في ذلك الزمان.

* خلص – تسمى الشفية تابعة لقبائل المحاميد وهي عامرة الآن وبها قبيلة المحاميد. وهم أصحاب الدرك بهم.

* بئر ابن درويش (المسيجيد) تابعـة لقبيلـة الأحامـدة وهـم أصحاب الدرك بها وكان في ذلك الزمان خليل بن حذيفـة بـن سعد بن جزاء الأحمدي.

* بئر الروحاء ـ الرحلة من بني سالم وهم أصـحاب الـدرك بها.

* السدارة ـ للكحلة وكذلك الشفيه للمحاميد . وكل قبيلة صاحبة الدرك بها.

* الفريش ـ المدينة المنورة المحطة الأخيرة وكان للأحامـدة دور كبير في تلك النواحي. وهم أهل قيادة في هذه الناحية وهي جل ديارهم مع أبناء عمومتهم قبائل بني سالم الأخـرى فـي وادي الصفراء.

وفي الحقيقة ومن ديار حرب المشاش وهرمة والـصويدرة التـي تسكنها قبائل السحمان وبعض قبائل حرب الأخرى وكـذلك العثيـا وبلدة حزره ديرة ابن ريبق وهناك من ديار حـرب البـصيري وسكانها الحوامضة جماعة ابن كلاب والطرفية الغربية هجرة ابـن كمي ومطربة وبلدة عريفجان هجرة بن ضاوي المخلفي والبديعـة وذوقان الركايا وفيضة ذيبان والطرفاوي وقطن وغيرها من ديـار حرب مثل ثادج ، هجرة ابن غميض وعطي هجرة المشدق وعطـا هجرة الذويبي واللغفية هجرة أبا الشيوخ وهجرة بلغة للبدارين من بني عمرو وهجرة الفواره لنبي سالم لمزينة وشيخها ابـن بخيـت

الشيخ سالم وهناك بعض ديار حرب مثل المساوية وصبحا العياضي والنفازي وغيرها وهجرة النقره للشيخ بن حماد.

وهناك بعض البلدان الخاصة بقبيلة حرب مثل الحناكية والنخيل. والضميرية والعقلية ودثير والظويهرية والقوارة والنمرية هجرة عبد الله بن ثواب ومن القرى الشمهورة في ديار حرب بلدة البتراء للشيخ ابن درع بدر بن يوسف الطريسي وبلدة الروضة هجرة الشيخ نايف بن نجا الطريسي والصمعورية لابن سعدي الذكري العوفي وغيرها من الهجر التابعة لقبيلة حرب.

والحقيقة إن المؤلف لم يذكر هذه القرى والبوادي لجهله بها مع إنه مر على بعض منها.

(المحقق)

حرب*

١) أحوال حرب من حيث:

أ- الحركة

ب- سبل العيش

ج- الشخصية

د- الموقف السياسي

ه- المكونات

٢) تفرعات قبيلة بني سالم

٣) تفرعات قبيلة مسروح

يقول المؤلف إن بعض أفراد قبيلة حرب ينامون بالنهار ويدمنون شرب القهوة وبعضهم متدينون إلى درجة تزيد عن الحد المطلوب ، في نفس الوقت الذي فيه بعضهم لا يعرف كيفية الصلاة ، كما أن

---

* من أهم فروع قبيلة حرب في عام ١٨٤٨م.

١- الأحامدة وشيخهم سعد بن جزاء وهو من أهل الرأي ومن أكبر شيوخ قبيلة حرب عام ١٨٤٨م وكان يخص بالأعطيات والهدايا من الدولة العثمانية ومن ولاة مصر ويقدر عدد أفراد هذه القبيلة عام ١٨٥٤ بـ ٣٠٠.

٢- الحوازم وينقسمون إلى مزيني وظاهري وشيخهم بن نصار وعددهم حوالي ٣٠٠٠.

٣- صبح وهم بالقرب من بدر وعددهم ٣٥٠٠ ومن شيوخهم بن حصاني وابن بكري والطبير.

٤- السلامية وواحدهم سلمي يسمى أيضا بأولاد سليم.

٥- سعادن وواحدهم سعداني.

٦- المحاميد وواحدهم محمادي ١٠٠٠ رجل تقريبا.

٧- الرحلة وواحدهم رحيلي ١٠٠٠ رجل تقريبا.

٨- تميم وواحدهم تميم وأشك في صحة لك والأصح التمم.

٩- مسروح وهي من الفروع الكبيرة لحرب وتنقسم إلى عدة أقسام منها : عوف وبني عمر وزبيد وبني علي وبني السفر ، ومخلف وعوف أكبر من بني عمر. وتمتد أراضيها من وادي النقعي قرب ند إلى رابغ والمدينة المنورة ومن هؤلاء قبيلة الصواعد والنواصف وهم السهلية واللقماني واللهبة والسحمان وولد علي وغيرهم من عوف ومن مسروح قبائل زبيد ويسكنون أودية قرب مكة. من هذه الأودية وادي غران ،خليص ، الخوار ، أم الجرم ، قديد ، كلية ، حجر ، داران ، ومن زبيد من يسكن جنوب مكة في نواحي المظيلف وما حولها من القرى والبوادي مثل وادي قرماء ووادي ناوان وشيخهم ابن مرزوق وابن مدرمح وابن لاحق في محافظة القنفذة ومن مسروح قبيلة بني السفر وبني علي.

هناك من لا يصومون رمضان. وينصب بعض أبناء حرب وخاصة بني علي خيامهم على شكل دوائر ويضعون حيواناتهم في الوسط وهو وضع غير معتاد للخيم بين البدو في وسط شبه الجزيرة العربية ، وتنتمي العائلة الحاكمة لفرع قبائل مسروح بالكامل إلى قسم فرعي من فروع بني علي وهم الكراشيف وشيوخهم يعرفون بـ (الفروم) أمثال محسن الفرم أخو حسناء.

أما بني عمرو التابع لمسروح فيتفرعون إلى (العطور ، والبدارين ، والغيادين ، والشعافين ، والأشدة ، وصلاح) والطرسان والبيضان والبلادية ومعبد وجهم.

وتنقسم بني السفر التابع لمسروح إلى الفروع التالية (عوف بجميع أقسامها مثل الصواعد واللهبة والسهلية والسحمان وعلوان بن زيد واللقامين، ومن مسروح الفردة ، ووهوب والحسنان والفهدة).

وتعرف فروع عوف بالشجاعة وخاصة في حماية الحجيج ولكن في الحقيقة لا يشترك في هذه الممارسات إلا جزء من هذا القسم وليس كله.

أما بني سالم فيتفرعون إلى فرعين فقط هما (ميمون ومروح ومنهم مزينة) ويبدو أن بنو سالم يتسمون في الغالب بالإخلاص والطيبة وحسن الضيافة ، وبالنسبة للبدو فيرتدون ملابس أفضل وفروعهم كالتالي:

١. ميمون التابع لبني سالم فينقسمون إلى الفروع التالية (أحامـدة ، وأولاد سليم ، وسادة وزغيبات).

٢. أما مزينة فتتفرع إلى (عريمات ، بشارية ، وغير ذلك).

ومن بين ما سبق لم تملك قبيلة العريمات أي ابل لكنها تملك أغنـام فقط ، أما الحوازم الذين ينتمون إلى قبيلة حرب في الحقيقة يقـول ليتشمان إن الحوازم ليسوا من حـرب ، ولهـم طبيعـة الحـرب والشجاعة.

ويقال إن قبائل حرب المستقرة في محافظة الزلفى ينتمون إلى فرع يدعى بني حمد ويصعب تقدير أعدادهم ولكن بقدر عدد الموجودين من قبائل حرب في نجد بحوالي ٣٥٠٠ رجل.

سبل العيش والشخصية:

تعد قبائل حرب من ملاك الإبل والغنم ، واللون الغالب لإبلهم هـو اللون الداكن أو الأسود كما ينتشر اللون الأسـود بـين أغنـامهم ، وبعض أبناء القبيلة نهابون وقطاع طرق ، وبينما يعمـل آخـرون كمرافقين لقوافل الحجاج المارين ببلادهم.

أما بالنسبة للون بشرتهم فهم داكني البشرة بدرجة كبيرة مع اتسامهم بالملامح العربية الأصيلة ، وبالنسبة للدين فهم من الحنابلة السنة ، ومن ناحية شخصيتهم وسلوكياتهم فناك اختلاف واضح بـين هـذه الفروع.

ويعيش الكثير من أبناء قبيلة حرب الفقراء بين الهتمان (هتيم) ولكنهم يمتنعون من الزواج منهم ، كما أن قبيلة حرب ليست على قدر كبير من التسلح فأسلحتهم ما زالت من البنادق والبنادق ذوات الزنود المصونة والرماح ويتم استيراد هذه البنادق عبر ميناء ينبع على البحر الأحمر.

الموقف السياسي:

بما أن الجزء الأكبر من بلادهم وكل ممتلكاتهم الثابتة تقع في الحجاز تقريباً ، بحيث يتحكمون في عدد من القرى فلا بد أن العلاقات السياسية بين قبيلة حرب والأتراك كانت وطيدة ، وتحاول الحكومة التركية مساعدتهم وتقديم العون لهم بواسطة الرشاوي المالية.

أما بالنسبة لتحديد مكونات قبيلة حرب فلم توفر المراجع ما يكفي من المعلومات. وسوف نورد ما يلي بصورة مختصره

بني سالم وهم:

(المطالحة ، ولد محمد ، رحلة ، بنو عمرو غير بني عمرو مسروح ، القواد ، الوفيان ، السرحة ، التمم ،(ليسوا أهل نجد) السعادين ، الحوازم والحجلة ، الظواهر ، مزينة ، الحنيطات ، الجملة). بنى حيا– حيادره – ولد سليم

أما مسروح فيتفرعون :

(صاعدي ولهبة جميعهم من عوف) الزبيد ، بشر ، الحمران ، السهلي ، بنو عاصم أو عسم ، بنو عمرو (أهل الفرع وليس التابعين لبني حسين والآخرون من بنو عمرو ويتبعون لبني سالم) القراقرة ، الجهم ، أهل حجر ، بني حسين التابعين للشريف ومن الواضح إن (دوتي) احتفظ بنظامه الخاص بنقل حروف اللغة العربية إلى الانجليزية في هذه القوائم التي تختلف تماماً عن تلك الواردة في المعجم الجغرافي لخليج الفرس حيث عرض "برتون" اسمين لشخصين أحدهما يدعى صميدة والآخر محمد من الحميدة التي يصفها فيما بعد بأنها العائلة الرئيسية لبدو بني حرب.

وتصفه جهة أخرى قبيلة حرب كما يلي:

قبيلة حرب هم أهل الشمال وهي قبيلة محاربة قوية في الحجاز ونجد تقطن بساحل البحر الأحمر من ينبع إلى القنفذة ، وتسكن في المناطق الجبلية بين المدينة ووادي الفرع وقراه وبواديه وفي الصحراء إلى الشمال الشرقي والشمال نحو جبل ابانات* في الداخل ، وتمتد أراضيها بالضبط عبر وادي الرمه ، وفي الجنوب يتجهون إلى أسفل نحو شعب العسيبات وحرت كشب أي المنطقة المجاورة لطريق القوافل من بريدة إلى مكة ، إذ كان لقبيلة عتيبة المراعي الجنوبية فإن قبيلة حرب تحدهم من الشمال ولها المراعي الشمالية.

---

* جبال في القصيم يسكن فيها قبائل الرشايدة منذ القدم وهم بجوار حرب وهي جبال أمام البتراء هجرة ابن درع.

وفي أيام الأمير محمد أمير حائل كانت قبائل حرب الشرقيون يدفعون الجزية لابن رشيد ولكنهم اصبحوا مستقلين واصبحت عشائرهم في الحجاز خاضعة لسلطة الشريف ، على الرغم من أنهم لا يدفعون الجزية إلا عندما تسمح ظروفهم. وهم مسئولون عن حماية القسم الواقع في أقصى جنوب سكة حديد الحجاز، ولكن اتصالهم بمرور الحجاج يعد ذو طبيعة أقل احتراما ، لأنهم يسلبون القوافل المارة بطريق مكة ، ويقتلون ويسرقون* التائهين ويحصلون على المال بأي طريقة كانت ، وتعرف عشائر عوف ومنهم اللهبة بقطاع الطرق الذين يسببون فزعا كبيرا للحجاج قلت هذا الكلام فيه غلط وليس بصحيح إنما رؤوساء المحامل ما يعطون اعطيات القبائل فتحدث مثل هذه الأشياء ويقول المؤلف مثل هذه الأقاويل الكاذبة، وغالبية قبائل حرب الحجاز (بنو سالم وبنو مسروح) من المزارعين والصيادين والحمالين ، كما يشتغل بنو سالم برعي الإبل واستولادها وكذلك عشائر نجد من بني عمرو ، ومع ذلك لا يمكن وصف أي من قبائل حرب انهم أغنياء من ناحية امتلاكهم للإبل.

وينقسمون إلى ثلاثة أقسام فرعية كبيرة ، يعيش بنو سالم في الحجاز على الرغم من وجود فرع صغير يسمى (مزينة) في الأجزاء الجنوبية الشرقية من القصيم في الفواره.

* وعلى حد قول المؤلف وهو كلام غير صحيح لأن حرب لا يسلبون الحجاج وإنما يطلبون أعطياتهم وفي حالة منهما يأخذون ذلك بالقوة.

أما صبح أحد الأقسام الفرعية ، فغالبيته العظمى من البدو ويعرفون بالشجاعة والبسالة وموطنهم بدر وحنين ، وبالنسبة لباقي الأقسام الفرعية فمنها ما هو مستقر ومنها ما هو متنقل بغرض الرعي باستثناء قبيلة (القواد) وهي قبيلة من بني سالم وهم وسائقي الجمال والمشرفين عليها وهم المنقسمين بين بني سالم ومسروح ، وكان من كبار شيوخ بني سالم (خليل الأحمدي البالغ من العمر ٢٥ عاما والشريف بن ناصر وكان رجلا في الستين من العمر) والشريف بن نامي.

ويمتلك بنو عمرو مناطق مزارع النخيل في وادي الفرع بالقرب من المدينة الواقعة جنوباً ولكن كبيرهم الشيخ الذويبي المتواجد في نجد عموما ويبلغ من العمر حوالي بين ١٨ و ٢٠ عاما من أشد مناصري الشريف وهناك قبيلة من بني عمرو وهم جهم، وهؤلاء يسكنون وادي الفرع ابو ضباع وهم من قبيلة حرب من الجهم من الشيعة على حد قول المؤلف.

كان طريق القوافل مسئولية قبائل مسروح وكذلك في رابغ ، أما زبيد وهم قسم كبير من هذه القبيلة فكانوا من الصيادين والبحارة على طول الساحل من وإلى ينبع ، وكان غالبيتهم مستقرين في القرى ومكروهين من البدو والأعراب الأصليين ، وكان كبيرهم الشيخ حسين بن مبيريك يعيش في رابغ ، وكانت منطقته تمتد من مستورة في الشمال إلى كلية في الجنوب في جهة الشرق نحو

الجبال وكانت تربطه بالشريف علاقات ممتازة إذ كانوا على اتصال دائماً ، أما بالنسبة لبني عيسى فكانوا منتشرين جنوبا علـــى حـــدود اليمن ، وكان مجموعة كبيـــرة مـــن قبائـــل زبيـــد تعـــيش فـــي Mesopotamia حيث يعملون بالزراعة والرعي ، وكان بنو علي في المدينة المنورة مجموعة من المشاكسين المعادين بشدة للأتراك ، وكانوا في ذلك الوقت متأثرين بالشريف بدرجة كبيرة حتى إنـــه كان يستخدمهم لجعل البلدة في حالة توتر وفوضى دائمـــين ، فقـــد كانوا ليسوا من نسل قبيلة حرب ، ويعيش كبيرهم شيخ الثورة حسن في الليث ، حيث منصب (القائم مقام) المنصب التركي ، وكما كان بنو علي يعيشون حول القنفذة حيث المنصب التركي وكـــانوا فيمـــا قبيل من اتباع الادريسي* أما الآن فيتبعون الشريف حـــسين أميـــر مكة المكرمة.

تفرعات قبيلة بني سالم:

سبقت الإشارة بهذه التفرعات لكن المؤلف أوردها هنا فوضعناه كما هي تحقيقاً للأمانة العلمية.

بني سالم ٢٠٠٠ خيمة أو أكثر شيوخهم (خليل بن خليفة الأحمدي ، الشريف بن نامي ، ومحصي بن عباس في وادي الصفراء).

* الادريسي هو محمد علي الادريسي الذي حكم في جيزان واتخذ صبيا عاصمة له وإنشأ فيها مادة الأفكار واستمرت هذه الإمارة حتى عام ١٣٤٥هـ ووضعت بعد ذلك تحت الحماية السعودية وضمت إلى المملكة العربية السعودية.

ويتفرعون كالتالي:

(أحامدة ٥٠٠ رجل الشيخ خليل الأحمدي في جبل الفقرة بين المدينة وينبع ، الصبوح ١٥٠٠ رجل شيخهم شريف بن نامي في جبل صبح وبدر حنين ، رحلة ٥٠٠ رجل من بئر عباس إلى بئر بن حصاني ، حنيطات وشيخهم نصار ، ظواهرة وشيخهم ذياب بن مضيان ، حوازم ٢٠٠ رجل وأكثر في وادي الخيف وقرب الفقرة ، قواد ينتمي بعضهم لمسروح ، ظواهر ٢٠٠رجل في وادي الصفراء قرب المدينة ، المزينات وشيخهم طالب المزيني في الحجاز الشرقية ، بنو عمرو ٢٠٠٠ خيمة أو أكثر وشيخهم ضيف الله الذويبي في نجد.

ويتفرعون إلى:

(بلادية ٤٠٠ رجل بين رابغ والفرع ، معابيد (معبد) ١٠٠٠ رجل بين مكة وجدة ، بنو جابر ٥٠٠ رجل قرب الحمران.

بشر ٢٠٠٠ رجل في وادي فاطمة ، عبيدة في جبل ثبرة ، ربقة أو ربكة عند وادي الفرع قرب المدينة ، مناش غربي مضيق قرب الفرع ، جهم بين مكة والمدينة في الفرع ، بنو محمد في الخريبة على بعد يوم شمال رابغ ، بيضان شرق رابغ ، وهوب وشيخهم عقاب بن رصادة ، غيادين ، جوابر ، زبيد وشيخهم بن مبيريك شيخ رابغ ويتفرعون: إلى عدة فخوذ منهم زبيد العزره ، زبيد المـوالي ، زبيد مرقعه وزبيد جنوب مكة وشيخهم ابن مرزوق.

* زبيد مرقعه هم زبيد الشيخ العسمي وهم اللبده ، للصعايده الشيوخ الشوابح المزاميم والطيره ، والعسوم " المؤلف " حسبه راى المؤلف " المترجم "

(بنو علي وشيخهم محمد الفرم) ولد سليم وشيخ مدوخ بن سالم ومن بني عمرو (بدارين وشيخهم مفضل البدراني ، وخضران وشيخهم نافع الخضيران ، فردة محسن بن هديب).

(زبيد وشيخهم حسين بن مبيريك بين ينبع وجدة) ومنهم القبائل التالية: (صحاف ٥٠٠ رجل في وادي غران ، عسوم ٨٠ رجل في خليص ، مغاربة ٥٠ رجل بين جدة ورابغ في خليص، صعايدة ٥٠ رجل بين جدة ورابغ في خليص ، وفيان جغاثمة في وادي قديد. جدعان في ذهبان ، هنود ، قراقرة ٨٠ رجل قرب خليص ، عزرة ٨٠٠ رجل قرب خليص ، ولد قرب رابغ ، جحادلة ١٠٠ رجل في ثول ، عصلان ١٠٠ رجل بين رابغ وذهبان وشيخهم أبو سلطان).

(وزبيد في مسوبوتاميا بين مصيب وعلا تسع ساعات شرق الحلة) ومنهم شمامته أبو محمد ، أبو حسين جحيش أبو عبد الله وهم في العراق.

(ولد سليم وشيخ مضوخ أو مدوخ بن سالم) كما سبق ذكره.

(عوف) ومنه القبائل التالية (صواعد ، سهلية ، لهبة ٨٠رجل في القاحة ولد علي علوات ابن زيد في الهندية لقامين سجود القاحة والسحمان في الصويدرة في صعبر وكلية ، بنو السفر ٢٠٠٠ رجل في جدة.

ومنهم الفرد شرق المدينة وفي القصيم وهوب في القصيم الحسنان في بلدة الحيسونية وفهده في القصيم ومنهم فروع متفرقة في وادي الفرع وحولها.

وهناك ملاحظة مثيرة للاهتمام عن قبيلة حرب يرجع تاريخها إلى عام ١٩١٦م فيقال إن محسن الفرم كانت له ممتلكات في العوالي قرب المدينة فعندما يكون في الحجاز تكون مراعيه حول ابو مغير على بعد ٥ أيام من المدينة كما هو موضح في خريطة هانتر* وكانت له سلطة على قسم كبير من مسروح الفرع القوي في قبيلة حرب أو على الأقل جزء كبير منه والذي كانت القيادة فيه كالتالي ومواقعهم كما هو مذكور:

١- بنو علي : محسن الفرم.

٢- عوف : سعيد (شرق الحجاز) محارب موقد وصقر بن خريص (في الحناكية على طريق القصيم) على الملحص ومنور بن محمد ، وعبده بن بجاد (الصحراء بين الحجاز والقصيم).

٣- فردة : علي بن حمد بن هديب ، حوثان بن هديب ورزاي بن دهيمس (وجميعهم بالقرب من ابن سعود على حافة القصيم) وهم يحادون شمر هناك.

٤- مخلف : سعدي بن دهيمس الاكحل وفي أطراف.

---

* حاولت أحصل على هذه الخريطة ولكن لم أجدها علماً بأن هذه الخريطة قيمة جداً لمعرفة تواجد حرب أيام المؤلف.

٥- وهوب : ظاهر بن سعدي.

وكانت أعداد فرع عوف لا تحصى وكان شيخ البجال واحدا من أقوى الشيوخ فكان محارب بن موقد غنيا بالرجال المحاربين والخيول ولكنه لم يملك اية من الإبل وكان الآخرون كلهم من رعاة الإبل والغنم يتبعون له.

وفي ذلك الوقت كانت قبائل بني مسروح تعادي ابن رشيد بناءاً على تحالف محسن الفرم مع الملك عبد العزيز وكانوا ينظرون إلى ابن سعود كحليف ، أما ابن رشيد على ما يبدو يشدد على الفروع الموجودة في وادي الحمض قرب حدود بلاده والقصيم فقد هجم مؤخرا على الفردة وكسب منهم غنائم يقول (نادي) سمعنا عن هجومه على بعض قبائل حرب ، وكان هناك تبادلا للرسائل والخطابات بين محسن الفرم والشيخ الذويبي في الجنوب ، حيث قام محسن بوصف المعاملة الطيبة التي يلقاها من الحكومة الانجليزية كما حثهم على المجيء والانضمام اليه ، وهم تواقون للقيام بذلك وسوف يتحركون بالفعل مع أول نزول الأمطار ، فيبدو الأمر كما لو كان علينا توقع هجرة موسعة لقبائل مسروح من حرب تجاه العراق والسؤال الممتع هو هل سيعلن الشريف أي تحالف معهم أو مع غيرهم.

Har –Har المقصود قبيلة حرب وفروعها الأخرى.

هناك قسم كبير آخر تابع لبني مسروح بزعامة ناهس الذويبي وهؤلاء هم بنو عمرو وهم لا يعترفون بزعامة الشيخ محسن الفرم على ما يبدو وكلهم على علاقة طيبة معه.

- بنو عمرو (الشيخ ناهس الذويبي).
- عطور (سعد بن ربيق) وهم فرع من بني عمرو.
- بدارين (صميطل بن راجح ، شيخ البدارين) وهم فرع من بني عمرو.
- مُلك – ملك حسين بن ساري المالكي في وادي الفرع.
- صلاح أو صلح (الشيخ مغيران) وحباب بن حمود الصالحي.

ومن الواضح إن (ناضي) كان أقل تآلفا مع هذه الجماعات ، فقال ناهس الذويبي ومحسن هما أكبر رجلين في مسروح.[1] ولهما الزعامة المطلقة في قبيلة مسروح.

- أما بنو سالم الشيخ حجاب بن ناهض بن نحيت من مزينه هو زعيمهم كافة في عهد الملك عبد العزيز.
- العريمات الشيخ رميح هم فرع من مزينه.
- الظواهر بن مضيان.
- الغربان بن صخيبي الغريبي.
- الجملاء بن مريخان من الرحله في نجد في الذيبية.

[1] ـ ناهس الذويبي من بني عمرو ومحسن الفرم من بني علي.

- النواحل (بن ناحل)
- ولد محمد حول المدينة والجفر.
- زغيبات عبيد الزغيبي.

وكان هؤلاء مع جماعة بن رشيد أمير حائل التي كان منها ناهض المعاشي ، وإذا كان للشريف أي سلطة على هذه الجماعات فهذه تكمن في عزلهم عن ابن رشيد فيما بعد.*

دور قبيلة حرب مع الشريف
خلال الثورة عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م

في التاسع من يوليو هجمت قوة مؤلفة من ٤٠٠٠ عربي على جدة بقيادة أمير الحرب المحلي التي كانت تحت سلطته كتيبة من جنود المشاة الأتراك مع مجموعة من الآليات المدفعية والبنادق ، والتي اضيف إليها قوة أخرى من العسكر الخ ،، قام الجزء الأكبر من هذه القوة بالتحصن قرب الثكنات الموجودة خارج المدينة في الجهة الشمالية ، وبناء على الحاح العرب قامت بعض سفن "H.M" الدورية بضرب المكان بالقنابل ثم ارسلت بعض الطائرات البحرية لصبها بالقنابل مرة أخرى ، أما العرب الذين لم يكن لديهم ذخيرة ، فقد حاولوا بلا جدوى مهاجمتها لمدة أسبوع ، ولكن في مغرب يوم الجمعة السادس من يوليو استسلمت البلدة ، وربما كان السبب

* هذه الزعامات والتقسيمات على مسئولية المؤلف فقط.

الأكبر وراء ذلك نفاذ الماء والذخيرة وليس هجوم العـــرب ، وقـــد وصل عدد الأسرى إلى خمسة وأربعين ضابطا ، و ١٤٠٠ رتـــل من الجند وستة عشر بندقية. توقفنا في الواســطة* حتـــى الثانيــة صباحا ، وكانت البيوت مبنية من الطين ومسقوفة من جذوع النخيل المدعومة بالطين ، وهناك سوقاً صغيرا ، أكثر ما يباع فيه التمــر المعروف بمذاقه الحلو وجودته وتوفره ، بالرغم من أسراب الجراد التي كانت سيئة في ذلك العام ، وهناك يوجد جدول صـــغير فـــي الواسطة وعندما يضيقه الناس في بعض المنـــاطق يـــصبح قنـــاة عرضها قدم أو اثنين ولكنه يتسع كلما اتجهنا جنوبا ، بحيث يصبح نهراً ويصل عرضه إلى عشرة أقدام تقريباً ، وعمقه ثمانية عـــشر بوصة ، يجري بين المساحات الخضراء الكثيفة على جوانبه ، أمـــا النخيل فكانت له قنوات صغيرة ، عمقها قدم أو اثنين تحفر فيما بين أشجار النخيل ، وتسقى باستمرار مما أدى إلى نمـــو الكثيـــر مـــن العشب والشجيرات المزهرة في كل البساتين ، تماما كما هو الحال في كل تجويف أو مكان منخفض من الوادي. فكان من الواضح إن الماء قد يتوفر في أي مكان على عمق قدمين أو ما شابه ، لم تكـــن الينابيع (التي كانت بمثابة حق لكثير من العامة الفقراء الذين يبيعون ماءهم يوميا أو اسبوعيا مع كل رقعة من الأرض) مـــصدر جيـــدا

* قال سعد جبر الجحدلي : الواسطة أظن إنها أحد قرى وادي قديد والأصح هي أحد قرى وادي الصفراء التابعة لقبائل بني سالم من حرب وهلي على طريق الحاج من ينبع إلى المدينة المنورة وهي الآن عامره وبها معظم المرافق الحكومية وبها زميلنا الأستاذ/ عبد الله عتيق المحمادي وعنده أكبر متحف أثري في هذا الوادي.

للماء فقد كان ماؤها دافئا ومالحا إلى حد ما ، ومع ذلك كانت بعض الآبار الخاصة في البساتين ممتازة وحسنة جداً.

كان وادي الصفراء يتعرض لفيضانات كل عـــام ، وأحيانـــا عـــدة مرات ولكن عمق الماء يصل أحيانا إلى ثمانية أقدام ، وفي بعـــض المرات يظل جاريا لمدة يومين أو ثلاثة ، ولم يكن ذلـــك غريبـــا ، فكل قطرة ماء وقعت على هذه التلال المصقولة كانت تتدحرج من على سطحها كما يتدحرج الماء على لوح الزجـــاج. وكـــان وادي الصفراء قناة تـــصريف لمنطقـــة كبيـــرة ، إن جميـــع الأراضـــي والأشجار في وادي الصفراء تعود ملكيتها لبني سالم مـــن حـــرب. وهذه القبيلة تعيش بأكملها على إنتاج الوادي ، الذي يشتهر بأشجار النخيل ، بالرغم من زراعة بعض التبغ والبطيخ والكوسة والخيار ، هذا بالإضافة إلى النجاح الذي تم تحقيقه من محاولة زراعة العنب والفواكه وكثير من الانتاج الزراعي.

كان التمر الفائض يصدر عبر قرية الرايس والبريكة الواقعة علـــى ساحل البحر الأحمر إلى السودان وغيرها من البلدان ، حيث كـــان يتم تبديله بالحبوب ووسائل الترف ، وكان حجم البضائع المصدرة يصل إلى ١٠٠٠ أو ١٥٠٠ طن في العام العادي ، وكان مـــالكوا البنايات والمنازل في الوادي جميعهم من بني سالم مـــن حـــرب ، ولكن عمل الزراعة الحقيقي كان يقوم به العبيد أو الخـــدم ، فكـــل منزل كان يضم أربعة أو خمسة منهم ، وكان العبيد الزنـــوج ذوي

الأجسام الضخمة والسيقان السمينة التي كانت تميزهم بالطبع عن العرب ذوي الأجسام الصغيرة التي كانت تجعلهم أشبه بالعصافير بالمقارنة مع عبيدهم ، وكان العبيد والخدم يأتون أساسا من سواكن وبورسودان وهم أطفال مع الحجاج التكارنه ويدخلون معهم كأطفالهم ثم يتم بيعهم في الحجاز بعد ذلك ، وعندما يكبرون يتراوح سعر الذكر ما بين ٣٠ إلى ٦٠ باوند حسب الموسم وأحوال التجارة ، نظرا لأسعارهم غير الرخيصة ، وكانوا يلقون معاملة طيبة إلى حد ما في المدن وكانوا يقومون بأعمال المنازل ويعيشون حياة سهلة ، أما في القرى فكانوا يقومون بأعمال شاقة ولكن عزائهم في ذلك هو السماح لهم بالزواج من الجواري الزنجيات وتكوين عائلاتهم الخاصة التي تنتقل بالتأكيد إلى ملكية السيد ، لكن آداب المعاشرة تملئ على الاسياد تقديم بعض الامتيازات المعقولة للأب والأم ، مثل تقليل الأعمال المطلوبة منهم بحيث لا يبتعدون عن أولادهم حتى يشتد عودهم ، وكانوا جميعا يدينون بدين الاسلام ، لكن لم يكن لهم أي صفة قانونية ، فلم يكن من حقهم الاحتكام إلى القبائل أو حتى اللجوء إلى محكمة الشريف ، وعندما يفشلون في ارضاء اسيادهم كانوا يتعرضون للضرب ، ولكن القسوة كانت مرفوضة بصفة عامة ، وكان العبيد يحيون حياة طيبة في أغلب أحوالهم ، كان من حقهم الحصول على المال الذي يشترون به بعض الملابس ، وكانوا يمثلون ١٠% من جيشالشريف فيصلبن حسين حيث كان

يفضل الغلمان الصغار في تأدية الخدمة العسكرية ، ومن المفترض وجود حوالي ١٠٠٠٠ منهم في وادي الصفراء وربما أكثر من النصف في وادي ينبع ، ثاني أكبر منطقة زراعية في قلب الحجاز ، وكانت قرى وادي الصفراء من مصبه إلى منبعه هي بدر حنين (أكبر القرى حيث يقال إن بها حوالي ٦٠٠٠ شخص ، وفيها البركة والعاليه والفارع وجديدة والحديثة والحسينية ودغبج والواسطة وخرمة وحمرا وأم ذيان وحزمة والخيف (أو جديدة – حديثة) كما يسميها الأتراك وقرى كثيرة لم يذكرها المؤلف هناك.

حلفاء قبيلة حرب على خط الفرات:

علمنا من قبل أن قسما متفرعاً من قبيلة بني علي والفردة من حرب يملك نحو ٤٠٠ محارب ، قد عبر شبه الجزيرة العربية قاصداً الشمال الشرقي حيث انضم لشمر الاسلم ضد بن رشيد. واستناداً إلى تقرير الاستخبارات E.F.D بتاريخ ٢٨ اكتوبر ، علمنا إنهم الآن يحتلون قرية شبدا وإنهم اقاموا علاقات طيبة ليس فقط مع الشيخ ضاري الطواله الشمري شيخ الأسلم من شمر ، بل ومعنا أيضا (يقصد الانجليز). هذا وقد زار كبيرهم الشيخ محسن الفرم،من بنى على من حرب السيد "بيرسي كوكس"* مندوب بريطانيا في البصرة ، حيث تلقى

* السيد بيرسي كوكس هو المندوب السامي الذي عقد معاهدة دارين عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م مع الملك عبدالعزيز خلال الحرب العالمية الأولى.

ترحيبا حارا منه وهيأ له كل ما يحتاجه وسهل له سبل الإقامة في أطراف العراق.

قبيلة حرب في جيش الشريف فيصل:

كان جيش الشريف فيصل بن الحسين خلال الثورة العربية عام ١٣٣٥هـ-١٩١٦م متكامل إلى حد ما ولكنه في نهاية شهر نوفمبر ، قرر فيصل تشكيل قوة مستقرة من المشاة على الخطوط التي اقترحها عزيز المصري للشريف علي بن الحسين الملك فيما بعد واخر شريف خرج من الحجاز حيث تقرر تأليف الكتائب بعدد قليل من البدو وأعداد أكثر من الفلاحين والفقراء والعبيد. كان من المقرر تنظيمهم في ثمانية كتائب تحتوي كل منها على ٦٠٠ رجل ، وبحلول ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٩م ، وصل عدد الرجال إلى أكثر من ٤٠٠ رجل. بالنسبة للتنظيم الداخلي فتكون من عشرين رجلا بقيادة رئيس واحد ، وخمسة رؤساء لكل (١٠٠رجل) تحت كل شريف ، وعشرة أشراف لكل كتيبة.

وتتألف الكتائب مما يأتي:

١- هذيل (مكة) هناك مجموعة من قبائل هذيل مع الشريف فيصل تقاتل الترك وهي قبيلة كبيرة تسكن في مكة وحولها وعلى طريق عرفات.

٢- بن شفيع من قبيلة حرب من بني سالم وهو قائد فرقة كبيرة من حرب. وهو من قبيلة القواد من بني سالم من ميمون

وبيت ابن شفيع من بيوت حرب القيادية وكان الشيخ صالح بن شفيع من أبرز رجال حرب في ذلك الزمان.

٣- رفاعة وهم أحد قبائل جهينة وشيخهم معروف الشيخ أبوالعسل في شرق ينبع جهة جبل رضوى من الشرق الشمالي.

٤- ولد سليم (من بني سالم) من حرب ولم يذكر عددهم واسم قائد الفرقة.

٥- أهالي بيشة (العسيريون من وادي بيشة).

٦- أشراف (جهينة) من ينبع وهم الهجارين.

٧- ولد محمد (من حرب من بني سالم) وهم يسكنون حول المدينة المنورة

رقم (٢) مشتق من عشيرة الشوافي في قبيلة العروة ، أهم الأقسام الفرعية التابعة لبني مالك جهينة. رقم (٣) مشتق من قسم فرعي آخر لنفس القسم رقم (٦) من جهينة المستقرة أرقام (٤) و (٧) معروفة في وحدات حرب أو عشائر حرب وتكون مشكلة من عدة فروع ليس من قبيلة واحدة وفيما يلي جدول يوضح هذه الجيوش ومع بعض أعدادها ونوعياتها وبعض أسلحتها ونتائج حروبها ويوضح المؤلف إن هذه الجيوش التي يقودها الأمير فيصل بن الحسين ضد القوات التركية ويشارك معه بعض القواد مثل عزيز المصري وغيره ما هي إلا من القبائل العربية التي كانت مسيطرة على الموقف مثل قبيلة حرب وجهينةوهذيل وغيرها من القبائل

الأخرى علماً بأن مداد الحرب هي ديار حرب وجهينة بـــين مكـــة المكرمة والمدينة المنورة.

جيش الشريف فيصل بن حسين الشمالي

تحرك فيصل من عويس (على بعد ستة عشر ميلا شمال ينبع) ومعه القوات التالية:

جهينة المتطوعين القبليين

القبيلة	*راكبين*	*مشاة*	*القائد المسئول*
أشراف	٢٧٠	٢٩٦	الشريف محمد علي أبو شريان
قوفة	٦٩٠	٨٥٤	الشريف عبد الكريم
عروة	٢٤٤	٢٩٨	الشريف جبار العياشي
زوايدة	٢٦٠	٨٠	علي سيد، مفلح الحنشل
بنو ابراهيم	٩١٦	٨٠٠	محمد بن جباره الصريصري وعبدالرحمن أبو رجبه
رفاعة	٢٦١	٨٣٦	عودة بن زيادي
سنان	١٥٠	١٠٠	لم يذكر اسم القائد
ولد محمد	١٧٦	٢١٢	صالح بن شفيع الحربي
وحدة بن شافي	٩٥	٤٠٠	محمد بن شافي من حرب
مرت وهذيل عتيبة	٨٠٠	٤٠٠	عبد الله بن دخيل ، الشريف احمد بن حده

راكبي البغال المشاه	١٠٠	–	مولد بن مخلص
مدفعية الجبل	٤ بنادق سريعة		راسم
البنادق الآلية	١٠(٢,٥مجموعة)		عبد الله

وانضم إليه في ميناء الوجه الاعداد التالية:

رجال قبيلة جهينة:

القبيلة	*راكبين*	*مشاة*	*القائد المسئول*
مروان وحمده	٨٠٠	٥٠٠	سعد بن غنيم ، محمد بن غنيم
سمرة وفوائده	٤٠٠	٣٠٨	مرزوق التهامي

هـ.م. س" H.M.S هاردنج Hardinge المنقولة إلى ميناء الوجه:-

١٥٠ شرطة بيشة الشيخ عامر العسيري

٤٥٠ مشاة من جهينة

تنتمي أساسا إلى وحدة صالح بن شفيع القايدي الحربي

بهذا يكون مجموع الرجال في الجيش الشمالي ، ٥١٦٢ راكب و ٥٢٨٤ من المشاة (أي ١٠٤٤٦ رجل) إلى جانب أربعة بنادق عادية وعشرة آلية.

وتآلفت القوة التي تركها فيصل في ينبع بعد ذهابه إلى الوجه.

قبيلة عنزة :

ولد سليمان	٥٥٠	أرسلت إلى وادي العيص

جهينة:

بني كلب	٢٥٠	بوات
حرب (بني سالم) ومنهم الصبح (الصبوح)	١٢٠٠	وادي الصفراء القائد المسئول الشيخ عبد المعين بن حصاني الصبحي من ولد عليان، والشيخ سليمان الصبحي ، نصار بن واصل بن حازمي
الأحامده (صميدات)	٣٠٠	عساف (كبير كل بني سالم) في ذلك الوقت
محاميد	٦٠٠	حطيحط المحمادي من حرب
حوازم	١٣٠٠	سلمان ،جبر بن حميد ، مستور بن عايج من شيوخ الحوازم
ظواهر	٣٠٠	بن بلود
سرحة	٤٠٠	سليمان ، عبد الله بن عفنان
بنو عمرو	٥٠٠	ناصر بن درويش
شهارنة	٨٠٠	أبوبكر بن مطلق ،ناجي بن ربيع
الأحامده – فضلية	٢٠٠	فيصل بن احمد الأحمدي
رحلة	٩٠٠	رابع، عطية الله ، محمد بن نافع

ذكارى من عوف	٣٠٠	مبـــروك الـــذكري مـــن أهــل الصمعورية من عوف
رداده	٦٠٠	بركات الردادي
حجله في ينبع	٥٥٠	شتيوي الحجيلي
هذيل وقلة من بيشة	٥٠٠	

من القوة السابق ذكرها ، منذ وقـــوع الاحــتلال التركـــي لـــوادي الصفراء ، أصبحت النسبة التي يمكن الاعتماد عليها هـــي ســتين بالمائة فقط من كامل تلك القوة ، كما انقطع (الاتصال بين الكثيــر من الوحدات الكبيرة في ينبع).

وبالتالي تم تسليم حالتهم للشريف شرف مـــع أوامـــر ببـــذل كــل المجهودات للجمع بينهم مرة أخرى. استسلمت قلة مـــن الحـــوازم والشيخ خلف للأتراك ، ولكن الباقي (حوالي ستة وتسعين بالمائـــة) تقهقروا إلى داخل هضابهم ببنادقهم ووقفـــوا فـــي وضـــع الـــدفاع منتظرين الأوامر ، أو إذا كانوا على خط القيادة التركية فقد كـــانوا يغيرون على قوافل الإبل أو المراكز العسكرية المحلية.

استياء وسخط بين قبيلة حرب (مظاهرات في قبيلة حرب)

يقول المؤلف إن حالة من السخط والاستياء حلت بين قوات حـــرب وذلك من أجل المعونات المالية والاحتياجات التي يحتاجها النـــاس من ضروريات المأكل والمشرب.

وكان من المتوقع إن قبائل وسط وجنوب الحجاز سوف يثيرون المشاكل عند علمهم أن الملك حسين اتبع سياسة لتجاهل مطالبتهم بالإعانات المالية الحكومية بعد أن توقفت العمليات العسكرية في منطقتهم وتم الاستيلاء عليها من قبله.

ظهر الاستياء في البداية بين حوازم حرب إذ تقول التقارير أن ضابطا فرنسيا مسلما وخمسة جزائريين ، معهم شريفين استوقفتهم قوة من ٢٠٠ رجل على بعد ثلاثة أيام من ينبع في طريقهم إلى معسكر الشريف علي ، وأن القوة أخذت كل ما كان معهم ولم تترك لهم إلا بعض الطعام الذي يكفيهم حتى يصلوا إلى ينبع. صرح رجال القبائل المعنيين بأنهم سيفعلون نفس الشيء مع الكل بلا استثناء حتى يلبي الملك مطالبهم ، كما أعلنوا إنهم لا يدينون بأي ولاء للملك حسين في الوقت الراهن ، وحدث أيضا إنهم أوقفوا قافلة للمؤن والإمدادات في طريقها إلى الشريف علي الذي حصل برغم ما حدث على حصته المالية في شهر اكتوبر بالكامل. وتقول المعلومات فيما بعد أن بني مسروح من حرب كانوا أيضا مستائيين وأن الشيخ حسين بن مبيريك الغانمي شيخ القسم الأكبر في مسروح (زبيد) يرشيهم بسخاء ويغرقهم بالأموال التي يمونونه بها الأتراك لأنه ما زال موالي لهم فهو ضد الغرب ويحب الأتراك لأنهم مسلمين بعكس الغرب الكافر وهو رجل قوي في موقفه وفي منهجه الديني.

الشمال الغربي

من ديار حرب

يقول المؤلف إن الاستخبارات لم تؤكد إن الاضطرابات التي حدثت في قبيلة حرب منذ الأحداث الواردة من قبل لم تكن هناك أي معلومات أخرى واضحة عن وجود اضطرابات بين قبيلة حرب على حد علمنا ولكن هذا لا ينفي استمرار الشعور بالاستياء والسخط ، ليس فقط في مسروح بل وفي بعض قبائل بني سالم أيضا. وربما يرجع ذلك جزئيا إلى التأثير المشؤوم للشيخ حسين بن مبيريك الغانمي الذي ما زال يختبئ في الأرض العليا وراء رابغ في وادي حجر وفي وادي مغينه عند قبائل بني عمرو ولكن السبب الأكبر في ذلك يرجع إلى وقف الامدادات والمعونات المالية التي كان يدفعها الملك حسين لقبيلة حرب ، وفوق كل شيء وبعد أن قامت قبائل حرب بقطع كل الإمدادات التي جاءت عن طريق المدينة – مكة لقرون طويلة ما زالت هذه القبائل لا تعرف طريقة أخرى للعيش وما زالت تتوقع من الغير أن يتخلص من أذاهم بدفع الأموال كما كان يحدث في الماضي. لا يبدو الكل بشوشا أو قلقا ولكنه يستخدم الموقف كأداة للحصول على زيادة في الإعانة المادية التي يحصل عليها كل شيخ من شيوخ حرب نظير قيامه بتأمين الطريق الذي يمر بدياره بين مكة والمدينة. لذا أرسل الشريف علي بن الحسين الشيخ بركة إلى الحوازم ليرى ما يمكنه القيام به

لاسكاتهم والتصريح بالاستغناء عن تحالفهم ويأتي بالامدادات التي يحتاجها من قرى وبلدات قبيلة جهينة ومن ناحية أخرى عبر ممثلنا في جدة عن شعوره ببعض الشك في الشريف محسن وريث امارة قبيلة حرب بعد إمارة منصور.

ملاحظات

التصالح مع قبيلة حرب

وصلنا الآن من الملك حسين بن علي الشريف من خلال الرائد "باست" نسخاً لخطابات بتوقيع عدد كبير من كبار قبيلة حرب ، فيما يتعلق بتصرف الملك وابنه علي بشأن نهب الحوازم للوحدة الفرنسية وامدادات علي.

صرح الشريف علي في السادس من نوفمبر إنه استعاد كل الأسلحة الفرنسية وأرسلها إلى ينبع كما كان يتوقع إرجاع الذخيرة على الفور المتوسطات الأساسيات في التهمة كانا الشيخ الخطابي الحازمي والظاهري ، وقد أعلنت كل الخطابات التبرير منهما وأكدت على الولاء والإخلاص للملك والتحالف معه في الحروب ضد أعداءه مقابل إعطائهم نظير ذلك بعضاً من المال.

وكان الموقفون الرئيسيون نيابة عن بني سالم الشيخين عساف بن سعد جزاء وفضل بن احمد (انهم ضعاف العقول ولا ينظرون إلى عواقب الأمور ، ولقد تكلمنا مع كبارهم لتسوية الأمور لصالحهم وحث الشريف باعطائهم بعضاً من المال مقابل مساعداتهم له فهم

جل جيشه وهم العون بعد الله له فيما يواجهه من جيوش الأتـــراك الموجود في الحجاز والتي قام بالثورة ضدها.
وبالنسبة للمقامصة (الجهم) كانت هناك سبعة أسماء يعلوهـــا اســـم الشيخ غنيم. وبالنسبة لبني عمرو احد فروع قبيلة مـــسروح، فـــإن الشيخ ناصف بن درويش ومعه سبعة عشر آخرين قدموا اعتذارهم في مشكلة الخطابي. بالنسبة للصخارنة علي وعيسى وبن ابـــراهيم المطلق وتسعة آخرون (نحن ندين بشدة مـــا قـــام بـــه الخطـــابي والزهيري) وبالنسبة لبقية المسروح ومنهم داخـــل الله بـــن فـــالح الكريتي (انت تعلم جيدا اننا لسنا مثل شعب بـــوك). ومـــن ناحيـــة العسيري ، والصبح أيضا ، اثنان وعـــشرون آخـــرون. وســـفران الشيخ أبوبكر بن مطلق ، وجاء الشيخ عايض عواد واصـــل مـــن عشيرة غير معروفة (كل من يستحق أن يكون عربيا لا بد أن يتبرأ من الخطابي). ومن الظواهر كان هناك خمـــسة شـــيوخ يرأســـهم منصور بن عباس (لو كنا هناك ما حدث شيئا من ذلـــك القبيـــل). ومن عشيرة أو عشائر غير معروفة وصل جالي بن عليان وســـبعة عشر آخرون (نحن لا نخلف وعودنا ابدا). والاحامدة الشيخ ســـعد بن مرشد بن مطلق الأحمدي. ومن الرحلة الشيخ علي بن مرشـــد وأربعة عشر آخرين من الرحلة الذين لم يخونوا يوما وأخيرا مـــن الحوازم المتهمين ومنهم أحمد بن نابه الحنيفـــي وتـــسعة وثلاثـــين آخرين هم الأربعين حرامي الذين قالوا أهل الحـــوازم الأصـــليين

ينتظرون أوامرك ويطلبون مغفرتك والسماح لهم كما اشتملت الخطابات على توقيعات لعشائر أخرى غير محددة في قبيلة حرب ، مثل الشيخ هندي بن محمل الحنيني شيخ قبيلة الحنانيه من بني سالم وهجرتهم اليوم الدليمية للشيخ زبن بن عبد الله بن جديع ، الذي كتب خطابا مستقلا يظهر فيه تعاطفه ، قد يكون شيخ برقه احد أقسام قبيلة عتيبة الذين انظم بعضهم إلى الشريفين علي وعبدالله أبناء الشريف الحسين.

حملة القصيم لعام ١٣٣٠هـ - ١٩١٠م

كان أصل هذه الحملة اجتماعا لزعماء قبائل الحجاز في ١٩٠٩م حيث خاطبهم مشيرا إلى مدى سخافة سكوتهم على استغلال أمراء نجد وجبل شمر ، كما عرض عليهم حمايته لاستقلالهم واستقلال بلدان القصيم. فذهبوا ليعرضوا الأمر على كبار قبائل حرب وعتيبة وسبيع ومطير والشخصيات البارزة في القصيم ورجعوا بعد شهور بموافقة كل هؤلاء. وعليه تحرك حسين بن علي ملك الحجاز إلى القصيم بقوة صغيرة من ٢٥٠ راكب جمل و ١٥٠ فارس فقط ، وهناك ألقى القبض على سعد بن عبد الرحمن آل سعود وقد وافق الأخير فيما بعد على معاهدة تنص بنودها الأساسية على اعفاء القبائل الاربع الوارد ذكرها في المعاهدة من الضرائب التي يفرضها بن سعود أو بن رشيد وأن يكون لبلدات القصيم الحق في

اختيار أمرائهم وأن تدفع كل عشيرة منهم بأي حال ٣٠٠٠ مجيدي أي للشريف حسين اعترافاً به لمكة إلا أن هذا البند الأخير لم ينفذ. وكانت حملة القصيم بدون نتائج تذكر واختلفت الموازين بعدها واصبح القصيم فيما بعد تتبع الملك عبد العزيز رحمه الله ولم يستفيد الحسين من هذه الحملة أي مردود نفعي يعود عليه.

شخصيات لها مكانة في قبيلة حرب خلال فترة الحرب:

١- الشيخ مرشد بن حمد الزغيبي من حرب*

من قسم بني سالم من قبيلة حرب وعمل لابن سعود الملك عبدالعزيز في رفض المدينة (نوفمبر ١٩١٤) وكلف أن يستقبل الشيخ شاويش عندما زار المدينة ليخطب في الناس عن الجهاد بمناسبة افتتاح الجامعة الإسلامية التي اغلقت عام ١٩٢٤م.

٢- الشريف محسن بن منصور أمير حرب في عهد الشريف حسين بن علي شريف مكة*

شيخ من شيوخ المسروح في قبيلة حرب يتبع أمير مكة يصفه الناس على الساحل دائما بأنه (أمير حرب) لقب وراثي. كان قائدا للقوة العربية في يونيو عام ١٩١٦م التي هاجمت الأتراك في جدة في القشلة. وكان رجلاً طويلاً مفعما بالحيوية والنشاط ، يبلغ من

---

* المؤلف كتبه من قبيلة مسروح من بني عمرو والأصح هو من ولد محمد من ميمون من بني سالم من حرب.
* الشريف محسن بن منصور أمير قبيلة حرب في زمن الشريف حسين بن علي أمير مكة من عام ١٩٠٨م-١٩٢٤م ولكن قال انه من مسروح من حرب وهذا خطأ وقع ريتشارد ترانيش الذي كتب هذه الدراسة.

العمر ٤٠ عام تقريبا أشيب الشعر واللحية وحاد العينين. كان هو القائد العسكري لجدة تحت الأمير ، ولكنه لم يكن مؤهلا بالسمات الشخصية أو التدريبية اللازمة للإدارة المدنية (فلم يكن يجيد القراءة والكتابة). وكان أهل البلدة يهابونه ولا يحبونه ، ويتآمرون عليه أيضا ، ولكنه كان أفضل الأشراف هناك. مناصر للبريطانيين تبعاً لسيده حسين الشريف.

٣- الشيخ محمد بن عارف عريفان الجحدلي من زبيد اليمانية

من قبيلة الحجادله في وادي ثول ، شيخ من شيوخ قبيلة زبيد التابع لمسروح من حرب يعيش داخل البلاد على بعد ساعة من الراس غرب (مخلوخ) يثق به أمير مكة ولكن لا يمكن الوثوق به عند الأمور التي تتعلق بمصالح رئيسه الأكبر حسين بن مبيريك الغانمي شيخ زبيد الأكبر استخدمناه في غالبية الاتصالات التمهيدية مع الأمير فيصل ، كما نظم لنا نقل وانزال الاسلحة والمؤن ونظم اللقاءات بين الشريف زيد والمبعوثين البريطانيين في السادس من يونيو ١٩١٦م وأيضا أثناء انسحاب جنود الادريسي من القنفذة في اغسطس نفس العام. لديه سبعة أبناء يسكن قرية ثول يدعي سلطة زبيد ، ومشارك في عملية القتل الوحشية الغادرة التي راح ضحيتها ستة ألمان ، على بعد ثلاث ساعات جنوب قريته في شهر مايو ١٩١٦. قائد لحزب من أحزاب جدة. رجل قوي وله قدرة في الحديث.تحدث عنه الشيخ أحمد محمد على بن جحيش الجحدلي وقال إنه معروف لدى قبيلة زبيد ومن مشاهيرها

٤- الشيخ حسين بن مبيريك الغانمي أمير رابغ

شيخ زبيد في رابغ والساحل الغربي والأودية التهامية ، ورئيس قسم زبيد في مسروح من حرب واحدا من أقوى الشيوخ في حرب بل شيخ في الحجاز يعيش في رابغ كان فيما قبل معاديا للأتراك ، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة إنه مناصرا للبريطانيين. "رجل له الكثير من السلطة والنفوذ ولكنه قوى في إيمانه ومحافظ على دينه، يحب أن يوصف بالألقاب الرنانة" يملك المراكب الشراعية الكثيره وكان على اتصال بخفر سواحل البحر الأحمر فيما يتعلق بالاستيلاءات لكنه لم يتلق حتى الآن زيارات من أي مسئولين سياسيين يعامل بشيء من التمييز والحذر. في عام ١٩١٦م جمع ما يقرب من ٤٠٠٠ رجل واستولى على مبلغ كبير من المال التركي الذي أرسل من ميزانية المدينة المنورة إلى مكة المكرمه لصالح استخدام الدولة العثمانية. شارك في ثورة الأمير في يونيو ١٩١٦م لكن بدون ما يكفي من الحماسة وعارض نزول المدفعية المصرية في رابغ. تعامل مع الأتراك وتقبل اعطياتهم . احتجز وحول امدادات الأمير في اغسطس وتقهقر إلى داخل البلاد عندما احتل الأمير رابغ بالقوة. شق فيما بعد طريقه إلى المدينة وانضم إلى الأتراك. لا يمكن الوثوق به في تحقيق أي طموح غير طموحه رجل يوزن الأمور ويمتاز بالدهاء والسياسة ويكره الغرب لكنه لا يظهر ذلك أمام الناس يمتاز بالسياسية والهدوء. تقدره قبيلة مسروح وتسمع كلامه وهو من أبرز شيوخها وشيخ زبيد كافة في ذلك العصر. قتل الشريف نهاية الحرب العالمية غدراً مما أثار غضب أخيه اسماعيل أبن مبيريك أمير رابغ في عهد الملك عبد العزيز

٥- الشيخ منصور بن عباس الظاهري الحربي

كبير الظواهر ، أكبر أقسام بني سالم (حرب) يعيش في الحمـــراء* يبلغ من العمر حوالي ٦٠ عاما ، كريم ومنصف ومعـــروف بـــين رجال القبيلة له شقيق يدعى ناصر ، يتمتع بنفس أهميته وتتبع لـــه الواسطة القرية التي في وادي الصفراء.*

٦- الشيخ حسن ناصر بن دياب ، باشا

أحد كبار قسم الأحامدة في بني سالم (حرب) ورث لقبه وكان مثـــل ابيه " باب عرب " أو وسيط بين الحكومة والقبائل يحصل على ٦٠ جنيهاً انجليزيا من كل الاتراك عمره حوالي ٤٥ عامـــا ، علاقتـــه جيدة بكبار شيوخ قبيلة حرب من ناحية وبرجال القبيلة من ناحيـــة أخرى. منصف ولبق ممثل للمدينة فـــي " الكـــونغرس " (الهيئـــة التشريعية العليا) في القسطنطينية سبتمبر ١٩١٦م ولـــده حـــسين ، موظف في الحكومة وهو من أبرز شيوخ قبيلة حرب مـــن عـــرب بني سالم من الاحامدة. له مكانة عند الدوله العثمانية وأمـــره منفـــذ عند جماعته الأحامده .

---

* الحمراء إحدى قرى وادي الصفراء يكثر فيها زراعة النخيل موقعها استراتيجي في نصف وادي الصفراء سكانها من حرب الحوازم والظواهر وبعض قبائل حرب بني سالم الأخرى.
* هناك الكثير من رجال حرب لهم مكانة بارزة في وادي الصفراء لم يذكرهم المؤلف لعدم معرفتهم أو لأنه لم يجتهد في البحث عنهم انظر كتابنا ملامح من قبيلة حرب في باب البيوت القيادية.

٧- الشيخ فرن الحربي*

أهم شيوخ قبيلة حرب ، كبير عشيرة عوف ، يعيش في السوايرقية على الطريق الشرقي ، رجل مسن يبلغ من العمر ٧٥ عاما ولكنه ما زال مفعما بالحيوية ، لا يأتي ابداً إلى المدينة. ذو نفوذ وسلطة واسعين ولكنه في مكان وجوده في بلدة السوايرقية وما حولها من القرى والبوادي ويظهر إنه متنقل وليس مستقر هناك لأن السوايرقيه ليست لعوف وإنما هي لقبيلة الفيادين من حرب ورئيس مركزها سعود بن عواد الغيداني. ورئيس قبيلة الفيادين هناك .

٨- الشيخ عواض أحمد الحربي

زعيم قبيلة الرحلة من بني سالم (حرب) يعيش في المدينة ومقر سكنه بئر الروحاء من القيادين وعمره حوالي ٦٠ عاما ، خصم قوي للأتراك وحليف للحوافة من ولد سليم وبني علي ، معروف جيدا بين الناس له مكانة بين شيوخ حرب وخاصة الوسده والاسعده ومن ديار الرحله السداره وجبال عار ومن ديارهم خاخ.

٩- فايز الزغيبي الحربي

من قبيلة بني سالم من ولد محمد من حرب كان مرسولاً من الشريف فيصل بن الحسين إلى والده في مكة المكرمة قبل قيام

* لقد يكون الاسم غير هذا ولكن لم نحصل على غيره وأوردناه حسب الترجمة وعلما بأن عوف لم تسكن السوارقيه.

الثورة عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م. محل ثقة عند الأشراف يخدم مع الملك فيصل بن الحسين وجماعته التمم والوفيان وغيرهم.

١٠- الشيخ عبد العزيز طيار

يسكن في المدينة كبير عشيرة الشواحلة التابعة لمسروح من حرب يعيش دائما في البلدة حيث يتمتع بنفوذ أكبر مما يتمتع به خارجها ، تاجر ثري في المدينة المنوره الآن طاعن في السن وله شعبية عند السلطة في المدينة.

١١- منصور الكريمي الشريف*

من زبيد قبيلة حرب وشقيق الشرف محسن ، يعرف أيضا بأمير الحرب. عمره حوالي ٤٥ عاما ، شجاع وذو نفوذ متعلم مع الشريف علي في رابغ ، جاء مع الشريف زيد من قضيمة في سبتمبر في عام ١٩١٦ ليشهد اذعان حسين بن مبيريك الغانمي في رابغ.

١٢- الشيخ عبد المحسن بن عطية بن رومي بن عسم في خليص

كبير قسم العسوم من زبيد يعيش في خليص قائد بالوراثة في قبيلة حرب يبلغ من العمر حوالي ٥٥ عاما. محارب مشهور ، معروف بالنصافه وعدله معروف في خليص وهو يتبع مشيخة بن عسم

---

* منصور الكريمي من الأشراف وليس من زبيد لكنه أمير علي زبيد ومنظم لجيوشها وخاصة لدى بن قسم أمير خليص في ذلك الوقت.

الزبيدية في وادي خليص وله علاقة مع حسين بن مبيريك الغانمي وهو شيخ زبيد خليص وعلاقته جيدة مع الأشراف.وهو صاحب خليص في ذلك الزمان وحوله مجموعة كبيرة من قبائل زبيد

١٣- الشيخ عبد المحسن الصبحي

هو الشيخ عبد المحسن الصبحي شيخ قبيلة الصبوح الساكنة في بدر وحنين من بني سالم من حرب ، يعيش في مستورة ، ذو سمعة طيبة لكنه ليس رجلا قويا أو ذو نفوذ بل كان جالساً في مستورة فقط وأحياناً يكون في ميناء الرايس غرب بدر. ومعظم جماعته البدو حول بدر وجبال صبح وعلاقته مع الأشراف جيدة.ويظهر إنه كان متنقل وغير مستقر في مكان معين

١٤- عبد اللطيف المزيني

ساكن في جدة رجل من رجال قبيلة حرب (قبيلة مزينه) شيخ النزلة اليمانية وله نفوذ مع العرب ، قصير القامة ، أشيب اللحية ، حسن المظهر. هو الآن أمير البحر على الرغم من جهله وعدم معرفته للكتابة يقود الجماعة المعادية لمحسن ليس جيد السمعة. وهؤلاء قبيلة مزينة التي تسكن جنوب جدة وما زالت هذه القبيلة تسكن جنوب جدة إلى يومنا هذا وشيوخ مزينه في الشمال والقصيم النحايتيه.

١٥- الشيخ محمد بن حمد العوفي

كبير عشيرة اللهبة التابعة لعوف من مسروح من حرب يعيش في رابغ وصديق لحسين بن مبيريك الغانمي ، حكمت عائلته قبيلة

عوف منذ القدم ، عمره حوالي ٤٥ عاما ، ثري لكنه غير محبوب من الناس يؤجر الإبل للحجاج من التجار البارعين ويقبل بإغـــارة رجال القبيلة عليهم ما دام يأخذ نصيبه من الغنائم التـــي يحـــصلون عليها جماعته ويكره الانجليز ويساعد الأتراك في حرب الانجليـــز قوي في جمع المال.

١٦- الشيخ حسين بن فوزان الصحفي الحربي*

كبير قسم الصحاف التابع لزبيد من مسروح من حرب يعيش فـــي بلدة غران بالقرب من عسفان على طريق مكة - رابغ ويعتبر مـــع عشيرته مسئولا عن غالبية السرقات في منطقة مكة - جدة علـــى الرغم من محاولته لتقييد تحركات رجاله. عمره حـــوالي ٥٠ عـــام وسلالته ما زالت في بلدة غران حتى يومنا هذا وهو صاحب درك في وادي غران.

١٧- الشيخ علي بن عبد الله* العوفي

شيخ وكبير بني علي أو ذوي علي، عشيرة تابعة لقبيلة عوف يسكن في بيار الماشي في خلاف وتعارض دائم مع الحكومـــة ورجـــال قبيلته يقومون بقطع

---

* بلدة غران شمال عسفان يسيل من رهاط اسفله لقبيلة زبيد الصحاف وأعالي الوادي لقبيلة معبد.

* بني علي هؤلاء هم بني علي فرع من عوف الصواعد سكنهم الآن بيار الماشي وليس من بني علي أهل قبه جماعة محسن الفرم وليس من ولد علي علوات ابن زيد أهل الهندية جماعة الشيخ رشيد.

الطرق ونهب القوافل وذلك إذا منعت عنهم الـصره التـي تقـدم لهممن السلطان يبلغ من العمر حوالي ٧٠ عام ، وهو تاجر قـوي يتعامل مع البادية مطاع في قبيلة بني علي (جماعته) وريعه.*

١٨- محمد بن محسن الفرم

كبير وشيخ قبيلة بني علي التابعة لحرب وغالبية الأقسام موجـودة في اقليم الحجاز لكن محمد هذا كان دائما رجلا مـن رجـال بـن الرشيد فقد كان معه في ربيع عام١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م في الصحراء خارج ، لكن عندما عاد الأمير إلى بلدة حائـل ، قـدمت حـرب عرضها لضاري بن طوالة شيخ اسلم من شمر في اغسطس كـانوا في بلدة شبده في العراق مع ذاعر البورازي من جيش أسـلم مـن شمر. وهو حليف أبن الرشيد ومقرب لديه هذه بعض الشخصيات التي ذكرها المؤلف لأهميتها في النفوذ السياسي آنذاك

ثم بعد ذلك قال الكولونيل ويلسن ما نصه:

عدت إلى ينبع من الداخل في السادس من فبراير عام ١٩١٦م أثناء وجودي في بئر درويش وصفا ، سـنحت لـي الفرصـة لمقابلـة مجموعة من الأشراف والشيوخ البارزين في كل من جهينة وحرب ، واستنتجت إن الموقف القبلي في الحجاز لـيس مرضـيا علـى الاطلاق بالنسبة لنا نحن البريطانيين في الوقت الراهن ، لأن قبيلة

---

* يقول المؤلف إنهم ينهبون القوافل والحق إن حرب لا تقطع وتنهب القوافل ولكنها عندما تمنع عنها رسومها وصررها التي ترسل لهم من السلطان ولم تعط لهم من قبل قائد الركب ومسئول المحمل يقومون ويأخذون ذلك بالقوة فيقول الرحالة أو الكتاب الموالين للحكومة انهم يقطعون الركب وهذا ليس صحيح من البحث.

حرب سلطة الملك علانية ، باستثناء قبيلة ولد محمد الذين ما زالوا على ولاءهم والذين يقطنون بالقرب من المدينة.

ومن ناحية أخرى تبدي جهينة أيضا بعض علامات التوتر والاضطراب وعلى الأخص المناطق الملاصقة لحدود قبيلة حرب مثل بني كلب وعروة وذبيان ولا يصعب تحديد أسباب كل هذا التوتر.

فالأسباب الرئيسية هي:

١- الديون الثقيلة التي يجب أن يسددها الأميرين علي بن الحسين والأمير عبد الله للقبائل.

٢- روح الاضراب والانقلاب التي سادت بين العرب بعد تأثرهم بنجاح الأمير خالد بن لؤي العبدلي في الخرمه في ثورته ضد الملك حسين بن علي شريف مكة المكرمة عام ١٣٣٧هـ وهزيمة جيشه في معركة الخرمه والاستيلاء عليها من قبل جيش الملك عبد العزيز آل سعود حاكم نجد وكان يساعد الشريف خالد بن لؤي قبائل عتيبة بقيادة سلطان بن بجاد (سلطان الدين).

بالنسبة للسبب الأول جلب الأميرين علي وعبد الله هذه الديون لنفسيهما بسبب سوء إدارة الأمور والامدادات المالية المعطاه لهما هذا وقد سمعت من مصادر موثوقة أن القبيلتين السابق ذكرهما

حرب وجهينة لم يحصلا على حقوقهما المالية منذ ١٢ شهرا وهي مدة طويلة.

إن الطرق المؤدية إلى داخل البلاد من هنا ليست آمنة والموقف الحالي للبدو كما يبدو لي هو محاولة الحصول بأي طريقة على أقصى منفعة مادية من وجودنا في البلاد قبل انسحابنا نهائيا منها وتركهم لأنفسهم. أنا شخصيا تعرضت لقطاع الطرق مرتين على الرغم من رفقتي القوية ، قابلنا أفراد القبيلة على الطريق ، ولكنهم لم يستطيعوا منع البدو من ضربنا بالنار.

اضطررت أن أعد البدو وعدا شخصيا بأنني سأدفع لهم بنفسي قبل أن يمدوني بأي مساعدة بشأن أخذ المساجين الأتراك المرضى الذين وجدتهم على الطريق. أنا اعتقد أن الاتجاه الوحشي سوف يزداد مع اقتراب وقت رحيلنا ولا يبدو أن البدو يثقون كثيرا بالأمراء وحتى بنا.

بالنسبة للسبب الثاني ، بخصوص بلدة الخرمه* ، ومحاولات الملك حسين الفاشلة لاخمادها والتي تعد في نظر القبائل علامة لتدهور مركزه وضعف قوته بين قبائل حرب ومما يعمل على نموه خوفهم من غزو جيرانهم الأقوى منهم قبيلة سبيع والأشراف العبادلة الذين دخلوا تحت حكم نجد وكذلك قبيلة قحطان انضمت إلى حكم خالد بن

---

* الخرمة تقع في الوسط بين نجد والحجاز وكانت تتبع الأشراف في الحجاز وفيها الأشراف العبادلة وبها قبيلة سبيع ولكن الملك عبد العزيز عندما ثارت على الحسين لأن الحسين أهان خالد بن لؤي بواسطة الأمير عبد الله بن الحسين وعندما طالب خالد بن لؤي بحقه لم يحص عليه.

لؤي* حاكم الخرمه[1] فعلى حرب إما مخالفة قبيلة عتيبة وإلا الانضمام مع الأشراف ولكن قبيلة حرب جعلت الرأي عند مجلس شيوخها حيث يحكم قبيلة حرب مجلسا مكونا من شيوخ الأقسام الرئيسين. اجتمع هذا المجلس قبل شهر تقريبا وقرر الانتظار حتى يتم اخلاء الحجاز من القوات التركية قبل أن يستأنفوا عملياتهم ضد الأميرين علي وعبدالله. وحول نتائج هذه العمليات فلا نعلم إذا كانت ستؤدي إلى أي شيء آخر غير الاشتباك مع أمن الطرق ، ولكن بناء على ما سمعته فيبدو أن الأميرين عبد الله وعلي سيجدان نفسيهما في القريب العاجل محتجزين في المدينة ولا يستطيعان الوصول إلى الشاطئ لأن الطرق المؤدية إليه ستكون مغلقة من قبل قبيلة حرب.

وبالنسبة لجهينة فهم في الوقت الراهن أكثر ميلا إلى الأميرين من حرب ولكننا لا نعلم إلى متى سيظلوا على هذه الحال ، وأنا أظن أن ذلك سيعتمد على موقف حرب فيما بعد سمعت مرارا من شيوخ حرب أن القبيلة تنوي الهجوم على جهينة ولكن ذلك لم يتم حيث العلاقة بين جهينة وحرب كانت علاقة جيدة ومثمرة ولا يدخل أحدهما شك في الآخر.

* الأمير خالد بن لؤي هو أمير عهد الشريف حسين بن علي أمير مكة المكرمة حيث حدث سوء تفاهم بينه وبين الأمير عبد الله بن حسين حيث ضربه واهانه أمام الناس وعندما شكاه لوالده لم يعطه حقا.

[1] ـ الخرمة شرق تربة بمسافة ٨٦كم وكليهما على ضفة وادي الدواسر المنحدر من جبال الحجاز إلى الشرق.

بمجرد تأهلهم لذلك من أجل الاستيلاء على بعض الماشية التي قامت جهينة بتربيتها في العامين الماضيين اللذين شهدا علاقات جيدة بينهم وبين حرب. أما جهينة فلديها خياران هي الأخرى ، فإذا أعلنت حرب تابعيتها لنجد فعلى جهينة أن تنقلب على الملك أو تبقى على ولائها له وتتحمل عواقب الحرب مع حرب.

سمعت وأنا في حيفا في فلسطين أن الأمير عبد الله كان ينوي أن يتم اخلاء المدينة ، وإرسال عشيرة ولد محمد (حرب) والعروة (جهينة) لمقاتلة فرحان الإيداء جهة العلا الذي يرفض تسليم البنادق التي أخذها في هديه وأبو نعام وهو الآن يتصرف كما يحلو له وقبائل العروة وولد محمد ملاصقتان لبعضهما وقد اخبروني الشيوخ من هاتين القبيلتين انهم سينقلبون على الملك حسين قبل ذهابهم إلى الغزو واعتقد أن هناك احتمال كبير في حدوث ذلك إذا أصر الأمير عبد الله على برنامجه واخلاء المدينة علماً بأن اخلاء المدينة لا يعطي نتيجة في صالح حكومة الشريف وإن أسلوب العنف لا يجدي مع هؤلاء البدو.

معلومات عن قبيلة حرب من مصادر تركية

من ضمن الوثائق المأخوذة من سجناء حرب كانت هناك عدة قوائم كتبها ضابط من المخابرات التركية يدعى " أولفي " في وصف أحوال بعض قبائل الحجاز. في الوقت الراهن يتم مراجعتها

وتبويب هذه الوثائق وفي وقت ليس ببعيد ستكون متوفرة للتـداول.

إن الأقسام القبلية عددها يفوق التقسيمات الواردة في كتيب الحجاز بكثير ، بينما تختلف أسماء الشيوخ في كل حالة تقريباً.

وفيما يلي تلخيصا عاما لمحتويات الوثائق وللتفاصيل الأكثر أهميـة التي تميزها عن معلوماتنا السابقة.

وتقول هذه الوثائق إن قبيلة حرب وردت في الوثيقة التركية وهمـا قسمان رئيسيان ، بني سالم ومسروح ولكن اسم بني ميمون ظهـر في الكتيب كبديل لاسم بني سالم كقسم فرعي من الأخير لان هناك قسم مروح مع ميمون يكون بني سالم وتم تقسيمه كما يلي:

أحامدة ولد محمد والصبح ، ومحمد ، وسرحة ، وبنو حياه وولـده سليم والقواد ، ورحله. ذكر الكتيب ثمانية عـشر عـشيرة تابعـة لميمون كأقسام متفرعة من بني سالم.

كما ورد قسم فرعي آخر تابع لبني سالم يدعى مروح ، مقسم إلـى الحوازم مزينه وحنانيه ، كما ذكرت خمسة عشائر من الحـوازم ، تضمن الكتيب اثنين منهم كأقسام فرعية لبني سـالم ، وهمـا ردادة وظواهر وغيرها.

انقسم قسم بني مسروح إلى عدة أقسام منها بنو عمرو وشيخهم هو الذويبي وكان الشيخ الأكبر هو ابن عسم صاحب خلـيص* وهـو

* خليص وادي كبير يسيل من ديار بني سليم كان يسمى وادي أمج والآن يسمى أعلاه سايه ووسطه مرواني واسفله خليص سكانه معظمهم من قبائل زبيد وقلة من بني عمرو وهو الآن عامر وبه جميع الدوائر الحكومية.

كبير قبيلة زبيد القسم الثاني من مسروح على الرغم من أن الكتيب ينفي وجود أي شيوخ كبار لهذا القسم وأحمل حسين بن مبيريك الغانمي شيخ مسروح ولكنه يظهر إن هذا الكتيب يتحدث عن تاريخ حرب أيام قديمة قبل ظهور بيت ابن مبيريك ثم ذكر لبني عمرو إحدى عشرة عشيرة ولكن بن ربيق وبدارين والملك والصلاح المتضمنين في الكتيب كعشائر لبني عمرو لم يظهروا إلا هنا.

ورد أن بني عمرو باستطاعتهم جمع ٦٠٠٠ مقاتل وهم سكان وادي الفرع ومرة أخرى انقسم المسروح الفرعي إلى زبيد وبني عوف وبني علي وبني السفر وكانت هناك ستة عشر عشيرة مذكورة لزبيد ، بما في ذلك العشائر الخمس المذكورة في الكتيب من بني عوف ، ذكرت الوثائق التركية ثلاثة أقسام فرعية ، صاعدي وبني علي (العلوات)* وناصف وانقسمت القبيلة الأخيرة إلى خمسة عشائر هم السهلي واللقماني واللهيبي والسحيمي وذوي علي (علوات ابن زيد) ذكر كتيب الحجاز احدى عشرة عشيرة لبني عوف وهم في الحقيقة خمسة أقسام رئيسية.

قبيلة حرب في مذكرات " جولدي"

وصلتنا المذكرة التالية عن قبيلة حرب من الرائد "جولدي" يمكن النظر إلى هذه القبيلة الحجازية المحاربة كاتحاد للقبائل القوية.

وهي تنقسم إلى قسمين كبيرين يعرفان مسروح وبني سالم.

---

* علوات ابن زيد سكان الهندية جنوب اليتمة غرب طريق المدينة مكة وشيخها الشيخ رشيد العلوي.

يسكن بني مسروح المنطقة الواقعة شرق المدينة ومكة مباشرة وتمتد أراضيهم الأصلية إلى الشمال الشرقي تجاه حائل وإلى القصيم وإلى الشرق تجاه نجد ، كما يعيشون أيضا في جنوب مكة وفي البلد والقرى والبوادي الواقعة بين مكة وجدة وتمتد في الأودية التهامية مثل غران وعسفان وخليص وقديد ورابغ وحجر وأم الجرم وعلى الساحل من ينبع إلى القنفذة جنوباً والخوار وأبوحليفاء والبرزه وهدى الشام وكليه ودران والحصينه.

أما بني سالم فيمتدون من بئر الشيخ بين مكة والمدينة على الدرب السلطاني إلى المدينة وينبع وخصوصاً في وادي الصفراء وبدر وحنين.

إن أصل قبيلة حرب أمر مثير للفضول فيدعي بنو سالم انحدارهم من ناحيتين ، ميمون ومروح بينما أصل بني مسروح أيضا انحدارهم من عدة فخوذ كما أن بني مسروح هم الجانب الأقوى لهذا الاتحاد وقبائلهم الاساسية هي بني عمرو وبني زبيد وبني عوف ، وبني علي وبني السفر ومخلف ، تستطيع بني عمرو حشد ٦٠٠٠ مقاتل وبني زبيد ٤٠٠٠ وبني عوف ٨٠٠٠ خلال السنوات الثلاثين الأخيرة وبني علي حشد عدد حوالي ٣٠٠٠ وبني السفر حشد حوالي ٢٥٠٠ ومخلف لم يذكر عدد المقاتلين عندهم وكان هناك عداءا دمويا بين حسين بن مبيريك كبير بني زبيد وشيخ رابغ وبين أحمد بن عسم شيخ زبيد في خليص من نفس القبيلة الذي ربما

كان له سيطرة أكبرعلى القبائل الفرعية بالمقارنة مع حسين بن مبيريك قبل حكم الملك عبد العزيز وتنقسم قبائل بني سالم تحت أسماء أسلافها ، ميمون ومروح. تستطيع قبائل الميمون جمع ٧٠٠٠ مقاتل. ومن حيث القوة تأتي على رأس القبائل الأحامدة والصبح وولد محمد والرحالة. تستطيع قبيلة مروح تحريك حوالي ٥٠٠٠ مقاتل وبالنسبة لأقوى القبائل على الاطلاق تأتي الحوازم والردادة والظواهر ومزينة والحنايتة كلها من بني سالم.

يحكم قبيلة حرب مجلس يجتمع وقت ما تكون هناك قضايا تمس القبيلة بأكملها. وأقوى شيخين في هذا المجلس هما خلف بن ناحل وخليل بن حذيفة وهما أكبر شيخين في قسم الميمون التابع لبني سالم ويقوم رئيس شيوخ القبيلة بمكة إذ ليس بشاغل المنصب هو المتحدث الرسمي باسم المجلس في المفاوضات.

هذا وقد أرسل الرائد " جولدي " قائمة مفصلة عن القبائل المتفرعة من حرب وكتبها في جداول بالصورة التالية:

حرب تنقسم إلى قسمين

اسم القبيلة	فروعها	بعض شيوخها
١- مسروح	بني عمرو	ضيف الله الذويبي
	زبيد	حسين بن مبيريك الغانمي
	عوف	ابن موقد
	بني علي	محسن الفرم
	بني السفر	لم يذكر

	مخلف (زبيد)	لم يذكر
٢- بني سالم	أ- ميمون وتنقسم إلى عدة أقسام	
	الأحامده	سعد بن جزاء
	ولد محمد	سعد بن جزاء
	صبح	عبد المعين بن حصاني*
	الرحله	
	المطالحه	
	السرحه	ابن عفنان
	القواد	ابن شفيع
	الحيادة	
	الموارعه	
	بني حيا	
	القلطه	
	ب- مروح:	
	مزينه	ابن نحيت
	الحوازم	ابن عباس
	الظواهر	ابن مضيان
	الحنانيه	بن جديع
	الحنيطات	سالم بن عباس
	الحجلة	لم يذكر
	الردادة	لم يذكر

هذه القائمة تقريبية وقد اغفلت الكثير من أسماء بعض القبائل وبعض الشيوخ وبعض الفروع وقد يكون ذلك لعدم معرفته بذلك

* هذه قائمة الرائد جولدي من المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية.

وحتى القبائل التي ذكرها والشيوخ كان فيها بعض الغلط والأخطاء التاريخية.

يقال أن شيخ حرب في الحجاز، حسين بن مبيريك الفاغي من رابغ قتل قبل شهر. وقد رفض هذا الشيخ الاشتراك بأي صورة من الصور في ثورة العرب ، وظل على اتصاله وتحت أمر فخري باشا في المدينة حتى النهاية. وبعد طرد الأتراك من الحجاز أمره الملك حسين أمير مكة بالإقامة قرب مكة في جرول وبعد فترة قتل حسين بن مبيريك الغانمي رحمه الله وهناك ادعاء أن وفاته كانت طبيعية وبدون تدخل من الشريف حسين بن علي أمير مكة وهناك من يقول إن قتله بسبب الشريف حسين انتقاماً منه لوقوفه مع الأتراك والله أعلم.

يبدو أن الملك علي ما يعد يعتمد على حرب حيث أن بعض رجال القبائل من أمثال المقيمين في جدة أصبحوا مصدر ازعاج وأذى في النزاعات وعمليات السلب والنهب ، وقد تم ارسالهم جميعاً إلى مناطق بعيدة أخرى. أن بعضهم كان يحرس الطريق ، لكنه لم يكن في استطاعتهم هذا والبعض الاخر القيام بأي شيء أكثر شجاعة وبسالة أي نهب وسلب بعض حجاج حليفا* ومالي الذين دفعهم الجوع للقيام برحلة إلى جدة. ومن المؤكد الآن أن هزيمة حرب على يد السعوديين في قرب الثنية جنوب وادي غران كانت قاسية للغاية وكانت حرب مروعة. وقتل فيها كثير من شيوخ حرب كذلك

* إذا كانت حلفا فهي منطقة سودانية بالقرب من الحدود المصرية.

يعتقد أن السعوديين تكبدوا خسائر فادحة وروعتهم تلك الحرب وإن لم يهابوا الموت قط ، بينما لم يكن الأمر يستهوي قبيلة حرب. وحدثت هذه المعركة عند بلدة عسفان بين قبيلة حرب فرع مسروح وخاصة بني عمرو وزبيد وأكثر قبيلة قتل فيها ذلك اليوم قبيلة الصحاف من زبيد وقبيلة معبد وبشر والبلادية وواصل زحف الجيوش السعودية في ذلك اليوم إلى غران شمال عسفان وإلى خليص ودارت معركة بين زبيد خليص والموحدين انهزم فيها قبيلة زبيد وكانت الجيوش السعودية تقاتل زبيد في جنوب خليص في مكان يقال له الطويرف وقتل في ذلك اليوم مجموعة من قبائل الطيرة الساكنة هناك وهي تابعة لقبائل زبيد وهم تابعون للشيخ ابن عسم في خليص.

وكانت القبائل البدوية تحب الحرب والغارات وكان من أهم تلك القبائل قبيلة حرب وعتيبة ومطير وبعد هذه الحرب دخلت كل قبائل خليص والقرى والبوادي حولها في طاعة الملك عبد العزيز وقدم شيوخها وأعيانها ووجهائها مواثيق الولاء والطاعة للملك عبدالعزيز وعفى عنهم الملك ودخلوا في الطاعة أفواجاً والتزم بحماية ديارهم وعدم التعرض للمسافرين وأبطل رسوم الخوي التي كانت مستعملة هناك.

* مال الخوى - هو مقدار من المال تدفعه قبيلة القافلة التي تريد أن تمر مع ديار القبيلة الأخرى وهو عبارة عن رسوم مالية من أجل حماية القافلة خلال مرورها مع ديار القبيلة التي أخترت الرسوم

قبائل اللاجئين

يتوزع أفراد أو اتباع قبيلة حرب بين الحجاز ونجد. وهم لا يرتادون عادة مراعي العراق وهناك مجموعة كبيرة من قبيلة حرب التحقت بابن سعود في عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م وهم أهل القصيم وقدموا له الولاء وانخرطوا في خدمته.

وتعد قبيلة حرب قبيلة نجدية في القصيم وحجازية في ذلك الجزء الذي يعد موالياً للحجاز. ولم يعتد أتباع حرب على ارتياد العراق ويقال إن قليلاً من عائلات عتيبة وحرب يرتادون العراق في ذلك الوقت للرعي أو للتجارة فقط دون أي أغراض أخرى.

أما قبيلة مطير فهي قبيلة نجدية وقد اعتادت مطير أن تكون تابعة لنفوذ وسيطرة الكويت. ونظراً لتواجدهم قرب الحدود العراقية الكويتية ، فهم يترددون مراراً على العراق. وهناك عداء قديم ومستعص بين قبيلة مطير والعوازم ، هي إحدى قبائل نجد. وفي ربيع عام ١٩٢٤م أغار أو غزا (هابس) ابن عشوان بريه مطير وكان حينها في نجد على العوازم والذين ردوا على ذلك الغزو بغزو مضاد بموافقة ابن سعود الملك عبد العزيز. عندها طلب ابن عشوان ومساعدة وهايف والفغم من (مطير) ولكنهم هزموا. وربما يكون ذلك مبررا أو سببا لوجود ابن عشوان هناك الآن. وبالتأكيد يفسر ذلك حقيقة أن هدف وغاية لاجئي مطير هو العوازم في الدرجة الأولى لأن العداء كان قديم بين العوازم ومطير وذلك من أجل غياب الرقابة الأمنية وضعف عوامل الردع الأمني.

ويتراوح عدد اللاجئين من القبائل الثلاث عتيبة ومطير وحرب ما بين ثلاثمائة وأربعمائة لاجئ.

والشيوخ الذين ذكر أنهم كانوا يغزون من هنا هم:

من قبيلة حرب فيحان الذويبي شيخ بني عمرو من حرب (إلى المستشار في وزارة الداخلية)

من قبيلة حرب محسن الفرم من بني علي من شيوخ حرب.

من قبيلة حرب خربوش الذويبي من شيوخ الذوبه من بني عمرو (ب أبورديان ١٩ فبراير ١٩٢٥)

من قبيلة حرب رقيا بن (بوسين)(١) واسمه الصحيح هو الشيخ رجاء أبو راسين من الحوامضه من بني عمرو من الاشده

من قبيلة حرب ابن نحيت من بني سالم من مزنيه.

من قبيلة عتيبة أحمد بن حميد

من قبيلة عتيبة نايف بن حميد

أقوال محمد الخضري زعيم الخضرية التابعة لعتيبة والذي كان يبلغ من العمر ٥٥ عاماً.

أقوال مترك ابن حجنة (رئيس عتيبة) والذي يبلغ من العمر نحو أربعين عاماً.

---

[1] - ربما يكون المقصود رجا أبو راسين من حرب وهو الأصح من اسمه.

الموضوع: وضع اللاجئين الإخوان

الاجتماع في الناصرية. عقد في الثالث من شهر ابريل من عام ١٩٢٥م اجتماع في الناصرية بخصوص نشاطات اللاجئين الإخوان ونصت التعليمات التي وردت من وزارة الداخلية على إجراء التحقيقات في تهم محددة ضد اللاجئين وهذه التهم هي:

أ- أنهم تبادلوا المعلومات مع قبائل نجد الأمر الذي ساعد كلا الجانبين على الغزو على أحسن مستوى.

ب- أنهم استولوا بعد غزوة عبد العزيز الدويش التي وقعت في السادس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٤م على كمية كبيرة من الأغنام والممتلكات التي كانت تعود لقبائل عراقية.

ج- أنهم استمروا بالغزو لعدة مرات من العشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ وذلك رغم الأوامر التي تمنع ذلك.

ولم يتم في ذلك الاجتماع تقديم أية توصيات فيما يتعلق بالإجراءات التي تتعلق بالتعامل مع اللاجئين في المستقبل[١].

أسماء القادة الحاضرين

لقد تم استدعاء الشيوخ ليخبروا الحكومة في وقت سابق، إلا أنهم لم يحضروا إلى أن أرسل (سند) العتيبي وهو أحد العملاء الخاصين للملك ليحضرهم بنفسه وقد حضر الشيوخ التالية أسماؤهم إلى الناصرية:

---

[1] - هذه تقارير أعدها ريتشارد ترانيش في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية.

علي أبو شويربات من قبيلة مطير

عبيد بن حميد من قبيلة عتيبة

خربوش الذويبي من قبيلة حرب (من شيوخ بني عمرو من مسروح)

فيحان الذويبي من حرب (من شيوخ بني عمرو من مسروح)

الإجراءات

لقد بدأت جلسة التحقيق برئاسة المتصرف ومساعدة قائد الشرطة وتم ادخال كل شيخ على حدة وبدأ الاستجواب حول نقاط مختلفة. وربما يكون هناك القليل من الشك بأن (سينده) الذي كان يعلم جميع التهم قد سبق وأعلمهم بالأجوبة المناسبة لكل سؤال حيث إنهم جميعاً أعطوا الإجابات بطريقة متكررة.

- الأسئلة التي وجهت إليهم:

١. السؤال الأول كان يتعلق بتبادل المعلومات مع قبائل نجد وهذا السؤال كان موجهاً خصوصاً لقبيلة مطير والتي لم يحضر منها سوى علي أبو شويربات. وقد أعطى الجميع الإجابة ذاتها.

إلا أنهم اعترفوا بوصول أحد الرجال من نجد في السنة الماضية.

٢. أنكر علي أن يكون قد أخذ أية نعجة أو أية ممتلكات كانت تخص القبائل العراقية. ولم يتم إثبات أي من هذه التهم نظراً لعدم وجود أي من أصحاب هذه الممتلكات من القبائل العراقية.

٣. السؤال الأكثر أهمية فيما يتعلق بالغارات التي تم القيام بها منذ العشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٤م حيث حدثت الغارتان المهمتان منذ ذلك التاريخ وهاتان الغارتان هما:

أ- غارة الثامي

ب-غارة خنيفس (الجدعي)

غارة الثامي: لقد كانت خلاصة أقوال الشيوخ فيما يتعلق بهذه الغارة ما يلي:

أ- لقد تم انذار اللاجئين بغزوة الاخوان في أم رحال وتم إجراء المشورات في معسكر أبو شويربات.

ب- في هذه الأثناء وصل صالح (المعضادي) وهو واحد من خدم القائد جلوب.

ج- أنهم سألوا صالح ما إذا كان سيتم مهاجمتهم بالأسلحة الآلية أو الطائرات إذا خرجوا للاستطلاع وما إذا كان صالح قد أجاب بأن القائد غلوب كان يريدهم أن يصلوا إلى موقع القصف بالقنابل. وأنهم قاموا بإجراءات أو بإشارات لتجنب القصف بالطائرات وطلبوا من صالح شرح ذلك للقائد غلوب.

أنهم انطلقوا بعد ذلك وأن ثلاث طائرات حلقت فوق رؤوسهم في اليوم التالي ولكن دون أن تقصفهم بالقنابل.

د- أنهم اشتبكوا مع قوات الإخوان تحت زعامة مشاري بن بصيص وعادوا من غزو العوازم واشتبكوا معه وقد عادوا إلى موطنهم بعد أن وصلوا منطقة الحدود في العبيد.

ه- أن الجماعة كانت جماعة استكشاف إضافة إلى مهمات وأهداف أخرى مثل تفحص موقع القصف بالقنابل من أجل إحضار معلومات إلى القائد غلوب. وأنه لم يكن لديهم أية نية للغزو.

وإنه لمن الصعب جدا معرفة أي انطباع أعطت هذه الإجراءات الهزلية للشيوخ حول الحكومة. لا بد أنهم ارتبكوا واندهشوا عندما شاهدوا ثلاثا من الشخصيات الرسمية يكتبون الأكاذيب حول الأحداث التي أصبحت معروفة للجميع والتي لم يكن لهم أي لهؤلاء الشيوخ أنفسهم أن ينكروها ويخفوها لولا أن سند أرشدهم لذلك.

وفيما يلي نقاط الضعف التي وردت في إجاباتهم:

أ- أن لاجئي حرب وعتيبة قد احتشدوا في معسكر أبو شويربات وكانوا على استعداد للغزو قبل وصول صالح.

ب- أن قواتهم والتي تم احصاؤها وعدها وبدقة من خلال الطائرات التي حلقت فوق رؤوسهم في السادس عشر من شهر يناير عام ١٩٢٥م وصل عددها إلى نحو مائتي رجل. وإنه لمن السخف الافتراض أن مثل هذه القوة إضافة إلى الشيوخ الكبار ستذهب في حملة للتأكد من نتائج القصف

بالقنابل حيث بإمكان اثنين من المستكشفين القيام بهذه المهمة على أكمل وجه. ولا سيما أن الموقع المشار إليه لا يبعد سوى ستين ميلاً فقط عن معسكرهم.

ج- أن الحملة قد انطلقت بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ القصف. وقد زار العديد من الأشخاص الموقع خلال هذه الفترة.

وفيما يتعلق بأن الحملة كانت مجرد حملة استكشافية ، وليس من المعتاد استخدام مثل هذه القوة من أجل هذه المهمة. حيث إن هذه المهمة لا تتطلب أكثر من اثنين أو ثلاثة رجال على خيولهم أو جمالهم ينطلقون لمعاينة الموقع من حيث الآثار والدلائل ومثل القوة المشار إليها يمكن ارسالها في مهمة دفاعية أو قتالية فقط.

أ- لقد تم دحض إجابات الشيوخ عندما تمت مقارنتها مع حقائق الزمان والمكان. لقد كان هناك اختلافات كبيرة فيما يتعلق بعدد أيام الحملة إلا أن الجميع اتفقوا على أنهم وصلوا إلى آل عبيد. وفي الواقع لقد غابت هذه الجماعة منذ الخامس عشر من شهر يناير حتى الأول من شهر فبراير أي انهم تغيبوا لمدة ستة عشر يوماً. ومع ذلك اتفق الجميع على أنهم لم يتعدوا منطقة آل عبيد والتي لا تبعد أكثر من ستين ميلا عن المعسكر.

ب- لقد هبط أو نزل القائد جلوب في الخامس والعشرين من شهر يناير عام ١٩٢٥م ووجد أن الجميع لم يكونوا موجودين هناك وقد أخبره ماجد أبو شويربات أنهم خرجوا للغزو.

ت- شاهد القائد جلوب في الخامس والعشرين تقريباً من شهر يناير عام ١٩٢٥م عندما كان يمضي ليلة مع الظفير جنوب شرق شقرا ، شاهد أحد أفراد قبيلة مطير في أثناء عودته من الغزو وذلك بسبب هلاك جمله ، وقال هذا الرجل إنه ترك أفراد قبيلته قرب الشبوك التي تبعد ١٨٠ ميلاً جنوب غرب (القليبة).

ث- زار أفراد من اللاجئين القائد جلوب في مناسبات عدة ، وحدثوه بصراحة حول الغزو وكان القائد جلوب نفسه قد زار أبو شويربات في نهاية شهر فبراير وتحدث أبوشويربات في نهاية شهر فبراير وتحدث أبو شويربات بصراحة حول غزوته الأخيرة وأضاف قائلاً إنه وصل ثمامي التي تبعد ٢٥٠ ميلاً جنوب غرب البصرة وكذلك البشوك التي تبعد ١٨٠ ميلا جنوب غرب (القليبة) ولكن دون الاجتماع بأي من الاخوان.

ج-أن بعض الغزاة قد أحضروا معهم بعض الجمال من غزو مطير نجد.

حادثة صالح المعضادي

كان صالح المعضادي خادماً عند القائد غلوب وتم ارساله إلى أبوشويربات للمطالبة بجمل مفقود. وكان علي أبو شويربات قد اعترف لدى استجوابه أنه كان هذا هو الهدف من الزيارة. ولم يكن صالح موضع ثقة مطلقاً وكان جاهلاً تماماً بشؤون الحكومة.

وعاد صالح ومعه الجمل بعد أربعة أيام من تاريخ المغادرة للغزو. وقال إنه إنه وجد أن جميع اللاجئين كانوا يستعدون للانطلاق للغزو ولكنهم كانوا يخشون من أن يظن أنهم من الإخوان فيتم قصفهم بالقنابل من الطائرات. وقال إنهم طلبوا منه أن يخبر القائد غلوب أن رجلاً منهم سيركب حصاناً أبيض كإشارة للطائرات عندما تقترب منهم.

واعترف الشيوخ أنهم انطلقوا بعد ساعات عدة من وصول صالح إلى معسكرهم. ولذلك لم يكن من الممكن تجميع قوة كافية في وقت قصير. فالغزاة البدو يستغرقون أياماً عدة لتأمين المؤنة والعتاد بعد اتخاذ القرار بالسفر أو المغادرة والرحيل ، ومن المضحك القول إنه نتيجة لقول صالح جهزوا أنفسهم وعتادهم ومؤنهم خلال ساعات قليلة واستعدوا وغادروا في رحلة مدتها ستة عشر يوماً.

غزوة قنيفذ (الجدعي)

إنه لمن المستحيل إنكار الغزوة التي قام بها قنيفذ الجدعي حيث قتل هو وجميع أصحابه على يد الاخوان ما عدا اثنين فقط وذلك في منطقة تبعد ٨٠ ميلاً خلف الحدود العراقية.

غزوات أخرى

وقعت غزوة واحدة على الأقل إضافة إلى الغزوتين المذكورتين أعلاه. وكانت هذه الغزوة بزعامة الحميداني. من المعتقد أن مجموعة صغيرة كانت غير موجودة في الوقت الراهن. وبما أن اللاجئين كانوا يعسكرون في منطقة تبعد نحو ٣٠ ميلاً شمال غرب مدينة الكويت ، لم يكن من السهل الحصول على معلومات حولهم.

تطلعات المستقبل

لا يبدو أن هذه الاستعلامات أو التحقيقات الجليلة في أحداث واضحة للعالم ولم ينكرها سوى أصحابها الذين قاموا بها ، ستؤدي إلى المزيد من النتائج. والسؤال الأكثر الحاحاً هو كيف سيتم التعامل مع هذه الحالة في المستقبل.

ويبدو أن إزالة أو نقل فئات اللاجئين إلى مناطق أخرى هو السبيل الوحيد.

نقل اللاجئين

ترددت مؤخراً شائعات مفادها أن اللاجئين يفكرون بالعودة إلى نجد. وإذا لم يحدث ذلك فإن الحل الوحيد عندها هو نقلهم إلى شمال الجزيرة ولكن المؤكد رجوعهم إلى نجد والحجاز في أقرب وقت.

ومن الممكن أن اللاجئين أنفسهم قد فكروا بذلك مسبقاً. فهم غير مرغوب فيهم أبداً سواء مع قبائل رعاة الغنم من الظفير أو من العراق نظراً لقلة عددهم فإنهم سيكونون ضحية أو عرضة لأي هجوم من الأعداء إذا لم يعتقد أنهم يتمتعون بحماية الملك.

وكان أبو شويربات قد قابل فهد بيك* في بغداد في العام الماضي واقترح عليه أنه يجب أن يتم انضمام اللاجئين إلى عنزة. ولم يكن فهد يكره شرط أن يتوقف اللاجئون عن غزو الإخوان.

ولم يكن أبو شويربات مستعداً أو قادراً على أن يعد بذلك ولهذا تم التخلي عن الفكرة.

طريقة النقل

ولذلك يبدو أنه ليس من المستحيل ، في حال تم الضغط عليهم من قبل الحكومة ، أن يذعنوا ويقبلوا مخططا لنقلهم إلى منطقة أخرى. ولضمان التزامهم بالأوامر من المستحسن احتجاز عدد من الشيوخ في الناصرية حتى تصل القبيلة إلى المكان المطلوب الوصول إليه ويتم ارسال أو إعادة الشيوخ إلى قبائلهم لترتيب عملية الانتقال بعد

---

* فهد بيك : هو فهد بن هذال من مشايخ عنزة الكبار.

احتجاز أشقائهم الصغار أو أبنائهم. ويجب إجراء تقدير تقريبي لعدد الخيم (والذي يعتقد أنه ستون خيمة تقريبا) ويطلب من الشيوخ توفير العدد المناسب في المكان الجديد.

الطريق الذي سيتم سلوكه

في حال تم الانتقال أو الموافقة على الانتقال يجب أن يسلك اللاجئون الطريق إلى الشامية أي تقريبا إلى الحزام الرملي للرحبه ، ثم يتم عبور وادي (زبيدة). وإذا كان من المقرر تركهم هناك ، عندها يمكن جعل فهد بيك مسؤولا دائماً عنهم ، أو يعطيهم ويخبرهم فقط بالإرشادات لسلاماتهم من خلال عنزة ، إلى أن يعبروا الفرات في الرمادي.

اختيار المنطقة

من الممكن أن اللاجئين يفضلون البقاء مع عنزة في الشامية. وسيكون فهد بيك قادراً تماماً على الاهتمام بهم ورعايتهم ، ولكن من الضروري عندها تأمين الضمان على أنهم لن يقوموا بغزو الإخوان ، إلا أنه لن يكون من العدل بالنسبة لفهد في ورطة أو مأزق حيث إنه إذا سمح للاجئين بالغزو سيثير غضب الإخوان ضده أو أن يضع نفسه في موقف لا يحسد عليه مع القصر.

إفادة القنصل غلوب

منذ أول كانون ثاني حصلت غارتان ذواتا أهمية من قبل مهاجري الإخوان.

علي أبو شويربات وخربوش الذويبي العمري الحربي شيخ قبائل بني عمرو في نجد وعبيد بن حميد سافروا بتاريخ ١٥ كانون ثاني ورحعوا في أول شباط وكان خط مسيرهم من منازلهم التي كانت تبعد (٦٠ ميلا جنوب غرب البصرة) على طريق جلاوة وحفر الباطن والعيسد ومن تمامي (٢٥٠ ميلا جنوب غرب البصرة) ومن البشوك ٥٠ ميلا شمال التميمي ورجوعا إلى محل اقامتهم. وفي اليوم الثاني من خروجهم جرت مناوشة بينهم وبين جماعة من الإخوان الغزاة التابعين لمشاري ابن بصيص عندما كان راجعاً من الغزو على عشائر الكويت وكانوا قد اغتنموا في هذا الغزو عدداً يسيراً من الإبل العائدة إلى مطير قرب التمامي. وأن الزعماء في الأيام الأخيرة شرعوا ينكرون هذا الغزو ولكن قبل زيارة سند العتيبي لهم قبل جلبهم للحكومة كانوا يفتخرون جهراً بهذا الغزو بكل صراحة.

في ١٩٢٥/١/٢٥ نزلت في مضرب خيام أبو شويربات وسألت عن علي فأجابني مزيد بأن علي ورجاله هم خارجا في الغزو وبعد رجوعهم قضيت ليلة مع أبو شويربات وأن غزوهم الحديث العهد الذي كانوا يتكلمون عنه جهراً أمامي وبحثوا عن عدم وجود خيام لا في البشوك ولا في تمامي. وأن الغزاة قضوا خارجاً ١٦ يوماً ويدعون أن أبعد محل وصلوا إليه يسمى العبيد وهو فقط ممشى يوم ونصف من مضرب خيامهم. صالح المعضادي هو خادمي وفي

١٩٢٥/١/١٥ أرسلته إلى مضرب خيام أبو شويربات لكي يفتش على إحدى الذلول المفقودة وفي الحقيقة وجدها هناك وكان حاملاً كتاباً في هذا الشأن. إن الرجل هو خادم وليس له دراية ولا صلة في أوامرالحكومة ولم يكلف بأوامر من قبلي ثم رأيته بعد ذلك بتاريخ ١٩٢٥/١/٢٠ وأفادني بأنه عند وصوله إلى مضرب خيام أبو شويربات وجد جميع المهاجرين محتشدين وقد شرعوا في الغزو.

خربوش الذويبي وعبيد بن حميد الذين كانوا مخيمين على بعد مسافة أربعين ميلا من أبو شويربات كانوا في خيمهم متقلدين أسلحتهم وعدتهم ومتهيئين للغزو. وقالوا لصالح إنهم كانوا خائفين من قذف القنابل عليهم أثناء قيامهم في الغزو وطلبوا منه أن يفهمني بأن لديهم إشارة وقت ظهور الطائرات ويقفوا جميعا ويرتقي أحد الفرسان جوادا أبيض ويذهب راكباً عليه إلى الخارج. وقد وعدهم صالح بأن يفهمني هذا الموضوع ولكن في الحقيقة لم أمكنهم من مواجهتي إلا في يوم ١٩٢٥/١/٢٠م. وأن الطائرات عثرت بتاريخ ١٩٢٥/١/١٩م قرب جلاوة ولم أكن أنا معهم. وأن المرسلين في الطائرات قد رأوا الإشارة السلمية للغزاة ، فلم يبطشوا بهم.

وأن قنيفذ الجدعي وحشر المتلقم ومحمد الغنيم وغيرهم قد خرجوا للغزو من ١٩٢٥/١/١٥م إلى ١٩٢٥/١/١٦م على العوازم جنوب

غرب الكويت ولكنهم قتلوا جميعهم ما عدا خضير النفيحي وولده وأن هذا الغزو كان واضحا ولا يمكن أن ينكر.

إني لم أعط تعليمات بتاتاً إلى العشائر المهاجرة لا رضا بالغزو ولا بخلاف ذلك وجميعهم تلقوا أوامر كتابية من السلطات الحكومية الخاصة تمنعهم من الغزو وذلك في آخر اسبوع من شهر كانون الأول.

وإن الغزو الذي بوشر فيه بتاريخ ١٥ و ١٦ كانون الثاني كان قد جرى علناً وحسب ظني أنهم إما لم يتلقوا هذه الأوامر باهتمام ، وإما وردتهم تعليمات خاصة لعدم إلا طاعة لها.

الإمضاء غلوب

١٩٢٥/٤/٣

أقوال رجل الشرطة الفارس سعيد بن زيد: رقم ١٥٩

من مركز شرطة الشامية

والذي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً.

س- أنت ذهبت مع صالح (المعضادي) بمهمة من قبل القائد غلوب ، اخبرني بالتفصيل ماذا فعلتم في تلك المهمة ؟

ج- ذهبت مع صالح (المعضادي) للعثور على الجمل المسروق للقائد غلوب والذي سرق منه في الزبير غادرنا الجليبان نحو قبيلة أبو شويربات والقبائل المجاورة. وقد وصلنا إلى معسكر أبو شويربات في مكان يسمى (بالاك) ويقع غرب جلاوة نحو الشمال

وقد وصلنا هناك الساعة الثالثة ليلاً حسب التوقيت العربـــي. وقـــد وجدناهم مستعدين للغزو ، وسمعنا طريقة كلام العرب فـــي تلـــك المنطقة. وأن أبو شويربات واتباعه من قبيلة ابن حميد كانوا ينوون غزو قبيلة الجدعي. وأمضينا الليلة في منزل أحـــد الأشـــخاص لا أعرف اسمه وفي هذه الأثناء حضر أبـــو شـــويربات إلينـــا وبـــدأ يتحادثان ، ولا أعلم عم كانا يتحدثان ولم أتمكن من ســـماع ســـوى بضع كلمات وطلب من صالح أن لا اقترب منهما حتـــى لا أســـمع كلامهما ومع ذلك تمكنت من سماع صـــالح (المعـــضادي) يقـــول لأبوشويربات لا تخش من الإخوان مطلقا ، وبإمكانك أن ترعى في أي مكان تريده وسيصلك القائد غلوب بطائرته وسيحضر إليك فـــي السيارة إلى أي مكان ، وأمضينا الليلة في ذلـــك المكـــان ، وفـــي الصباح شاهدت جماعة الغزو من معسكر أبو شـــويربات تـــستعد للانطلاق في رحلتها نحو نجد وكان عددهم نحو خمسة وعـــشرين رجلا على خيولهم. وامتطينا أنا وصالح الخيول ورجعنـــا وأخـــذنا معنا الجمل الذي استرديناه من (السعيد) التابع لابن خضير. وبعـــد أيام عدة وصلنا إلى مكاننا وكان ذلك في الليل. وهذا كل ما حصل وليس لدي أقوال أخرى.

س- من هؤلاء الذين استولوا على الممتلكات التي خلفها الإخـــوان وراءهم بعد القصف بالقنابل ؟

ج- لا أعرف وليس لدي علم من تتبع أثر الغزاة.

س- ماذا كان السبب وراء زيارة (سعيد أو صالح) لمعسكر أبو شويربات ؟

ج- لقد حضر ومعه رسالة وقال إنها من القائد غلوب ولم نتمكن من معرفة محتواها ولم نسأله عن مضمونها وهو بدوره لم يخبرنا عن فحواها ، وقد أعاد الرسالة معه.

الشرطة

ج. لقد خرجت مع صالح المعذاذي لاستعادة جمل كـــابتن غلـــوب المسروق والذي سُرق منه في زبير وقد غادرنا جاليبان متجهـــان نحو قبائل أبو شويربات والقبائل المجاورة لهم ، ووصلنا في النهاية إلى مخيم أبو شويربات في مكان يُدعى ريح بالك والذي يقع غرب الجلوة ثم وصلنا إلى الشمال في تمام الساعة الثالثة ليلاً ، فوجدانهم على أتم الاستعداد للمهاجمة ، وسمعنا كلاماً شـــفهياً مـــن العـــرب المتواجدون هناك ، أن أبو شويربات وأتباعه من قبائل ابن حامـــد وقبائل خنيفس اللوذي يعتزمون شن الهجوم. فمكثنا هذه الليلة فـــي أحد المنازل التي لا أعرف اسم صاحبها ، وفي هذه الأثناء جاءنـــا أبو شويربات وبدأ بالحديث مع صالح المعـــذاذي ســـراً ، وكانـــا يخرجان خارج المنزل أحياناً للتحدث مع بعضهما الـــبعض. لـــيس لدي أدنى معرفة بما كانا يتحدثان فيه فلم استطع سماع سوى كلمات قليلة وشعر بي صالح واخبرني بأن لا اقترب منهما ومنعنـــي مـــن سماع محادثتهما.

والكلمات القليلة التي سمعتها كان صالح المعذاذي يوجه كلامه فيها إلى علي أبو شويربات قائلا له لا تخشى الإخوان فيمكنك أن ترعى حيثما تود ، إن كابتن غلوب. سوف يصل إليك في أي مكان ومعه العناية الكافية. وأوينا هناك ليلاً ، وفـــي الـــصباح رأيـــت الفرقـــة المهاجمة من معسكر أبو شويربات تبدأ رحلتها متجهة نحو نجد وقد كانوا حوالي ٢٥ خيال. وقد تبين أن الجمل كان قـــد هـــرب ولـــم

يُسرق وقد أمسك به السيد في نفس ذلك اليوم الذي وصلنا فيه إلى (كلمة ممسوحة) في المساء ، وتحملت أنا ورفاقي (كلمات ممسوحة) الخدمة مع كابتن غلوب. هذه هي كل تصريحاتي وليس لدي أكثر من ذلك لاذكره.

س/ من أولئك الذين استولوا على الممتلكات التي تركها الإخوان بعد القصف ؟

ج/ أنا لا أعلم وليس لدي أي معرفة بمن اتوا بعد ضربات الغزاة.

س/ ما هو سبب زيارة صالح لمخيم أبو شويربات ؟

ج/ لقد جاء بخطاب وقال انه من كابتن غلوب وقد كان الخطاب غير مقروء ولم نفهم معناه كما لم نسأله عن المعنى ، وهو لم يخبرنا كذلك بأي شيء عنه. ورجع ومعه الخطاب.

ترجمة المذكرة السرية رقم ٨١ بتاريخ ١٩٢٥/٤/٨

من متصرف الناصرية إلى وزارة الداخلية

إشارة إلى مذكرتي رقم ١٣٥٠ بتاريخ الأول من ابريل ١٩٢٥م.

لقد استدعيت رؤساء قبائل لاجئي نجد المتهمين بارتكاب غارة وهم:

- عبيد بن حميد
- علي أبو شويربات
- علي أبو حجه
- محمد خضري

لم يكن الأخير مع رؤساء القبائل عند ارتكاب الغارة. حضر الكابتن جلوب الاستجواب الذي تتلخص نتيجته فيما يلي:

١- لسنا مقتنعين بوجود مراسلات بين أبو شويربات وقبائل نجد التي كان من المفترض أن تولى بمعلومات عن تحركات القبائل لتسهيل الإغارة عليهم. ومن المحتمل أن يكون قد حصل الطرفان على مثل هذه المعلومات من التداخل مع القبائل الأخرى بحكم الروابط الطبيعية بين القبائل ، وهو ما لم يكن مقصوداً لقبائل نجد وحدها. الكابتن جلوب له نفس الرأي.

٢- لسنا مقتنعين بأن أبو شويربات أخطر أعضاء قبيلته في نجد عن معسكر ا لقبائل العراقية الشامية. اعتقد أن قبيلة الظافر تكره هؤلاء اللاجئين ولذلك تنشر هذه الشائعات.

٣- اعترف أبو شويربات بأن رجلاً له علاقة بقضية امرأة حضر إلى موقعه من نجد واخبره بتحضيرات الرويس للاغارة على القبائل العراقية.

لقد أخطر هذا الرجل جميع القبائل التي التقاها. أنت تعلم إن الأخبار عن الرويس وتحضيراته للطرق كانت سائدة في اللواء وحتى في الدوائر الرسمية. لقد أخطرنا القبائل أن تكون على حذر.

٤- لم يعترف أبو شويربات بأنه قد تعقب المغيرين ، أو أنه قد استعاد ٤ أو ٥ رؤوس من الضأن أو السلع التي تركب في الصحراء عند قذفهم بالقنابل ولم تقدم أي من القبائل المنهوبة مزاعم عما ذكر أعلاه. ادعى الشيوخ بأنهم توجهوا نحو الطائرة بتعليمات من الكابتن جلوب نقلها إليهم خادمه صالح وللوقوف عن مدى الخسائر التي لحقت بالمعتدين ، كما طلب منهم صالح أن يظهروا مهراً اسمراً (أليفاً حسب التعديل) عندما تصل الطائرة إلى موقعهم لتميزهم عن المعتدين كما أفادوا بأن معركة نشبت بينهم

وبين الاخوان في الأراضي العراقية قبل وصولهم إلى المطار وكانت النتيجة عودة كل فريق إلى معسكره.

يعتقد أنهم كانوا عازمين على الاغارة وانقسموا إلى فريقين الفريق الأول اتجه نحو المطار واشتبكوا مع الاخوان في الأراضي العراقية ومن ثم عاد كل فريق إلى موقعه.

أما الفريق الثاني بقيادة محمد الفقام وخليفة اللوحي وحشار المتلكم فقد أباده الاخوان في مكان يسمى الوفره.

٥- ليس هناك ما يبرر ما قام به الاخوان الذين بدأو الهجوم ، وإذا افترضنا أن لاجئي قبائل نجد كانوا ينوون الاغارة ، إلا أن ذلك قد حدث بعد الانتهاكات والتعديات المختلفة للاخوان ضدهم.

٦- لم تشتك أي قبيلة عراقية من لاجئي نجد ، ولكن مع ذلك من المحتمل أن قبيلة الظافر بقيادة بن سويت لم تكن مقتنعة بوجود هؤلاء اللاجئين لأن قبيلة الظافر ترغب أن تجعلهم مرؤوسيها ، وهو أمر لن يقبله اللاجئون بأي حال.

٧- لوضع حد لهذا الأمر ، أرى من المفيد نقل هؤلاء اللاجئين إلى مكان ما قرب بغداد أو أي مكان آخر ترونه مناسباً.

مكتب المفتش الاداري

لواء المنتفق

الناصرية في ٦ ابريل ١٩٢٥

إلى المستشار

وزارة الداخلية بغداد

الموضوع: لاجئو الاخوان

مذكرة

إشارة إلى خطاب وزير الداخلية رقم CC/٤٥٣ بتاريخ ٢٣فبراير ١٩٢٥ وخطابه رقم CC/١٤١ بتاريخ ١٥يناير ١٩٢٥.

رجع صنيدي إلى الناصرية يوم ٣١مارس ومعه بعض شيوخ لاجئي الاخوان المذكورين بعد:

١. علي أبو شويربات ، قبيلة مطير
٢. محمد الحضري – عتيبة
٣. خربوش الذويبي – حرب (بني عمرو)
٤. عبيد بن هنيد (عتيبة)
٥. مطيري بن حسين – عتيبة

الرابع والخامس ارسلوا إلى هنا من بغداد ، بينما ارسل رقم ٣ بعد إلغاء القبض عليه في ضاحية الزبير وقد أطلق سراحه وسمح له بمرافقة صنيدي في مهمته.

لقد تغيب الآتية أسماءهم:

١- نايف بن حميد - عتيبة

٢- فيحان الذويبي - حرب

٣- حاشر مطلق - عجمان

٤- شريان بن لامي - مطير (جيهان ، علوه)

٥- خنيفيس اللوحي - مطير (مواها ، علوه)

٦- محمد الفقام - مطير

٧- رحيم - مطير (بريح)

٨- حامد - مطير (بريح)

من الغائرين رقم ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ في بغداد بينما ٨ ، ١٠ ، ١١ ، تقول التقارير أنهم ذبحوا اثناء الغارة.

وصل الكابتن جلوب جوا يوم ١٢ ابريل وحضر الاستجواب الذي افتتح في ذلك اليوم بحضور المتصرف والمفتش الاداري ومفتش الشرطة ومدير الشرطة

أخذت إفادات الشيوخ الخمس المذكورين أعلاه وتم استجوابهم في النقاط ذات العلاقات كما أدلى الكابتن جلوب بافادته أدناه ملخص لافادات الشيوخ:

١- بعد غارات الاخوان ، كان أبو شويربات معسكراً في ريح بالك لحوالي ٣ ساعات شمال غربي شيلاوة عند وصول صالح خادم الكابتن جلوب في اليوم التالي وصل عبيد بن حميد ، أبوهجينة ، خربوش الذويبي واتباعهم وقد قدرهم ابو شويربات

شويربات ما بين ١٠ إلى ١٥ من راكبي الخيول. لقد كانت زيارة عادية وقد أخبرهم صالح ان الكابتن جلوب يريد منهم الذهاب إلى المكان الذي قذفت فيه الطائرات المغيرين بالقنابل للوقوف على أثر القذف أفادوا بأنهم متخوفين من أن يعتبروا عن طريق الخطأ أنهم مغيري الاخوان وطلبوا اشارة للطائرة لتفادي هذا الخطأ. طلب منهم صالح أن يخرج منهم رجل في لباس البيض يقود حصانا أبيض وأنه سوف يخطر الكابتن جلوب بذلك. بعد ذلك قال الشيخ ربما يريد منا الكابتن جلوب أن نعود ولا نتقدم أكثر من ذلك ، وإذا كان الأمر كذلك ، ليرسل إلينا إشارة من الطائرة وسوف يجدنا بالقرب من بالقرب من شلوا أو خدر المويه.

بدأوا مسيرتهم وفي اليوم التالي حلقت فوقهم ثلاث طائرات وحسب الاتفاق مع صالح اظهروا الحصان الأبيض وتم تبادل اشارات مودة بينهم وبين الطيارين. بعد مغادرة الطائرات استمروا في طريقهم حتى مغيب الشمس حيث وصلوا إلى يقظة غرب عبيد (بالقرب من باطن ربما المقصود حفر الباطن) حيث قضوا ليلتهم في اليوم التالي استمروا في سيرهم نحو عبيد وهجموا على بن سفير بقوة من المغيرين ونشبت معركة ، ولكنهم لم يحصلوا على غنائم. ظلوا قرب ذلك الموقع لمدة أربعة أيام للراحة ومن ثم عادوا إلى ديارهم. انكروا

وجود خنيفس وحشر المتلقم ومحمد الفاقوم معهم في هذه الرحلة.

٢- افادوا بأن خنيفس اللوحس وحشر المتلقم ومحمد الفعم كانوا معسكرين في رأس صافي الأقصى حوالي مسيرة يوم من معسكر أبو شويربات وأنهم لم يعرفوا أي شيء عن غارتهم إلا بعد رجوعهم إلى ديارهم وسمعوا أنهم ومن معهم قضي عليهم تقريباً بعد الباطن خلف في الفرع (وفرا) وفقط تمكن شاهدير النفيبي وابنه وخياله واحد من الفرار.

٣- انكروا استيلائهم على أي غنائم من القبائل العراقية.

٤- انكروا القتال المزعوم بين قبيلة بدور وبعض اللاجئين ولكنهم افادوا بأن أحد اتباع شريان بن لامي عبر إلى الجزيرة بحثاً عن جمل وأنه اشتبك مع رجل آخر من نفس الاتباع وأن الرجلين قد لقيا حتفهما في الاقتتال.

٥- عند استجواب أبو شويربات عند تبادل الأخبار عن الغارة بينه ونجد ، أفاد أنه في حالة واحدة فقط حضر رجل من نجد على بعيره إلى معسكره الذي كان متوجها من جليبه في أمر يخص امرأة. أفاد هذا الرجل بأن الدويش كان يعد للاغارة عليهم. وأفاد أبو شويربات أنه وقتها كان في بغداد مع الملك.

٦- اعترف أبو شويربات ان خادم الكابتن جلوب حضر إليهم بخطاب من الكابتن جلوب حول جمل واخطره بأن الجمل في حوزة ظافر ووجهه إلى هناك ويعتقد أنه عثر على الجمل.

٧- اعترفوا كذلك بأنهم استلموا أوامر المتصرف ومن الملك بواسطة مندوبه ستبدي لمنعم من الاغارات من الجانب الآخر

أفاد كابتن جلوب:

١. أغار اللاجئون حتى تمامي داخل نجد ، وأنهم قد تناوشوا مع المغيرين من الاخوان وعادوا بعدد قليل من جمال مطير قرب تمامي.

٢. بزيارة كابتن جلوب لمعسكر أبو شويربات أخبره ماجد بأن جميع الرجال كانوا في اغارة ، وعند عودتهم قضى معهم الليلة في ذلك المعسكر وتمت مناقشة الاغارة أمامه.

٣. أرسل خادمه صالح إلى معسكر أبو شويربات يوم ١٩٢٥/١/١٥ للبحث عن جمل منهوب ووجدهم جميعا على أهبة الاستعداد للاغارة ، وتخوفوا من قذفهم بالقنابل وطلبوا منه اخطار كابتن جلوب بذلك.

٤. في الغارة على اللودحي مثل جميعهم ما عدا غاداير وابنه.

أفاد رجل الشرطة الذي كان مرافقاً صالح إلى معسكر أبو شويربات بأنهم كانوا مجتمعين هناك للاستعداد للاغارة وأنهم خرجوا لذلك الغرض في اليوم التالي.

تجدر الإشارة إلى أن جميع هذه المعسكرات كانت على بعد ٤٠ ميلاً من معسكر أبو شويربات. ونتيجة لبعد المسافات بين القبائل في الصحراء لم يتم استدعاء شهود آخرين.

اعتقد أن تمت الاغارة بعد منع ذلك من المتصرف والملك ثابتة عليهم فوق كل شك معقول.

نهب ماشية وغيرها من القبائل:

لا يوجد دليل على ذلك إذ لم يتهم مالكو الماشية اللاجئين بذلك ، غير إن تقارير الشرطة توضح أنه في الارتباك الذي حدث بعد غارة الاخوان استولى أبو شويربات على بعض الغنائم وكذلك لاجئو عتيبة ، العارف (ظافر) والقداية من اتباع شيخ الكويت صباح ولكن لا يوجد دليل يبرهن على ذلك.

تصادم أبو شويربات مع الاخوان:

لا يوجد دليل على ذلك على الرغم من اعتراف أبو شويربات بأن رجلا حضر من نجد على ظهر جمل إلى معسكره في أمر خاص واخطره بأن الغارة على وشك أن تحدث.

تميل تقارير مدير الزبير ومتصرف البصرة إلى الاعتقاد بصحة التممة ولكن لم يظهر أي دليل على ذلك.

مرفق صورة من افادة كابتن جلوب وسوف ترسل صورة من افادات الشيوخ بعد طبعها.

ارسل المتصرف تقريره عن التحريات إلى الوزير وفهمت أنه يوافقني الرأي بالبرهان على الغارة.

يبقى على الوزارة أن تحدد الإجراء اللازم إذا وافقت على هذه الحيثيات.

لا توجد معسكرات للاجئين في لواء البصرة لأنهم قد نزحوا فيما وراء باطن (حفر الباطن) إلى الكويت. يوجد أربعة من القادة في بغداد واقترح أن يرسل الخمسة الموجودين في الناصرية إلى بغداد حالاً.

اعتقد في امكانية ترحيلهم إلى شمال العراق ، ولتحقيق ذلك ربما كان ضروريا حجز بعض الشيوخ في بغداد بينما يقوم أقرباؤهم بتنفيذ الأوامر.

أشك في امكان منع قبائل البدو من الاغارة على بعضها البعض ومن المؤكد إنه في متى ما كان مسموحاً لهؤلاء اللاجئين بالبقاء في الحدود سوف يشكلون مصدر ازعاج للحكومتين العراقية والبريطانية.

المفتش الادري

لواء المنتفق – الناصرية

مرفق : صورة من افادة كابتن جلوب

رقم البرقية : C/843
التاريخ : ١٩٢٥/٤/١١م
من : مستشار وزارة الداخلية
إلى : إداري الناصرية

أدناه أرسل إلى المتصرف. يرغب الوزير في تعاونكم لتنفيذ هذه التعليمات

١. لقد تقرر إما أن يغادر لاجئوا قبائل نجد العراق إلى نجد أو التحرك إلى شمال الجزيرة.

(مطلوب منك اختيار أحد شيوخ اللاجئين تبليغ القبائل المعنية بالأوامر التالية على أن يحتجز بقية الشيوخ كرهائن في الناصرية لحين تنفيذ الأوامر).

١. على جميع لاجئي مطير وعتيبة وحرب المغادرة خلال ٢٠يوماً عن طريق تحددونه بعد النقاش مع الشيوخ إذا لزم. وعليهم خلال هذه الفترة تجاوز نقطة تجدونها حتى يمكن التحكم في تحركاتهم إذا اختاروا الرجوع إلى نجد وعدم التوجه إلى الجزيرة يجب أن لا تكون النقطة المحددة بعيدة عن الكويت.
٢. على الأشخاص الذين قاموا بنهب الجمال احضارها اليكم في الناصرية خلال ١٥ يوماً ، أي يلزم جبر الحميداني احضار العشرين جملاً المنهوبة من رشيد العادم من اخوان شمر وعلي خليف اللديحي من جيلان مطير احضار ٣٠ جملاً تم سلبها من

بريح مطير (الفشل في تنفيذ أي من الأمرين سوف تنتج عنـــه عقوبة صارمة من دون انذار مسبق).

مكتب ضابط المخابرات

البصرة ٣٠ ابريل ١٩٢٥

إلى : استخبارات السلاح الجوي – بغداد

الموضوع: اخبار الاخوان – نجد

١- قادة الاخوان مع ابن سعود في الحجاز

لقد تقدمت بتقارير بين الحين والآخر عن طلب بن سعود لقادة حرب وعتيبة وقحطان من قادة الاخوان بالتوجه إلى الحجاز ومعهم اتباعهم. لقد تأكد هذا الأمر لوصول شخص من غات (عزب الرياض) والذي أفاد بوجود المذكورين أدناه من الشيوخ مع بن سعود.

٢- عتيبة

٢. سلطان بن بجاد (فرع برجه) ومعه تقريباً ١٠٠٠ رجل.

٣. سنات من فرع برجه ومعه تقريبا ٤٠٠ رجل.

٤. تركي الدحيت من فرع روكه ومعه تقريبا ٨٠٠ رجل.

٥. محمد بن ساجي فرع روكه ومعه تقريبا ٤٠٠ رجل.

٦. صغير بن محية فرع روكه ومعه تقريبا ٤٠٠ رجل.

قحطان

- فينال بن حشر فرع العسم ومعه تقريبا ٦٠٠رجل.
- محمد بن جرمله (الحمالة) ومعه تقريبا ٨٠٠ رجل.
- نصر الدين بن هادي – الشطعان ومعه تقريبا ٥٠٠ رجل.

حرب

- هندي الذويبي (بني عمرو) ومعه تقريبا ٨٠٠ رجل.وهو شـــيخ بنى عمرو
- الليث من جريبة ومعه تقريبا ١٠٠ رجل.
- جزاء أبو شيوخ (الأسيدة) ومع تقريبا ١٠٠ رجل.[1] وهو شيخ الأشده وقريتهم الأن اللففية .
- غازي بن توهيمي ومعه تقريبا ١٤٠ رجل.
- متعب بن حاجي (ولد سليم) ومعه تقريبا ٤٠٠ رجل.
- أظهر بن حماد (الفراده) ومعه تقريبا ٣٠٠رجل.
- محسن الفرم (بني علي) ومعه تقريبا ٢٠٠ رجل وهو شيخ بنى على من حرب
- حجاب بن نحيت ومعه تقريبا ٥٠٠ رجل وهو شيخ بنى ســـالم من حرب .

٣- لا يعرف مخبري اسماء الشيوخ الآخرين للقبائل الأخرى مـــن بن سعود.

وكل هؤلاء الشيوخ كان لهم دور قيادي وهم مـــن النـــازحين إلـــى حدود العراق بعد الحرب العالمية الأولى .

[1] ـ أبا الشيوخ من الأشدة الحوامضة من بني عمرو.

مستخلص من تقرير بتاريخ ٢ يوليو ١٩٢٥ استلم من ضابط مخابرات الناصرية

غارة الاخوان على الظافر

ملخص المعلومات الحالية

١. حدث الهجوم ١٥ ميلاً جنوب غربي نبع NABA يوم ٦/٢٣.

٢. كان المغيرون خليطا من بريح BRAIH (مطير) وشمر (سنجارة Sinjara) وحرب . القوة من ٥٠٠ إلى ٧٠٠. قادة القارة (بتقرير من مروي Murwi السويت Asuwait من الكويت) وبن عشوان Ibn Ashwan وبن بصيص Ibn Busaiyis .

٣. ليس هناك تأكيد على الماشية المنهوبة. لا تعدم قبيلة الظافر تقريراً محدداً سوى نهب ما يزيد عن ٢٠٠ ماشية من ساكني الخيام مبدئياً يمكن العدد ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ وقد يكون أكثر. عادت حوالي ١٠٠ رأس من الماشية لا أكثر.

٤. رجعت الغارة عبر تجويد Tugiyid وجهيمة Jahima والقصبة. من المحتمل أن يكونوا قد لحقت بهم الطائرة حتى ٦/٢٧ وقد تخطوا العقبة وبدأوا في التشتت. المعلومات غير المؤكدة بتاريخ ٦/٢٧ وسوء الأحوال الجوية حالت دون أي اجراء.

٥. الأقسام التي تمت الغارة عليها:

الريف ALRAIF

المشامر ALMISHAMIR

الستتير ALCHATAIR

العسكر ALASKAR وعدد قليل من السعيد ، الجملة بالتقريب ٢٥٠خيمة ، تم الاستيلاء على جميع الأبقار.

يتضح أنه للظروف أي (أ)بعد القطعات عن المعسكر و (ب) قوة المجموعة المغيرة جعلت من المستحيل إجراءات مضادة.

مكتب ضابط استخبارات البصرة

البصرة في ١٥ يوليو ١٩٢٥

سري

الرقم ١٥/٥٥٨

إلى : استخبارات السلاح الجوي

الموضوع: لاجئو الاخوان

١. أفادت أخبار موثوقاً فيها بأن الشيخ خربوش الذويبي (قائد حرب) واخويه فيحان ونايف ومعهم عشرة من لاجئي حرب يستعدون لمغادرة بغداد بالسيارة يوم ١١ يوليو إلى الأمير عبد الله (الأردن) ومن ثم يرسلون للانضمام للملك علي في الحجاز للقتال ضد بن سعود أو الاغارة على قبائله.

٢. أفاد مصدري الذي عاد من بغداد أمس بأنه شاهد المجموعة وجوازاتهم بيدهم ومسلحين بالبنادق بالقرب من السيارات التي تقلهم إلى دمشق ومن ثم على الاردن وإن فيحان الذويبي أخبره بأنهم قد قابلوا الملك وأنهم يرغبون في مغادرة العراق لأنهم لا يستطيعون العيش على الغارات التي تعودوا عليها وإن القصر قد زودهم بالمال لرحلتهم للأمير عبد الله الذي سوف يجهز لارسالهم للملك علي.

٣. من السائد هنا وفي الزبير أنه بوصول الاخوان إلى العراق من نجد بما يزيد على السنة تم تزويدهم بـ ٣٨ جملاً و ٩ خيول

ومن ١٠ إلى ١٢ بندقية بريطانية وإن فلاح (الملقب بمبـــراج) أبو شويربات الذي القت القبض عليه السيارات المـــسلحة يــوم ٦/١٢ عند عودته من غارة على الاخوان (يرجى الرجوع إلـــى تقريري رقم ١٥/٣٥٥ بتاريخ ٦/١٢ اخبرني عند القاء القبض عليه بأنه قد تلقى ألف روبية من القصر ثلاث مرات وعنـــدما سئل لماذا لم يرد على الابتسام.

٤. تعليق: أفادت تقارير في البصرة والزبير إن قادة الاخوان كانوا يتلقون دعماً مالياً بين الحين والآخر من دوائر معينة في بغـــداد ولا شك أن ذلك قد وصل إلى بن سعود.

إذا كان صحيحا إن خربوش الذويبي وجماعته قد غادروا بغداد للانضمام للملك على وإن القصر قد تحمل تكاليفهم ، فإن ذلـــك سوف يغضب بن سعود وأنه قد يتحين الفرصة للانتقام بارسال رجال من قبيلته للانضمام لعدوه ولا يساعد ذلك على الـــصلح بين الفريقين وسوف تكون له عواقبه على القبائل العراقية ، إن لم تكن على الحكومة.

إذا صحت المعلومات أعلاه بأن خربوش الذويبي غـــادر مـــع جماعته إلى دمشق في طريقهم إلى الملك علي بالأردن ، اقترح اعتراضهم وارجاعهم.

٦- عودة قوات بن سعود من الحجاز إلى نجد:

إشارة إلى بصريري رقم ٧/٥٠١ بتاريخ ١٩٢٥/٨/١٩ الفقرة رقم (٥) عن معلومات بعودة عدد من شيوخ الاخوان واتباعهم. يفيد حجيلي في الكويت بأن المعلومات التي لم تتأكد بعد والتي وصلت الكويت تفيد بأن الآتية أسماؤهم قد عادوا إلى ديارهم:

اسم الشيخ	القبيلة	الفرع	عاد إلى
١- فيصل بن سفيان	مطير	علوا	املاح قرب دجاني ٣٠ميلا جنوب غرب ارثواوية*
٢- جهاز بن سرار	مطير	بريح	التحله (٦٠ ميلاً جنوب عنيزة)
٣- محسن بن جبرين	مطير	علوا	مرابح (٥٠ميلاً جنوب بريدة)
٤- علي بن عشوان	مطير	بريح	الزلفي ومع ٣٠٠ خيمة
٥- ضيف الله مهيليب	مطير	بريح	مع علي بن بن عشوان
٦- مخلف بن جربوع	مطير	بريح	الزلفي مع ٥٠٠ خيمة تقريبا
٧- تركي الدحيث (مجروح في الرجل)	عتيبة	غير واضح	حافي قرب اثلا جنوب غرب عنيزة
٨- حنيفيد بن محيا	عتيبة	غير واضح	ساجر (٦٥ ميلاً جنوب غرب عنيزة)
٩- حمدان بن رجيم	عتيبة	كلمة غير واضحة	عرجة (بالقرب كعبلة ١٦٠ ميلا جنوب غرب عنزة
١٠- جهجاه بن حميد	عتيبة	برقا	عروى ٤ أيام جنوب بريدة

بريح Barih = برية قسم من مطير يسكنون نجد لكن هناك خطأ في الترجمة الحرفية.

* ارثواوية = الارطاوية.

مأمور استخبارات الناصرية

تقرير بتاريخ ٢٦/١/٤

الجزء الأول. مخابرات الصحراء

المقطع الأول وسط الجزيرة العربية

١- محسن الفرم وفيصل الدويش

ذكر أن فيصل الدويش (مطير) لدى وصوله إلى الحجاز ، اختاره ابن سعود ، للهجوم على المدينة وعلى بني علي وهي شعبة من قبيلة حرب في تلك المنطقة. وقد تم إبرام عدة معاهدات بين كل من مطير وحجاز حرب. وبعد فترة قصيرة ، يقال أن محسن الفرم ، شيخ فرقة بني علي التي تتبع الإخوان ، انضم على الدويش. ويقال أن الفرم ، باعتباره من نفس قبيلة العدو ، عرض عليهم الأمن والسلام إذا استسلموا. وقد وافقوا على ذلك العرض وتم التفاوض على الهدنة. على كل حال ، يقال أنهم وافقوا وتم التفاوض على الهدنة. تم تحديدها بتدخل الفرم الناجح ، لكنهم رفضوها. ولقد تقدم كلا الطرفين بشكواه لابن سعود ، الذي رجح كفة ابن الفرم ونصره. ووجد الدويش نفسه بعد اتمام هذه الهدنة محروما من أي أمل في الحصول على اية غنائم ذلك لأنه كان يعقد أملاً على هزيمة بني علي. ويقال إنه غادر الحجاز بصحبة أنصاره دون أن يحصل على إذن من ابن سعود ، وأكد أن قبائل العراق تمتلك غنائم

وثروات يمكن الحصول عليها أكثر من كل ما هو موجود بالقرب من المدينة.

استناداً على هذا المبدأ الأخير لم يتوجه مباشرة إلى دياره في أرتويا ، ثم طلب من أعوانه المثول أمامه حيث أمرهم بالإغارة على العراق. من ناحية أخرى ، قبل خروجهم استقبلوا عدد من الرسل الذين أرسلهم عبد الرحمن بن سعود ، والد السلطان ، من الرياض ، قد منعوهم من استكمال مشروعهم هذا. وبعد عدة مراوغات ، حل فيصل الدويش قواته.

وانتشرت إشاعات أن محسن الفرم (حرب) قد تم تعيينه حاكماً على المدينة أو على القبائل المجاورة.

سري

مكتب مأمور الاستخبارات – بغداد

أول يوليو ١٩٢٦

د/١ (أ)

إلى : مخابرات السلاح الجوي

بغداد

ذكرت المواقع التالية من مصدر يعتقد إنه موثوق منه.

غادر فيحان الذويبي حرب – بني عمرو (مهاجر) بغداد في ٢٦/٦/٢٩ بعد حصوله على منحة مالية من الملك. وقد توجه إلى شمر – صياح تحت قيادة محمد الوجان في مقاطعة نويجة بين وادي البو أسود و(كلمة غير واضحة).

نجم بن حميد	فيضان	١٠ أميال جنوب غرب ديبسي (الفرات)
برجاس بن حديب	سبع	تيج سينا ٢٥ميل غرب
مرضي الرافدي	عنيزة	٥ ميل جنوب غرب حيت

نائب الرحلة /مأمور استخبارات بغداد

في يوم ٢٤/٧/٢٦ غادر هؤلاء التالي أسـمائهم منطقـة حويجـة للاغارة على نجد ويقال أن عددهم ٣٠٠ رجل قوي من الهجانة.

فيحان الذويبي	حرب	بني عمرو	(مهاجر)
نايف الذويبي	حرب	بني عمرو	(مهاجر)
نايف الحميد	عتية	برقا	(مهاجر)
نهار الوجان	شمر	سيح	(مهاجر)
البرغاش التمياد	شمر	طومان	

الاغارة على حرب (نجد) بالقرب من بشوق

يرجع تاريخ هذا التقرير إلى الأول من اكتوبر عام ١٩٢٦م ، الفقرة الأولى حتى ذلك الوقت كان هذا التقرير موثوق به على الرغم من أنه غير مؤكد ، وهو يشير إلى أن قائد الحملة المذكورة أعلاه هو دويحير بن ثاني (أشوشيلاجي) (شمر مهاجر سينجارة) وليس منور بن حيشان. وقد ذكر إنه شن حملته بمجموعة كبيرة من الرجال بالقرب من الزبير حيث قاموا بسرقة الجمال كما ذكرت في تقريري تحت الملاحظة. وفي فترة لاحقة ، خرجت ورائهم خمسة فيالق أخرى ، ويقال إنها توجهت على الفور للانقضاض على جاسم بن راخيس (شمر – سينجارة – نجد) في عويج ١٦٥ ميل جنوب غرب الناصرية. وقد أسر أنصاره على يد مجموعة من ملاحقيه الذين قاموا بتسليمه لابن سعود (حاكم حائل) في حائل لكنه سجن اتباعه في ميخماتهم. ويقال أن الأخير كان تحت حراسة اثنين من شيلجان (شمر سينجارة) وهما مسمار ومهدي وقد تمكن اقناع سجاينهم من الفرار والتخفي معهم من نجد آخذين معهم أسرهم وكل امتعتهم. يقال أ، خضير بن ثنيان كان أحد الأسرى الذين تمكنوا من الفرار.

٦- العفو عن مهاجر والمطير

هناك تقرير يقال إنه موثوق به ، يؤكد على ابن سعود ، قدم لأم فيحان الذويبي (حرب) رسائل العفو عن مهاجري الاخوان التالي أسمائهم والذين يعيشون مع عنيزة كرد على توسطها في هذه القضية.

فيحان لن الذويبي	(حرب)
محمد بن الذويبي	(حرب)
نايف بن الذويبي	(حرب)
شوريان	(جبيبلان – مطير)

يقال ان هذه الرسائل تم تقديمها إلى حرايميس بن عبد البآقي (صلاح – بني علي – حرب) الذي حمل هذه الرسائل إلى المهاجرين في أم فيحان في مقابل ٢٠٠ ريال. وقد وصل حرايميس إلى زبير من حائل تقريباً في اليوم الثالث من شهر مايو.

يقال أن المهاجمون وصلوا إلى حائل تقريبا في اليوم الخامس أو السادس من شهر مايو ، في الوقت الذي قادهم فيه ابن مسعد إلى قبائلهم.

ويقال أيضا أن علي بن أبي شويربات (برزان – مطير) مهاجر ، قد خرج من زبير تقريبا في اليوم ١٢ من شهر مايو في طريقه إلى

الاحساءئ عن طريق الكويت. ولم يعرف أحد حتى ذلك الحـين إذا كان قد حصل على العفو أم لا .

٦- محمد بن ذوبطة (طرفه - بني علي من مسروح - حرب)

توفى المذكور اسمه أعلاه تقريبا في ١٥ منايو ، في الجلـت (٣٠ ميل جنوب العقبة) ويقال أن خمس من رجال قبيلته ماتوا تقريبـا في نفس التاريخ.

سبب الوفاة كما ذكر هو " من الله " لكنها بالتأكيـد ليـست بـسبب الحرب ، ربما كان السبب ورائها هو العدوى أو الأمراض المعدية. وقد حل عبد الله محل أخيه ابن الذوبطي وانتقلت الفرقة الآن علـى المنطقة المجاورة للبشوق (٦٥ ميل جنوب غرب العقبة).

(٢) حرب هي القبيلة القويه التي نزلت في أطراف العراق وكـان منهم

١- بني علي محسن الفرم ٤٠ جواد - ٥٠٠هجانة

٢- بني سليم حجاب بن نحيت لا يوجد جياد -٢٠٠ هجانة

٣- بني عمرو هندي بن ناهس الذويبي ٢٠جواد - ١٥٠٠هجانة

فقط تمكن بني علي من الوصول إلى حدود العراق لترعى ماشيتهم هناك ، وهي موجودة في البشوق - منطقة لينة . ومن بين الفرقتين الآخريتين تقوم بني سليم برعي الماشية في منطقة جنوب الراس ، أما بني عمرو فهي ترعى الماشية في المنطقة الغربية فقط.

ولكن قبيلة حرب متعاونه مع بعضها البعض .

أما بالنسبة للسؤال الذي يتساءل عما إذا كانت بني حرب ستنضم إلى قبيلة مطير في قضية العداوة والشقاق الذي سيقع بينهم وبين ابن سعود ، وتم اقتراح ما يلي. سيخرج بني علي كلهم مع بعضهم البعض ، ولا يمكننا التنبؤ إلى أي جانب سينحازون: ربما كانت بني سليم ستنقسم نصفهم تحت لواء حجاب بن نحيت شيخ بنى سالم آنذاك سينضمون إلى فيصل الدويش ، ، والنصف الآخر تحت لواء ابن مزين سيظلون على حالهم تحت حكم الإمام عبد العزيز. وظل بني عمرو على تحالفهم الوثيق مع الشمر وسيتبعون قيادتهم وربما هذه المعلومات غير صحيحة. وربما تكون صحيحة

رقم ز/١٠١

بتاريخ ١٠ يونيو ١٩٢٨

إلى : المشير

حباس بن حباس	شمر	عبدة	أنساب ، تقريبا ١٥٠ خيمة
نيضة بن نحيار	شمر	عبدة	أغار على العجفار كما هو مذكور عند غارة رواله كما هو مدون في تلغراف رقم٢٢٣بتاريخ ٨/٢١
بن ثنيان	شمر	عبدة	عات ، ٣٠ميل شمال غرب نجد سليمان
عبشري الشيلاجي	شمر	الشلجان	لينة مع تقريبة ١٠٠ خيمة

محسن الفرم	حرب	بني عمرو	بشوق
هندي الذويبي	حرب	بني عمرو	تشابيتشيه جنوب البريدة
ابن حمد ايظار	حرب	فراحنة	رضيفة بالقرب من عجيبة

أما التالي أسمائهم فقد ذكر إنهم مكثوا مع بجاد الحميد في الحجـــاز وهم هندي بن ناهس الذويبي العمري من حرب وحجاب بن نحيت من مزينه من ميمون من بني سالم من حرب وعبد الـــرحمن بـــن ربيعان (من عتيبة ، فرقة برقا

ومكث فيصل الدرويش ومشاري بن بصيص مع ابن سعود

نسخة مكتب قوة الطيران ، مفتش البصرة الإداري

مأمور استخبارات الناصرية

مأمور الاستخبارات البصرة

وزير الداخلية

بغداد

مذكرة:

موضوع : حصار قبائل نجد

من القبائل التي تأثر تأثراً كبيراً بالحصار الحالي في العراق قبيلة حرب وقبيلة مطير بدرجة أقل من حرب.

ومطير وحرب وهناك بعض العوائق التي تمنع مطير وحرب من الشراء وهذه العوايق هي ما يلي :

أ. هناك قضايا مجردة خاصة بالعدالة . ويبدو الأمر مجحفا أن يسمح للشعب الذي يشن هجماته علينا طوال فصل الشتاء بأن يتاجروا بحرية مطلقة مع المدن الأخرى. كما إن وجودهم يسبب صفقة رابحة أو امتعاض وسط القبائل التي تعرضت لهجمات.

ب. هناك مخاطر بوقوع حوادث مؤسفة. كانت قبائل العراق التي شن عليها هجمات قبل فترة بسيطة ، على أهبة الاستعداد للانقضاض على قوافل مطير ، التي تضم في أغلب الأحوال الإبل المنهوبة من الظافر وكذلك قبيلة حرب.

من المؤكد في بعض الأحيان أن ابن سعود ما زال يرفض (مساءلة بعضهم ويكون لين الجانب لهم

مذكرة عن الفروع في قبيلة حرب تنقسم قبيلة حرب إلـــى قـــسمين أساسين هما مسروح وبني سالم:

١. هناك تقسيمين أساسيين لقبيلة محرب ، هما

أ) مسروح تحت لواء محسن الفرم وهو من بني علي .

ب) بني سالم تحت لواء حجاب بن نحيت شيخ بني سالم من قبيلـــة مزينه.

في الوقت الحالي ، يبدو أن كلا الفرقتين موجودتين في نجد ،علـــى الرغم أن بني سالم كانت خلال تلك الفترة تعـــيش فـــي الحجـــاز ومعظمهم في وادي الصفراء.

٢. ضمن تقسيم المسروح (القاطنة في عجيبة) كانت فرقة بني علي (فرقة محسن الفرم الخاصة) ترعى أغنامها بـــالقرب مـــن حـــدود العراق في أيام الربيع.

وبطبيعة الحال نجدهم في :

أ) في منطقة : عجيبة – طيب اسم ثمامي – أجرادي – عين ابـــن فهد حول هذه المناطق بدو رحل تنتقل من مكان إلى مكان.

ب) في منطقة البشوق وفي بعض الأحيان صـــوب الـــشمال فـــي حسناء ومقر بني علي الآن منطقة القصيم في محافظة قبــه علـــى طريق خبة النقع.

تقوم فرقة بني صفا برعي أغنامه في منطقة عين ابن فهـــد ، فـــي الوقت الذي يعتقد فيه أن بني عمرو تعسكر بصفة دائمة على مسافة

جنوب – غرب بريدة ، ومركز قيادتهم بلدة الشبيكية مقر أمراء بني عمرو الذوبه.

٣. ويقول المؤلف نحن لا نعرف إلا القليل عن بني عمرو ، لكن يقال أن حجاب بن نحيت كان لديه عدد كبير من الأنصار لكنهم كانوا شديدو الولاء لابن سعود. ونعتقد أن مركز قيادتهم دخنة ، جنوب بريدة وهي أحد الهجر التي جعلها عبد العزيز آل سعود مركز لتوطين بدو حرب خلال مشروع توطين البادية عام ١٣٤٧هـ. وفي الحقيقة إن دخنه كانت تسمى أم حرب

٤. يقدر عدد الرجال المحاربين من قبيلة حرب في نجد بحوالي ٣٠٠٠ رجل. ومن هذا العدد يقال إنه بطبيعة الحال هناك ١٥٠٠رجل في ديرة بني علي يقصد إن هذا العدد في قبه.

٥. وهذه المنطقة ليست جيدة.

أ) كانت عجيبة ، وهي محل إقامة الإخوان الوحيد في المنطقة ، في حالة نمو معاصر ، ولا توجد لدينا أية معلومات عنها نظراً لأنه لم يتم بناء أية منشآت هناك. أكد أمين ريحاني وهو مؤرخ لبنان قام بزيارة ملوك شبه الجزيرة آنذاك ومنهم عبد العزيز آل سعود في نجد أن سكانها من الذكور يبلغ عددهم ٦٠٠٠ رجل. وتعتبر عجيبة على طريق الكويت – الحفار – البريدة – مكة وتبعد ١٦٠ ميل من رخيمية نحو شمامي.

ب) تبعد عين ابن فهد عنها مسافة ٤٠ ميل ، لكن حسب معلوماتنــا لا يوجد مقر ثابت لهم.

ج) خلال أشهر الصيف ، كانت الكثافة تزداد بصورة كبيــرة فــي الجزر التالية : عجيبة وعين ابن فهد وثمامي وطيب اسم وبــشوق وباقي الجزر ، لكن في الوقت الراهن وحتى شــهر مــايو تنتــشر القبائل في الديرة ولا تقدم أية أمام القوات الجوية.

٦. أما بقية مقرات حرب فهي:

دخنة ٣١٥ ميل من رخيمية في القصيم

شبيكية ٣٣٠ ميل من رخيمية وهي مقر الذوبه

مدينة عنيزة ٢٥٥ ميل من رخيمية في القصيم

مدينة بريدة ٢٤٠ ميل من رخيمية وهي في القصيم

مذكرة عن الهجوم على منطقة نواظر

١) ما زالت تفاصيل حول آخر حملة للاخوان على قبائل العــراق في منطقة نواظر غامضة تناقض في نقاط عديدة ، لكن ما يلي مــا هو إلا ملخص وجيز لهذا الحدث.

٢) تألفت قوات الاخوان من ثلاث أقسام:

أ. مطير (تحت لواء محسن بن جبريل) ٧٠٠ رجل

ب. حرب (تحت لواء محسن الفرم) ٨٠٠ رجل

ج. عتيبة (تحت لواء سلطان بن حميد) <u>١,١٠٠رجل</u>

الاجمالي ٢,٦٠٠ رجل

كانوا جميعهم يعسكرون في أم رماح على بعد ٦ ميل جنوب فيصومه في ١٨ فبراير عام ١٩٢٦م.

٣) كانت تلك المجموعات لها أهداف بعينها وتتصرف على النحو التالي:

أ- القوة (أ) توجهت إلى نواظر (الموقع بعينه غير معروف ، لكن يعتقد إنه يقع بين قصومه ولوقة وفي صباح يوم ١٩ فبراير شنت هجوماً:

الخيام	مؤن
٢١	١٠,٠٠٠ ماشية

طلال بن قنديل (زياد)

تجار عجيل	٧	١,٤٠٠ جمل

ب- القوة (ب) توجهت صوب عجيبة ، غرب نوظر وفي نفس صباح هذا اليوم (١٩ فبراير) شنوا هجومهم على:

عدوان بن رمال (فرقة غفيلال شمر سينجارة)

خيام	مؤن
٢٠٠	غير معروف
٢٥	٣٠٠جمل

مدبغ بن جبران (مع تابعة مطلب بن بطر ، شمر ، عبدة)

ناصر (فرقة تابعة للرملة)	١٠٠	غير معروف

سلاطين	٥٠	غير معروف

شيلخان (دهامشة)

ج- توجهت القوة (جـ) إلى منطقة جوميمة للاغارة على عجيب في ١٩ فبراير لكنها لم تجد أحد هناك ، ويقال إن هذه القوة اتجهت شرقا (افتراضا جنوب - شرق).

٤) إن الأشكال التوضيحية التي تشير إلى حجم الخسائر أصبحت الآن بسيطة ، لكنها مذكورة كالآتي:

	قتلى	جرحى	مؤن مخزنة
طلال بن جانديل	١٣	١	١٠,٠٠٠غنم
تجار عجيل	٨	-	١٤٠٠جمل
مدبغ بن جبرين	-	-	٣٠٠جمل

ووسط هؤلاء القتلى مهدي أبو روس ، زعيم فرقة محينات التابعة لدهمشة ، لكن لا يوجد أي تقرير عن هذه الفرقة يؤكد إنه تم الإغارة عليها.

٥) ويختبا الفارين من طلال بن جنديل في سلمان وهؤلاء الفارين من مدبغ بن جبرين في وادي حسب. ويمتلك موقع هؤلاء الضحايا عدوان بن رمال ولم تكن فرق عنيزة معروفة.

٦) هناك نقطة أو اثنين نهتم بهما في هذا الشأن.

أ- عبد الله الدهان (شمر عبدة) هو الذي أقر إنه أثناء بحث فرقته عن مراعي ، أطلق عليه النار وجرح على يد ٤٠ من الاخوان بالقرب من القيصومة بعد ظهيرة يوم ١٨فبراير. وقد قبض عليه قبل ابن حميد وأثناء التحقيق أدلى بمكان العديد من رجال القبيلة وقد هجم عليهم على الفور ، كما إن فكرته عن الحدود التي ذكرها لابن حميد هي إنه يجب استطلاع المكان بالطائرات. وقد انتهى الفحص ، وقد حصل عبد الله على جمل وتوجه إلى العراق.

ب- أخبر طلال بن جنديل الكابتن هاريسون أن بعض الفرق تحت الفقرة ٣(٢) أعلاه تمت الاغارة عليها في ١٧ فبراير ومن الواضح إنه حصل على انذار بعد ظهيرة يوم ١٨ فبراير ، مما كان سبباً وراء فراره أثناء تلك الليلة. وإذا كانت كلتا الغارتين التي قامت بها القوتين (أ) و (ب) كما هو واضح لنا - قد تم في فبراير ، فمن المرجح أن التحذير الذي تلقاه طلال نتج عن موضوع عبد الله الدهان أو من وجود الاخوان في الجوار وقد تم محوه تماماً في احدى القبائل التي أغير عليها ، عندما لم يكن هناك أي غارة في ذلك الوقت وقعت بالفعل.

ج- كانت فرقة الرمالة والدهمشة الموجودة ضمن ضحايا الاغارة راجع فقرة ٣(٢) يقومون بالرعي بصورة مستمرة في نجد خلال هذا الموسم.

الهجوم رقم ١٠٩٩/ر

هجوم حر على جدعان المشاري في خرمة الأمنه

في ٢٨/٣/٨

سمعت قبيلة حرب (اخوان) اشاعة تقول إن الحكومة العراقية قامت بمحاصرة احدى قوافلهم في الزبير من خلال الهجوم على جدعان المشاري في خرمة الأمنة في ٢٨/٣/٨ وقد صب الخسائر المذكورة أدناه عليه وعلى قبيلته.

خسائر قبيلته

٦ جمال

٨ جمال ضاعت أثناء الفرار المفاجئ

٣ حمولات من الأرز

٣ حمولات من البلح

الممتلكات الشخصية

١٤ حمولة من الأرز والبلح

تقدر قيمة كل الملابس النسائية والزينة بـ ٤٠ جنيه

سري

١/ب أ/٢

مأمور الاستخبارات – بغداد

٢١ اكتوبر ١٩٢٩

إلى : مخابرات السلاح الجوي

تم تقديم تقرير عن الموضوع الذي قدمه ابن سعود لابن مسعد حتى يتسنى له منح كل من الشمر وحرب والظافر إذناً للإغارة على مطير وعجمان. وكنتيجة لذلك ، يقال إنه في يوم ١٨ اكتوبر شنت جيوش حرب هجوماً تحت لواء محسن الفرم وشمر تحت لواء ابن رمال والظافر تحت لواء عجيمي السويت – تقريبا كان هناك ألفي بندقية ككل – غادروا منطقة الباشوق بهدف الهجوم على مطير وعجمان.

من : بوتولوف ، سليمان ، نشرة ٤٨١ بتاريخ ١١/١٥. إن التقارير التالية تم تقديمها لتوضح الوضع في نجد – الكويت. لقد وصل ابن سعود إلى الاحساء وقد أرسل أبو شرعين ، ولده ليكون على رأس القوات الموجودة الآن في سرار ونتا. وهناك قوات أخرى مخلصة أقامت في أم الجماجم (١٠٠ ميل شمال غرب بريدة) تحت لواء ابن بصيص من بريح مطير ، وابن نحيت من حرب الموجودة قواته في طيب) (٢٣ ميلا شمال غرب عجيبة) ، وهناك ٢٠٠٠رجل مدني في حفار الأطس ، في الوقت الذي قبعت فيه قبيلة العوازم ،

مع قادتهم الأساسيين وبعض القوات الثابتة تحت لواء أبو زار في اراك. وقد عاد محسن الفرم (حرب) وعجيمي بن السويت (الظافر) إلى منطقة الباشوق ورتبا للانضمام إلى قوات ابن نحيت (حرب) الذي كان يتجه شمالاً في ذلك الوقت. وقد مكث معظم المتمردون في المنطقة المجاورة للأراضي الكويتية ، وقد مكث الدويش بالقرب من سادة الجهرة والعجماني بالقرب من ثوين. ويقال أن الأخير قد أرسل ممثلاً ليبرم السلام مع ابن سعود. وقد أذاع كل من علي بن أشوان وفيصل بن شيبلان (كلاهما من بريح مطير) ، عند دعوة ابن سعود ، إشاعة إنهما أبلغا الدويش عن نيتهما التماس عفو منفصل. ويقال أن الدويش نفسه استلم المبلغ مقدماً (تؤكد الاشاعة أن المبلغ ١٠,٠٠٠ ريال سعودي) مع ابن صباح في ١١ نوفمبر كما يقال أيضا إنه طلب الحصول على هدايا نقدية أخرى لمتمردي مطير الذين يعتبر التحالف معهم مشكوك فيه. إن هدف المتمردون من وراء الهجوم على الظافر وحرب في منطقة الباشوق قد أصبح مهملاً الآن. وقد طلب الدويش الحصول على رسائل من عقاب بن عجيل (شمر) ويوسف بك السعدون وشرشاب (بدور) وقد وعد في المقابل بتقديم الدعم لقضية المتمردين. وهناك حركات هنا هامة سنعرضها فيما يلي:

توجه عياض الفضلي إلى الكويت حاملا معه رسائل إلى ابن صباح والدويش من يوسف بك المنصور وعاد في وقت مبكر من هذا

الشهر وفي ٧ نوفمبر حمل أحد العبيد رسائل مشابهة من نفس المصدر ، ولم يعد حتى الآن. وقام ابن صباح بزيارة معسكر الدويش في مساء ١٠ نوفمبر. وقد مر أحد قادة عجمان ويدعى شعفان أبو شيكيرا بطريق صفوان إلى بغداد في ١١/١٣ صوب حفر الباطن. وقد وصل دهينة وعبيد بن حميد ومحمد الخضر (متمردو عتيبة خارج العراق) إلى الكويت ثم توجهوا إلى مخيم الدويش في ١١/١٣. وقد انتشرت اشاعة مفادها إن هناك احتمال بأن يشن الدويش هجمة مفاجئة على سوريا عن طريق الحزول إذا أظهر كل من بريح مطير وعجمان دلالات الهزيمة. أن نقص المطر ساعد على جعل أي هجوم مفاجئ من جانب ابن سعود أمراً لا مثيل له. وكان الوضع عند حدود العراق لا بأس به.

تعليق: تلك النسخة ذات الطابع الانجليزي الطويلة بداية من بوتلف إلى سليمان ومن الواضح أن مصدر هذه المعلومات هو نفس ما أشار إليه جلوب بتاريخ الأمس ، علاوة على ذلك ، إذا كان القش هو بمثابة الاشارة إلى اتجاه الريح ، فيبدو أن هناك وجودا لقدر معين من الادراك في معسكر المتمردين.

نسخة

من : بوتلف ، سليمان

إلى مخابرات ، بوليس بغداد

تاريخ ١٦نوفمبر ١٩٢٩

المرجع : ب/٤٩٠

بداية : ....

وقت oo – ٨٤٥ساعة

وقت C.I – ٩٣٨ ساعة

توضح البنود من نجد الحركة التي قامت القوات الملكية نحو جريات الايلية وسيفلة. وقد أبلغ كل من ابن ربيعان (عتيبة) وميلباس بن جبرين (شمر عبدة) بوصولهما وقد بدأ ابن بصيص (برية) في التحرك الآن إلى هناك. وقد عقد اجتماع للقادة في جريات ابن شكير (بالقرب من الايلية) وكبار شيوخ حرب بما فيهم ابن نحيت ومحسن الفرم يعتقد إنهما غادرا المكان. ومن الواضح أن تلك القوات ستنضم إلى القوات الموجودة تحت لواء أبو شرين في سارة وكذلك العوازم في أرك عند البدء في التحرك التالي. وقد انتشرت اشاعة مفادها أن ابن سعود غادر الاحساء إلى أجير حينما وصلت المؤن والامدادات عن طريق البحر. وقد جاءت المؤن في طابور طويل من السيارات والجمال وتم نقلها من الاحساء صوب

الجهة الشمالية الغربية. وقد استقر عجيمي وحزة بن عقاب مرضي وعبد الله الأفنان (جميعهم من نسل السويت) في عقوبـــة والحـــسنة (منطقة الباشوق). وكان آخر ثلاثة قد رجعوا لتوهم حاملين هديـــة بقيمة ٣٢٠٠ ريال و ٣٠٠ حقيقة من الأرز.

الجزء ٤ الصحراء الجنوبية ونجد

١) الغارات

تم تقديم تقريراً من أحد العملاء الغير موثوق بهم بـــصورة كاملـــة بشأن وجود قافلة من ٤٠ جمل تحمل أرز يخص قبيلة حرب عائدة في اتجاه الباشوق حيث قابلت مجموعة من مطير يقودها المريخـــي الذي نهبها يوم ٢٩/١١/١٤ بالقرب من خضار الهة.

أكد مأمور الاستخبارات في الناصرية ذلك في تلغرافه رقم ٦٥٦/١ بتاريخ ٢٩/١/٢٢

قامت قبيلة العوازم في الكويت ببيع الأرز لقبيلة حرب وقد أخـــذوا بعضه إلى قصر السبية (١٠ أميال شمال الكويت) وكذلك بيع أشياء أخرى مثل القهوة والأقمشة وغيرها. الأمر الذي جعل قبيلة حـــرب تقوم بالهجوم على قبيلة العوازم وترد قافلتها وما عليها مـــن أرزاق بالقوة وإن بيع بعضاً منه قبل رده. *

* - هذه المعلومات على حد قول المؤلف

حرب ومطير

أكد الرجل الذي عاد مؤخرا من ولاتي الباشوق والأنصاب بأن العداوة التي كانت قائمة بين حرب ومطير قد انتهت. وحتى الوقت الحالي لم يكن هناك ضغينة بينهما على نطاق واسع ، لكن قتل عدد كبير من الجانبين.

إن الجزئين الأساسيين للقبيلتين المتناحرتين متمركزتين الآن في المناطق التالية:

حرب – أم الرزمة والباشوق وعجيبة وعقوبة.

مطير – الحفار وأرتويا والصفا

إن الدور الذي يلعبه محسن الفرم (حرب) في الاسقاط النهائي للدويش لا شك في انه سبب المشكلة.

نائب رحلة الطيران

مأمور استخبارات سلمان

التوزيع :

مخابرات السلاح الجوي ٣ نسخ

مأمور استخبارات البصرة نسخة واحدة

مأمور استخبارات الناصرية نسخة واحدة

تعبئة حرب

إن الفقرة المرجعية رقم ٩٨(١٢٩) لتقرير هذا الضابط تحمل تاريخ ٢٨ اكتوبر تؤكد وجود قافلة بني عبد الله من بني عمرو من مسروح من (حرب) التي وصلت إلى الزبير في بداية الشهر من منطقة مجاورة لعنيزة هي الرس ، وأن ابن مسعد أخطر محسن الفرم (حرب) بالاستعداد للتحرك في نهاية الشهر (٢١نوفمبر) لمواجهة فرق الروالة التي رفضت دفع "الزكاة" (الضرائب) كما انهم أقروا أن ابن سعود سيصل إلى المدينة تقريبا في نفس ذات الوقت وعليهم الاستعداد لذلك .

سري

من : مأمور استخبارات النصرة

إلى : مخابرات السلاح الجوي هينيدي

التاريخ: ٢١ سبتمبر ١٩٣١

مرجع : ١/BS/٢٨

مذكرة

الصحراء الجنوبية

وصل أمس تقريرا إلى هذا المكتب يفيد بأن محسن الفرم وابن نحيت كلاهما من قادة قبيلة حرب ، رفضا الاذعان لأوامر ابن سعود الذي طلب منهما الحضور لزيارته. إن المبلغ شخص موثوق به وربما كانت هذه المعلومة صحيحة ودقيقة على الرغم من أن

السبب المقدم لرفضهما ، وهو أن ابن سعود "أوقف الرسائل المرسلة من عدد من شيوخ حرب إلى الشريف في مصر" يجب تقبله بكل تحفظ.

لقد تخاطب العقل البدوي المحلي مع كرم ابن سعود الفريد من نوعه في هذا العام نحو الشمر والظافر مع الوضع الحالي إن صحت التقارير ، فإن الملك كان على دراية بالتوتر المتزايد وربما كان متحمسا لخلق حائط وفي ملخص في المناطق الشمالية لحرب (لقد استخدم نفس هذه الاستراتيجيات قبل معركة السبله بتقسيم قبيلة عتيبة من خلال الاعانات المالية الكبيرة التي قدمها لابن ربيعان) إلى عدة فخوذ في برقا وروق وأعطى كل فخذ ما يخصه على حده.لأن إبن سعود متوقع حدوث حرب مع هؤلاء البدو .

دور حرب في عهد الملك عبد العزيز

١- السبلة سنة ١٣٤٧هـ:

دخل السلطان عبد العزيز آل سعود الحجاز عام ١٣٤٣ هـ بعد معركة الهدى التي انتصر فيها السلطان عبد العزيز بقيادة الأخوان سلطان بن بجاد من قبيلة عتيبة وخالد بن لؤي العبدلي، من الأشراف[١]، وفي عام ١٣٤٧ هـ ثار الإخوان على عبد العزيز لاستعماله أجهزة اللاسلكي ولموافقته على بيع الدخان الذي

[١] انظر: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص٢٩٣ وما بعدها.

يحرمونه، وغير ذلك من الأمورالكثيرة ومن هنا وقعت بينهم معركة السبلة المشهورة بعد محاولات كثيرة قدمها الملك عبدالعزيز للاخوان.

وقد دخلت (حرب) هذه المعركة إلى جانب عبد العزيز ، وقد اشتهر أخو حسناء محسن الفرم أمير بني علي وقد خاض ذلك اليوم، وهو رجل مشهور بالشجاعة له أيام نستطيع تسجيلها لأن ما وصلنا منها نتف غير مترابطة علما بأن قبيلة حرب وقفت إلى جانب السلطان عبد العزيز في معركة السبلة التي حدثت في عام١٣٤٧هـ

ودخلت حرب معركة السبلة على تسعة بيارق هي:

١- بنو علي: وأميرهم محسن الفرم أخو حسناء.

٢- مزينة: وأميرهم حجاب بن نحيت.

٣- بنو عمرو: وأميرهم هندي الذويبي شيخ شمل بني عمرو .

٤- الحنانية: وأميرهم ابن جديع صاحب بلدة الدليمية.

٥- الوهوب: وأميرهم ذعار بن سعدي[1].

٦- الفردة: وأميرهم ذعار بن حماد صاحب خصيبة

٧- ولد سليم: وأميرهم بن ناقي.

٨- الظواهر: وأميرهم فيحان بن مضيان.

٩- الجملا: وأميرهم طعيميس بن مريخان وهم من قبيلة الرحلة.[1]

---

[1] البلادي، نسب حرب، ص١٦٦.

٢- **يوم آخر في نجد:**

وفي ١٣٤٧هـ هجم محسن الفرم (من حرب) على الإخوان ومعه ابن طوالة وابن سويط عندما رأوا الفرصة السانحة للانتقام منه قرب الحفر ونهبوه وأشعلوا النار في خيمة فيصل الدويش، وهؤلاء لم يكن لهم علم بوجود الملك عبد العزيز قرب (الصافة).

٣- حصار الرغامة لقد اشتركت قبيلة حرب في حصار الرغامة في جدة بعدة بوارق منها بيرق ابن هديب وبيرق ابن بتلا وبيرق ابن حماد وبوارق أخرى لم أتمكن من معرفة اصحابها من حرب وظهر في حصار الرغامة الشيخ إسماعيل ابن مبيريك الغانمي شيخ حرب في الحجاز انذاك وبذل الكثير ووقف مع الملك عبد العزيز وقفه بطل وأخلاص حتى تم إنضمام جدة إلى حكومة الملك عبد العزيز بعد إتفاقية جده التي توسط فيها القنصل البريطاني مستر غور دون بين أهالي جدة وجيش السلطان عبد العزيز حيث اجتمع وجهاء جدة ومعهم مستر غوردون ودخل على الملك عبد العزيز وتم الصلح وسلمت جدة لعبد العزيز آل سعود.

٤- حرب نجران : شاركت حرب مع الملك عبد العزيز في حرب نجران وكانت لها بوارق تحملها مثل بيرق الشيخ ابن حماد الغريب وعلى ابن هديب الفريدي وابن بتلا الغيداني وابن نحيت والفروم وغيرهم من حرب .

---

[1] - د/ مبارك محمد المعبدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٤٦٥.

٥- **حرب اليمن:**

في سنة ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦م انضمت مقاطعة جيزان التي كان يحكمها الأدارسة إلى آل سعود بموجب معاهدة حماية* معاهدة مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ /١٩٢٦م، وفي سنة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣٠م ضمت هذه البلاد كجزء من المملكة العربية السعودية. ومن أجل هذه المقاطعة دخلت المملكة العربية السعودية في حرب مع إمام اليمن يحي حميد الدين عندما أراد الاستيلاء على هذه المقاطعة وبعد ثورة حسن الادريسي وهروبه لليمن.

وقد اشتركت قبائل حرب في هذه الحرب بأعداد عظيمة وخاصة أهل الحجاز، وهم ماهرون في ركوب الهجن الأصايل الصالحة للحرب والسير في تلك الديار وكان محسن بن مبيريك الغانمي أحد القواد الذي كانت تحت قيادته مجموعة من قبائل زبيد وكان من ضمن هؤلاء أبوعجين من قبائل خليص العزره ومعه مجموعة من زبيد خليص وقديد وكان الشيخ سليمان النتاف المعبدي أحد الرجال المشهورين في اعداد مجموعة من الرجال الذين اشتركوا في هذه الحرب بالإضافة إلى ما تقدم فقد اشتركت حرب في فتح حائل وجدة، وكثير من الوقائع الأخرى.

---

* معاهدة مكة المكرمة كانت قبل هذه المعاهدة سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م وهي التي مهدت لهذه الحماية.

تم تقديم النظريات التالية باعتبارها الأسباب الممكنة للوضع الراهن.

١. الاستياء بسبب خفض الاعانات المالية لقبيلة حرب.
٢. منع التجارة مع الزبير ، وهي مهنة ذات أهمية كبيرة لقوافل حرب التجارية آنذاك منذ عام ١١ ابريل ١٩٣١.
٣. التعاطف مع قبيلة حرب الساكنة في جهة الجنوب منذ تاريخ ٢٥ مايو ١٩٣١م.

كانت الصحراء هي محط جذب الانتباه ، لأنها إذا صحت الوقائع ، فإنه حتى الآن يمكننا التأكد من التوصل إلى نتائج مع قبيلة حرب.

نائب رحلة الطيران

مأمور استخبارات البصرة

سري

من : مأمور استخبارات البصرة

إلى : مخابرات السلاح الجوي

قوة الطيران ، هينيدي

تاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٣١

مرجع : ١/BS/٢٨

مذكرة

الصحراء الجنوبية

بالاضافة إلى الرسالة الرسمية رقم ١/BS/٢٨ بتاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٣١ ، قام أحد عملاء قبيلة حرب الذي كان يعتبر فـــي الـــسابق شخص لا يمكن الثقـــة بـــه بـــصورة كاملـــة ، بزيـــارة مـــأمور الاستخبارات اليوم. وقد أعلن في تقريره إنه غادر عجيبـــة تقريبـــاً قبل عشرة أيام لكن حتى وقت مغادرته لم يسمع شيئاً عن رفض أي من ابن نحيت أو محسن الفرم لدفع أية مبالغ لابن ســـعود. عـــلاوة على ذلك ، يبدو أن كلا القائدين أرسلا ولديهما لزيارة الملك لكنهما لم يتوجها إليه شخصيا ولكنهما اخلصا معه فيما بعد.

أكد العميل على التقارير السابقة التي تتعلـــق بالـــصعوبات التـــي يواجهها ابن سعود مع المناطق الجنوبية لحرب بجوار المدينة وأكد أن الخفض من الاعانة المالية عملت على زيـــادة وانتـــشار حجـــم الاستياء في شمال حرب الذين تعاطفوا وارتبطوا مع رجال قبيلتهم المخلصين في الحجاز.

لقد تطوع بتقديم المعلومات التي جهزها هؤلاء الرجال الثلاثة التالي ذكرهم:

- شجاع العطوات
- جديد بن ميجان

عن فرقة الدهيم التابعة ، وقد خرجة فرقة جبـــور إلـــى مـــا وراء الأردن بعد فترة وجيزة من عودة الحجاج من الأراضي الحجازية.

وقد عاد الثلاثة إلى ديارهم من ستة أسابيع لكن المبلغ لم يكن على دراية بهدف هذه الرحلة باستثناء إنها لم تكن بهدف الاغارة عليهم ، ولا يستطيع الحكم إذا كان هناك من أرسلهم.

وقد أعلن إنه من المحتمل أن تتحرك مخيمات حرب الموجودة في المنطقة المحايدة صوب الشمال بعد أول هطول للأمطار على المنطقة الواقعة بين رخايمية وعضيبة عندما تصل قوافلهم إلى الزبير.

نائب رحلة الطيران

مأمور استخبارات البصرة

سري

من : مأمور استخبارات البصرة

إلى : مخابرات السلاح الجوي

قوة الطيران

هينيدي

تاريخ ٣ اكتوبر ١٩٣١

مرجع : ١/BS/٢٨

مذكرة

نجد

بالاضافة إلى الرسالة الرسمية رقم ١/BS/٢٨ بتاريخ ٣١ سبتمبر ١٩٣١م ظلت التقارير تبحث عن هذه الرسالة التي رفض فيها محسن الفرم إطاعة أوامر ابن سعود الذي طلب منه القدوم بنفسه إلى الرياض. وبعد اجماع الرأي حول المعلومات المقدمة ، فقد أمر الفرم ، بعد رفضه زيارة الملك ، بأن يظل على رأس قبيلته وكل من يستطيع من " الحضر " (رجال المدن) من القرى المستسلمة ، وأن يذهب إلى جوف وينتظر هناك أوامره. ويقال أيضا إنه رفض بأسلوب مهذب هذا الأمر.

بسم الله الرحمن الرحيم

من ناهس الذويبي إلى (اسم غير واضح) بك حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم إليكم بمعلومة تفيد بأننا وصلنا إلى ديارنا ومنذ ذلك الحين ونحن نرسل الرسائل إلى شيوخ حرب نطلب منهم القتال وأن يقتلون أي شخص يمكنهم القبض عليه. ولقد تمكن هندي الذويبي من الانقضاض على ابن الرمال واستولى على ٧ قطعان منه.

واستولى منه على ٣ قطعان. ثم حاربت إلى جانب حرب ضد ابن عجل وابن

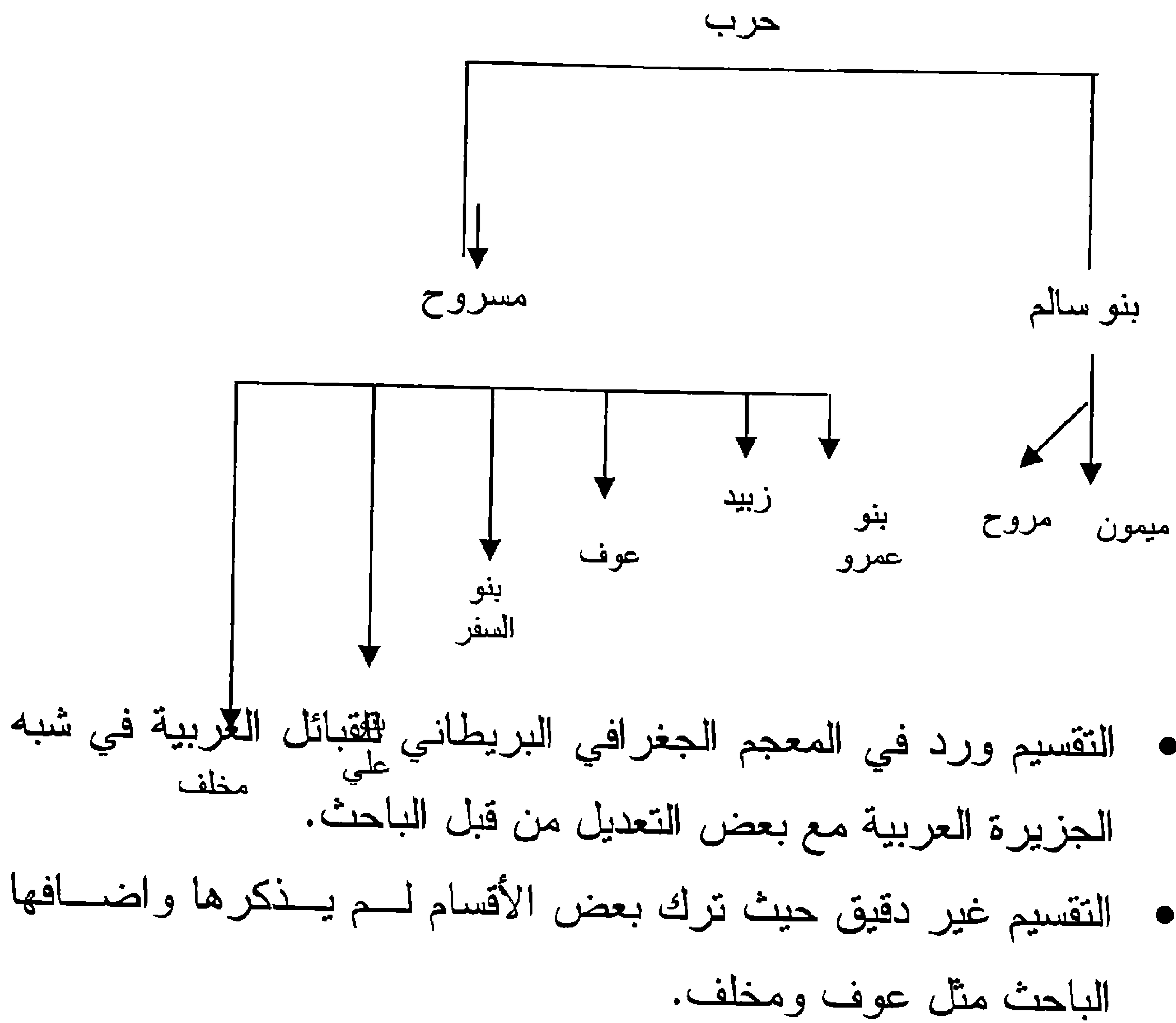
السعيد شرق حائل وثم طردهما خارج المنطقة. وبذلك فلم نحصل على "كلمة غير واضحة" (علامة على الجنسية) وقد عادوا إلينا مرة أخرى وشن قتال جديد بيننا وبينهم. وقاموا بقتل جواد هندي وفرسة ابن يوسف وجواد ابن حدبة واطلقوا النار على ثلاثة رجال . ولقد تمكنا من قتل ٦ من جيادهم وأخذنا خمسة. كما قتلنا لهم ستة رجال من ضمنهم ولد ابن عجل. وبعد ذلك انقسموا إلى قسمين ، توجه القسم الأول إلى شرق القصيم وتوجه القسم الثاني إلى عجبة. ولقد نوينا هذا اليوم اللحاق بهم للهجوم عليهم ثم سنذهب من إلى روس للتزود ببعض المؤن. وبعد ذلك سنكمل طريقنا إلى فارة ومنها مباشرة إليكم. ذلك لعلمكم.

إمضاء : (اسم غير واضح)

الجداول

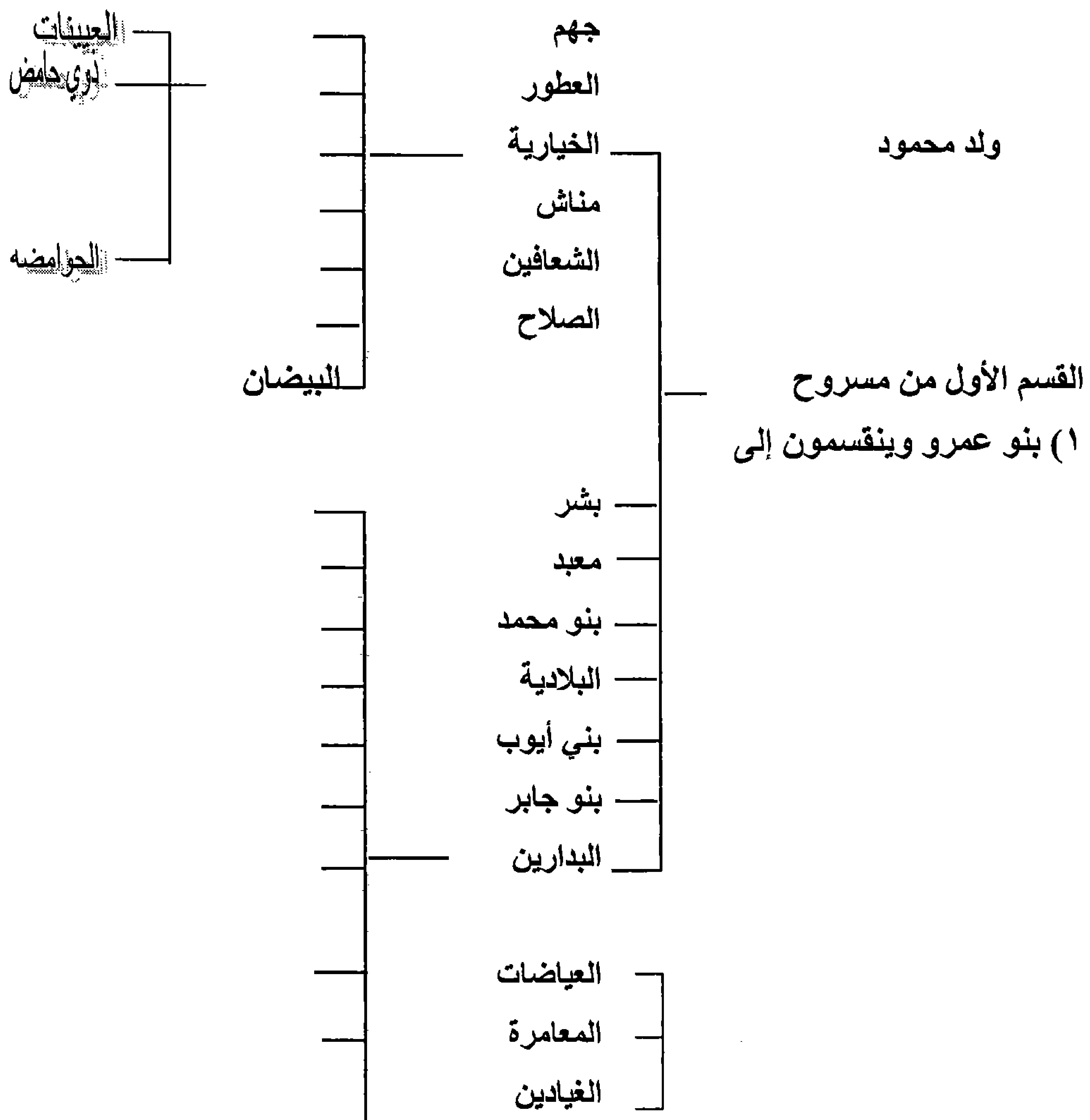
جدول رقم (١)

جدول يمثل قبائل حرب الرئيسية



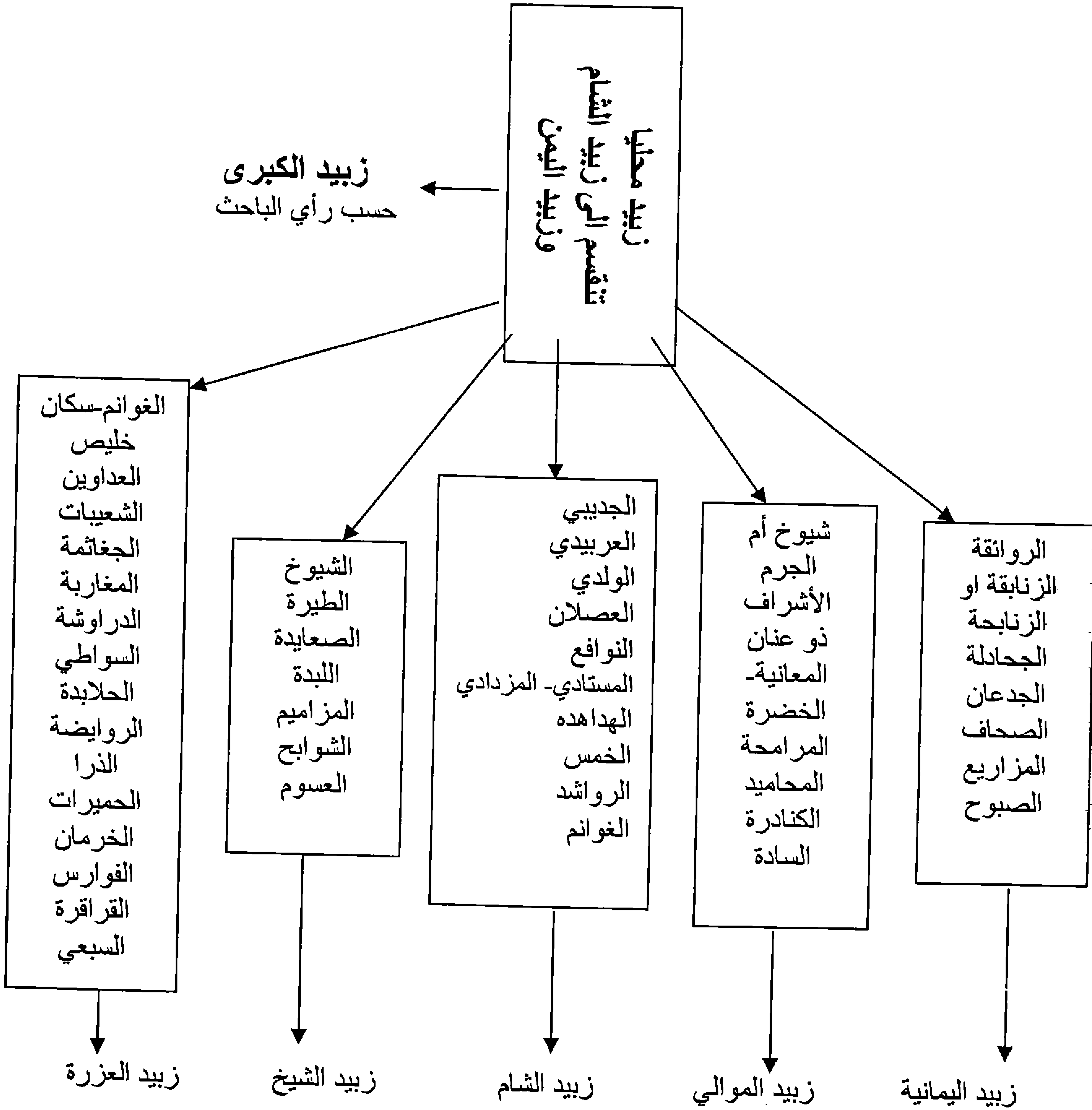
- التقسيم ورد في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية في شبه الجزيرة العربية مع بعض التعديل من قبل الباحث.
- التقسيم غير دقيق حيث ترك بعض الأقسام لـم يـذكرها واضافها الباحث مثل عوف ومخلف.

جدول رقم (٢)



- أورد المؤلف في المعجم الجغرافي البريطاني بعض الفروع.
- الجدول من إعداد الباحث د. مبارك محمد المعبدي الحربي.

جدول رقم (٣)

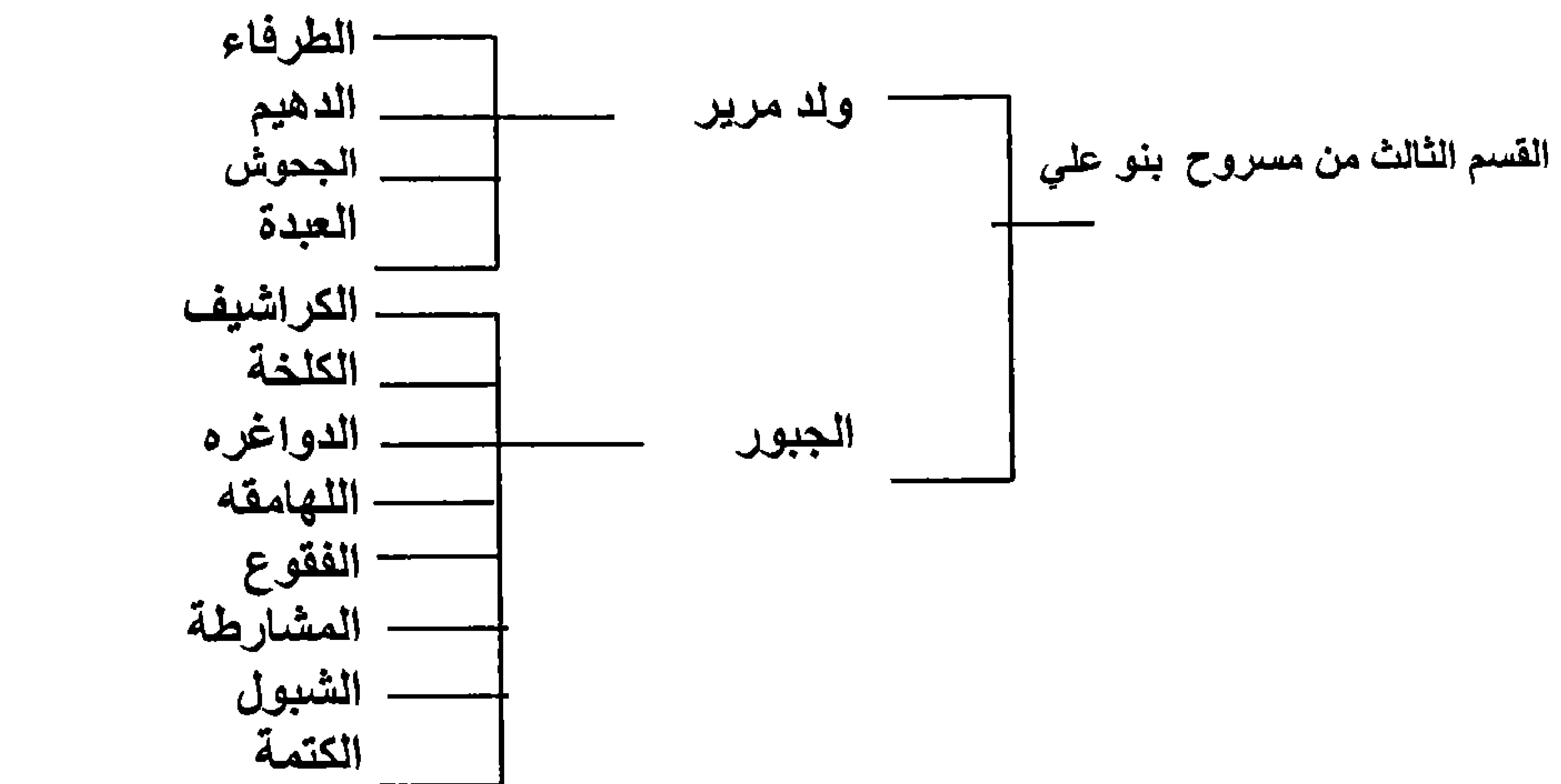


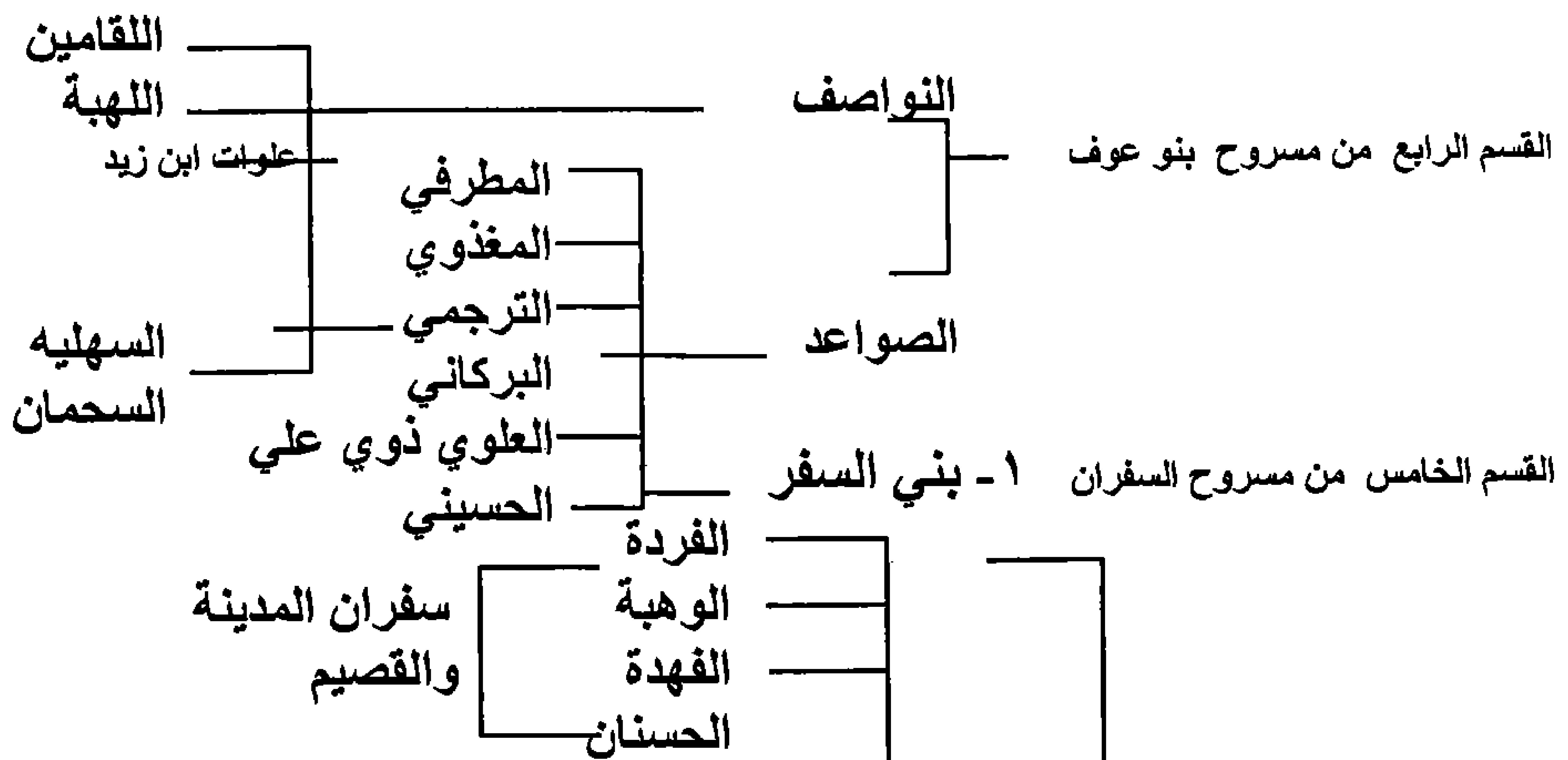
---

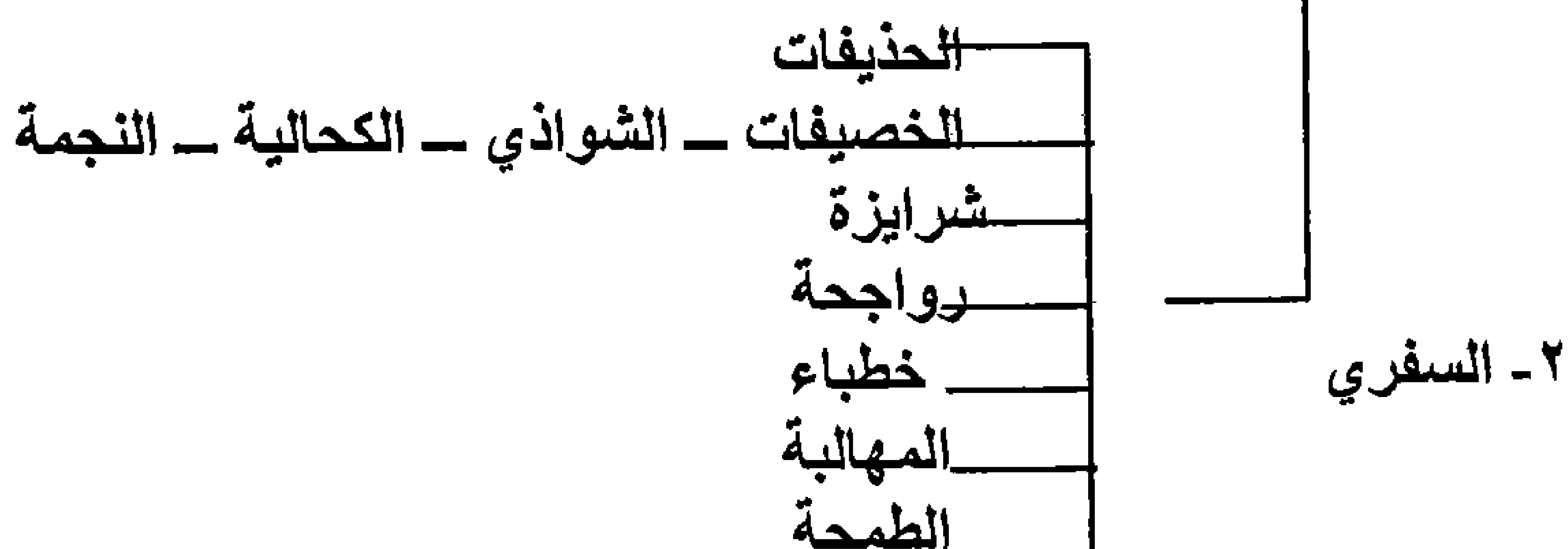
*الجدول من اعداد الباحث: د. مبارك محمد المعبدي الحربي

الزنابجة يسكنون الغالة جنوب محافظة جدة تابعين لمحافظة الليث

* وردت قبائل زبيد في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية بصورة متفرقة وغير منظم ونقص في بعض أقسامها فأعد الجدول مع اضافة النقص وترتيبها حسب أقسامها الحقيقية الموجودة الآن والمعترف بها حالياً في الحجاز.

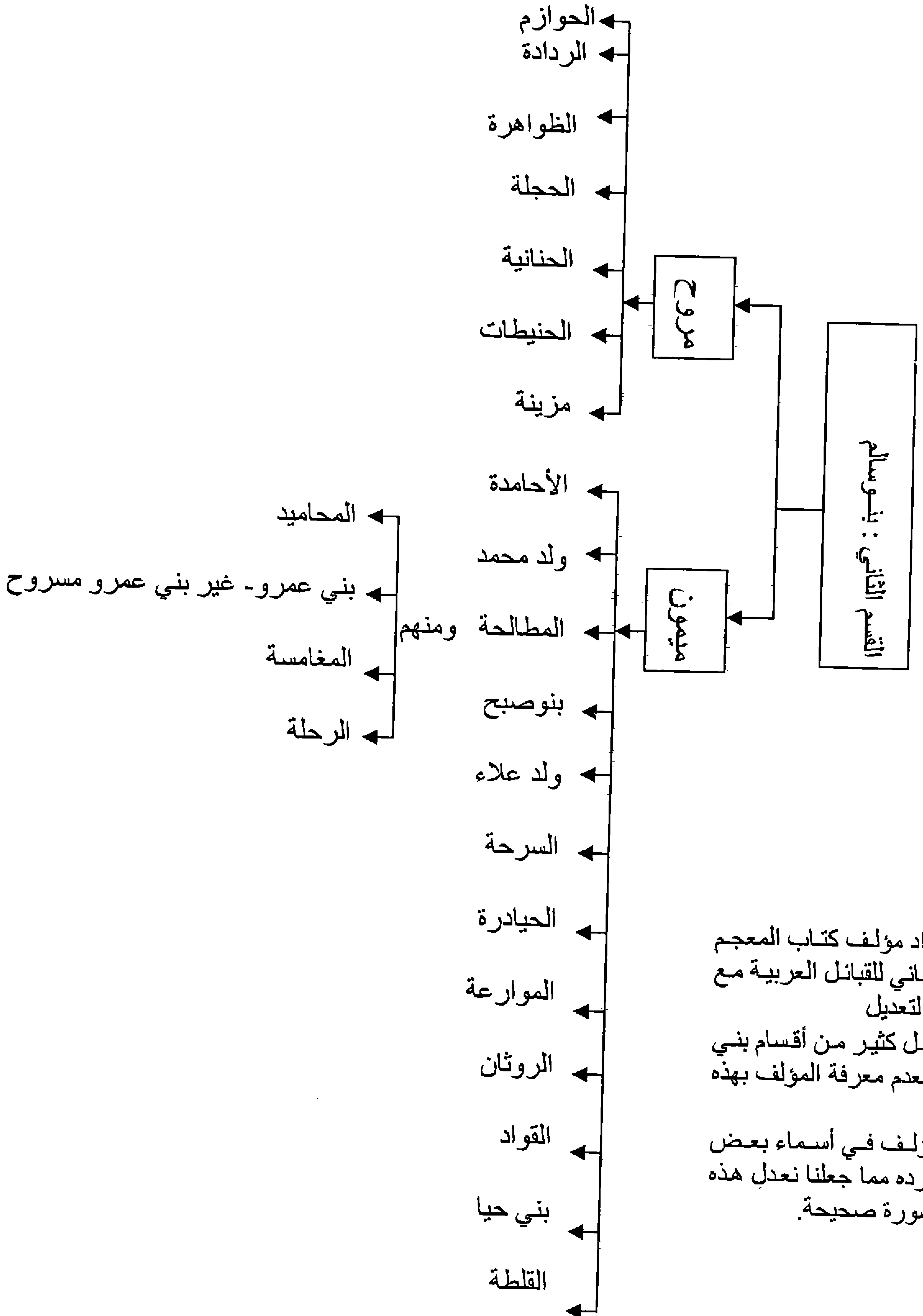






- الجدول من إعداد الباحث د. مبارك محمد المعبدي
- مع الاستفادة من كتاب المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية علماً بأنه لم يورد كل الأقسام إنما أورد بعضاً منها فأوردنا البقية حسب المصدريه الموجوده لدينا.

جدول رقم (٥)



دول من اعداد مؤلف كتاب المعجم
ـراف‍ي البريطاني للقبائل العربية مع
ن الإضافة والتعديل
الجدول أغفل كثير من أقسام بني
سالم وذلك لعدم معرفة المؤلف بهذه
الأقسام.
أخطاء المؤلف في أسماء بعض
الفخوذ الوارده مما جعلنا نعدلِ هذه
الأسماء بصورة صحيحة.

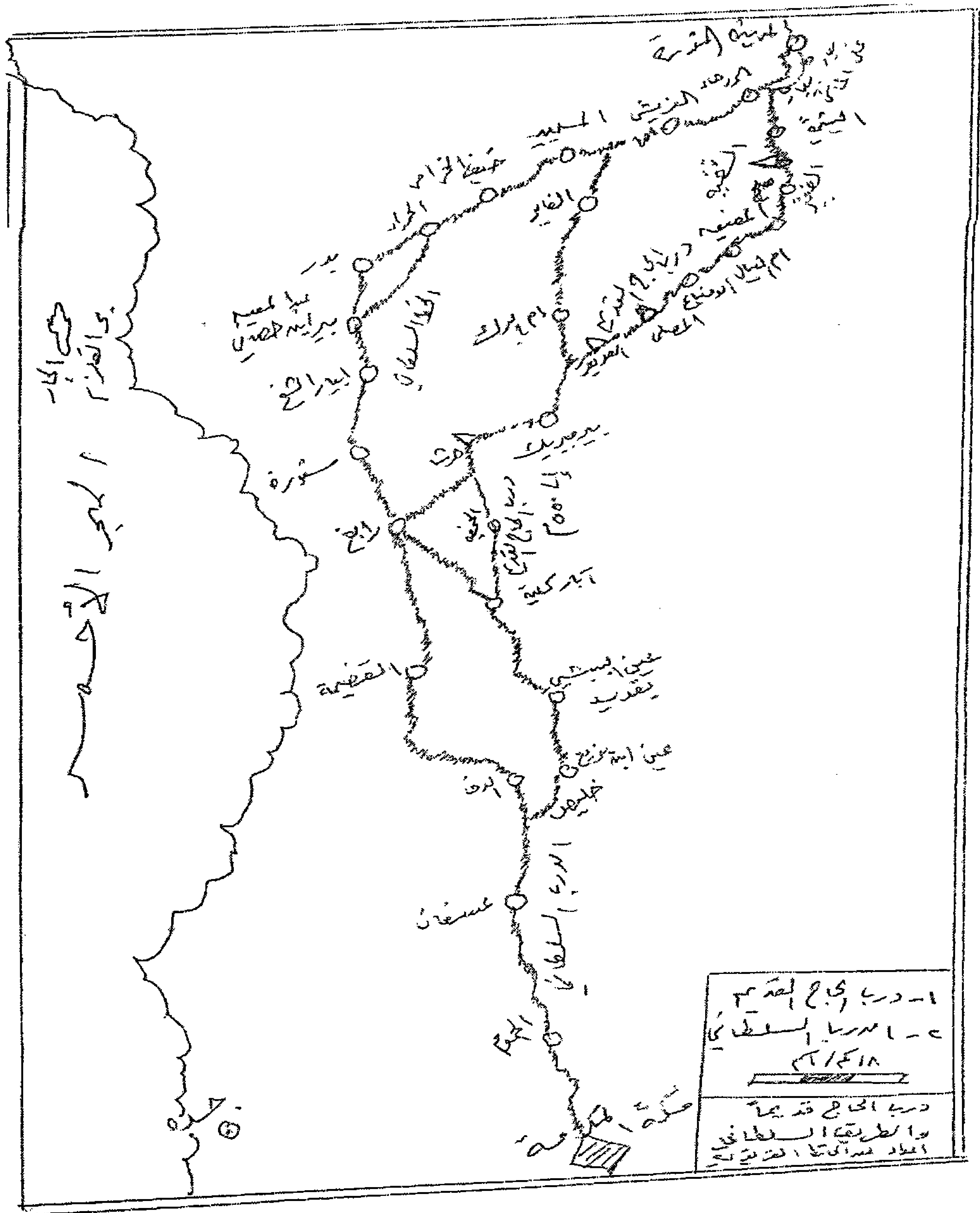
الخرائط

خريطة رقم (١)



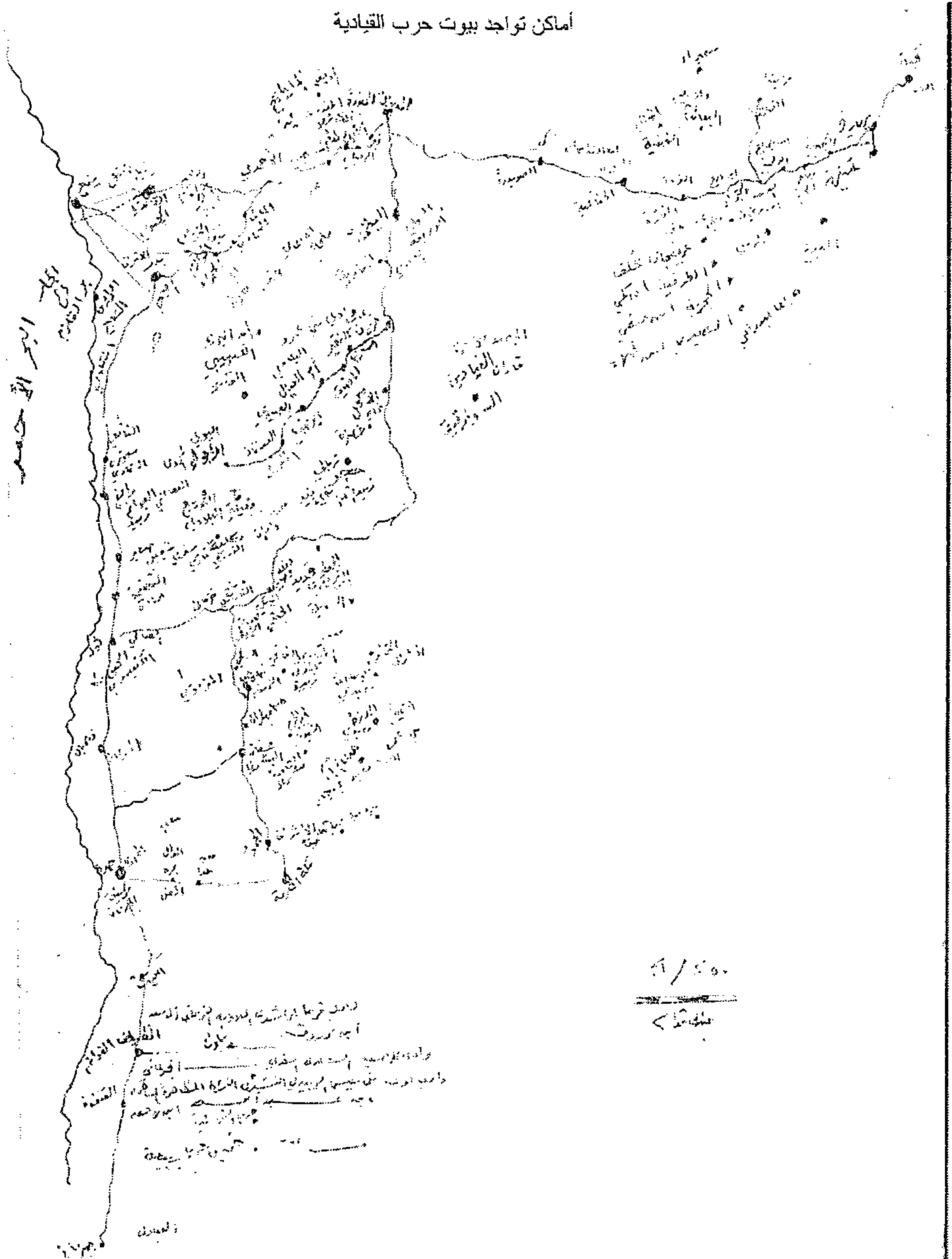
* هذه خريطة توضح أهم قبائل حرب فرع مسروح - فرع زبيد وتسكن هذه القبائل جنوب مكة حالياً

خريطة رقم (٢)



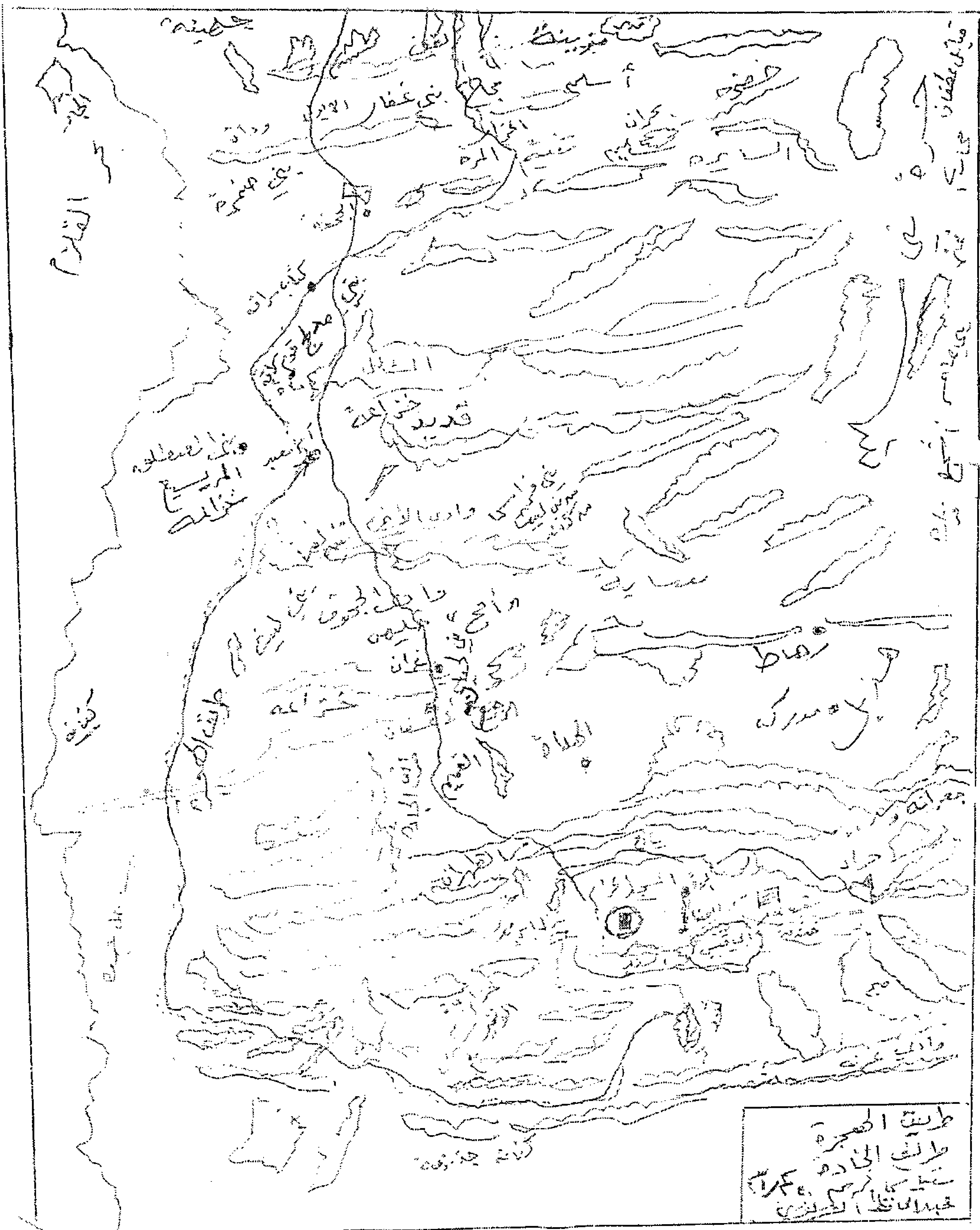
المدينة المنورة
بدر
رابغ
عسفان
مكة المكرمة
البحر الأحمر
١ - درب الحاج القديم
٢ - الدرب السلطاني

خريطة رقم (٣)

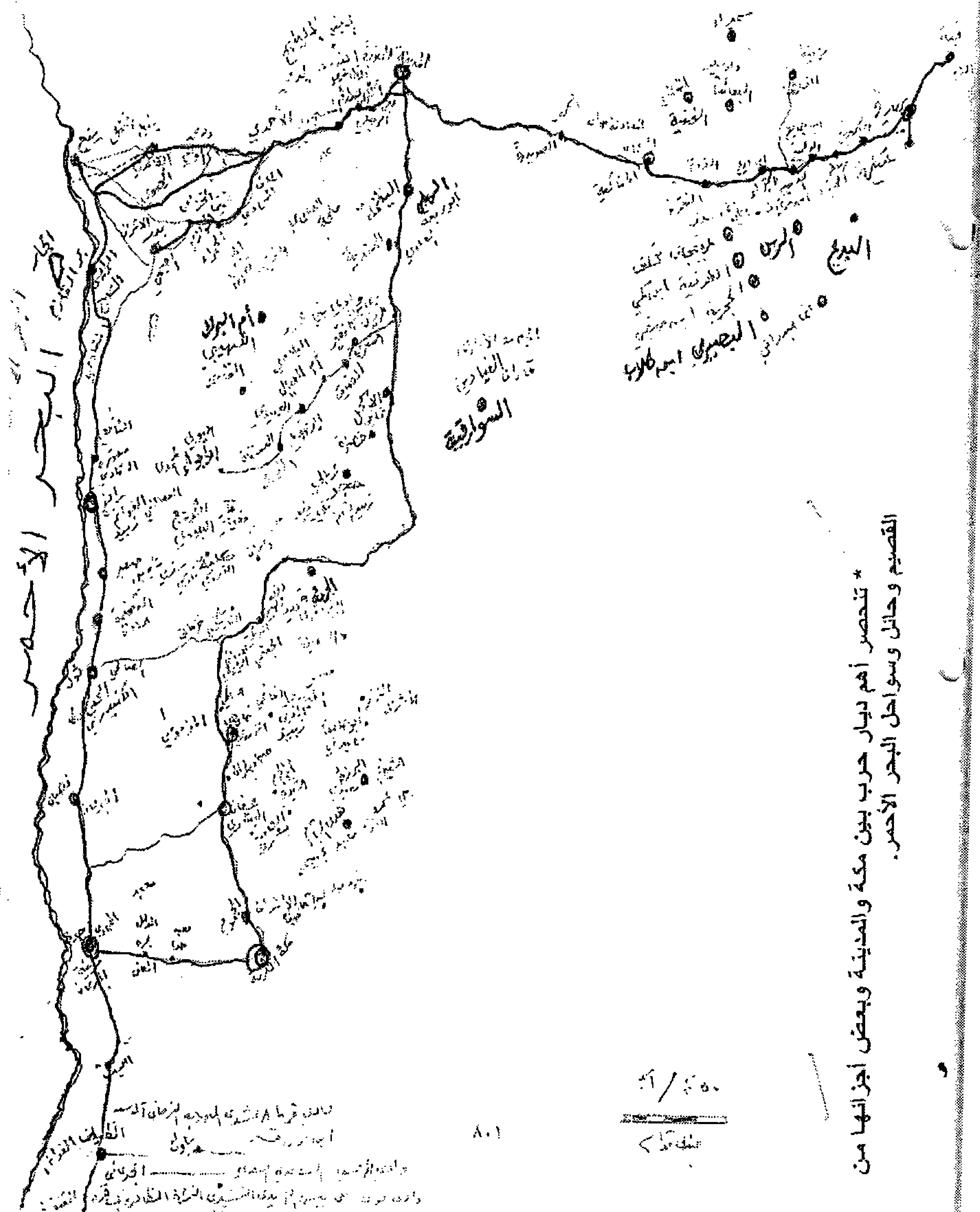


هذه خريطة توضح تواجد بعض قبائل حرب في شبه الجزيرة العربية وأهم شيوخ هذه القبائل وقراها وبواديها

خريطة رقم (٤)

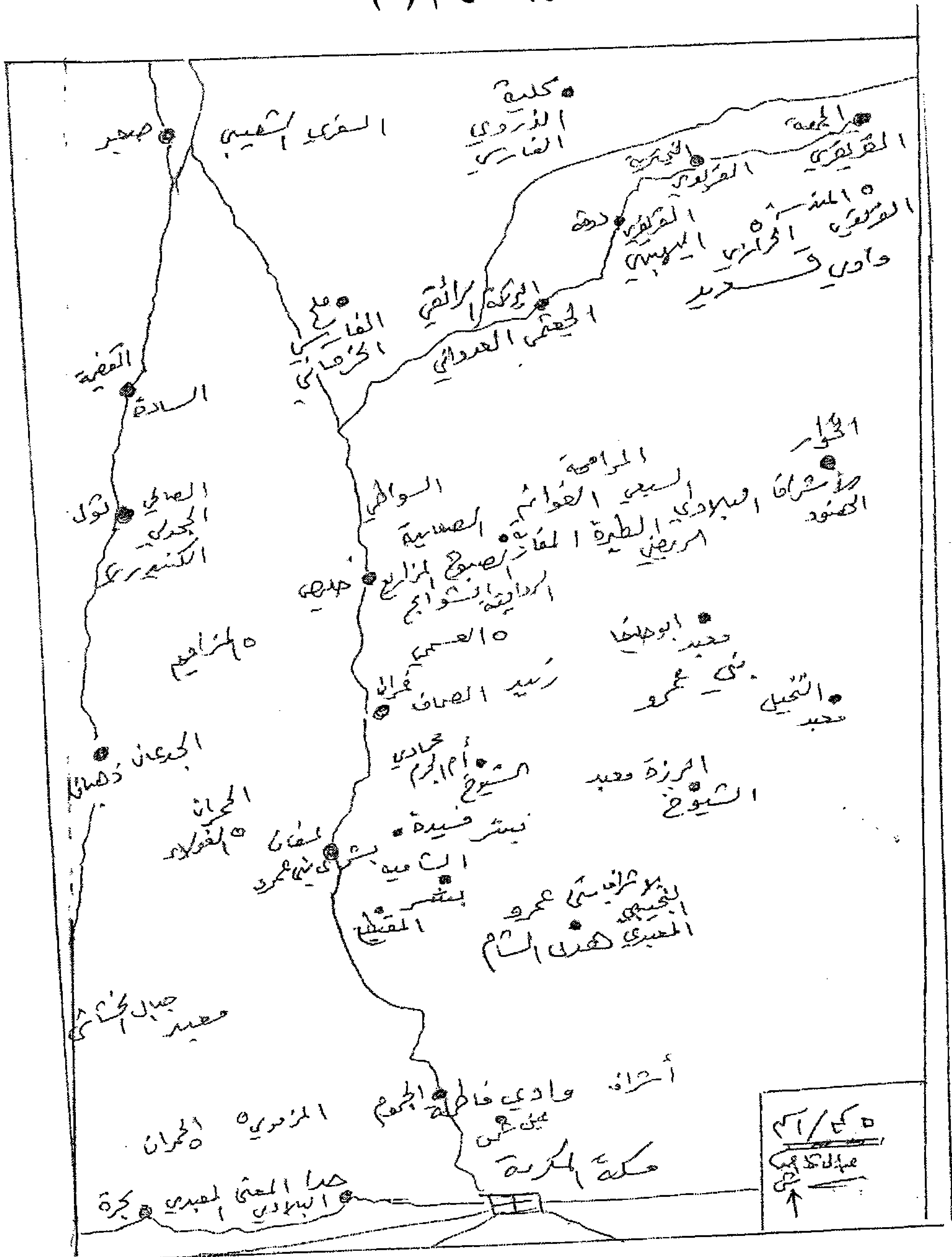


خريطة رقم (٥)



* تنحصر أهم ديار حرب بين مكة والمدينة وبعض أجزائها من القصيم وحائل وسواحل البحر الأحمر.

خريطة رقم (٦)



هذه خريطة توضح تواجد بعض قبائل حرب من مسروح فيع بنى عمرو وزبيد : وأهم الأدوية الموجودة في أرض الحجاز

المصادر المستخدمة
في التعليق على هذا الكتاب

١. نسب حرب ، تأليف عاتق بن غيث البلادي – دار مكة ، الطبعة الثالثة ، عام ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٢. تاريخ نجد ، تأليف محمود شكري الآلوسي ، وفي آخره تتمة ونقد الشيخ سليمان بن سحمان ، تحقيق وتعليق محمد بهجة الأثري ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣. التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية، تأليف اللواء محمد مختار باشا ، دراسة وتحقيق د. محمد عمارة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠.

٤. دليل الخليج ، تأليف ج.ج لوريمر ، القسم الجغرافي ، دار العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

٥. السعوديون والحل الاسلامي ، تأليف محمد جلال كشك ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢.

٦. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، تأليف محمد بن عبد الله بن بليهد ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٧. شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، تأليف خير الدين الزركلـــي ، دار العلـــم للملايـــين ، بيـــروت ، الطبعـــة الخامسة،١٩٩٢م.
٨. مجلة العرب ، س٤٠ ، ج٧ ، ٨ ، محـــرم وصـــفر ، وج٩ ، ١٠، ١٤٢٦هـــ.
٩. من شيم الملك عبد العزيز ، (٣ أجزاء) تأليف فهد المارك ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هــ/١٩٧٨م.
١٠. النجم اللامع ، تأليف محمد العلي العبيد (مخطوط).
١١. فصول من تاريخ قبيلة حـــرب ، تـــأليف فـــايز موســـى البدراني.
١٢. د/مبارك محمد المعبدي ملامح من تاريخ قبيلة حرب فـــي ضوء المصادر والمراجع المعاصرة ، دار البيروتـــي عـــام ١٤٢٨هـــ.

الفهرس

السيرة الذاتية للمعلق

هو دكتور / مبارك محمد مبارك الحرشني المعبدي العمري المسروحي الحربي.

- ولد عام ١٣٧٣هـ في بلدة خليص ضواحي جدة.
- درس المرحلة الابتدائية بمدرسة قتيبة بن مسلم في حي الصدر بخليص والمرحلة المتوسطة بمدرسة خليص المتوسطة ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين بجدة وتخرج منه عام ١٣٩٣هـ وعمل مدرسا في المدرسة السعودية الابتدائية ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز في العام نفسه بكلية الآداب(قسم التاريخ) بنظام الانتساب وحصل على درجة البكالوريوس في التاريخ الحديث عام ١٣٩٨هـ بمرتبة الشرف، وعين وكيلا في المدرسة المتوسطة الحديثة بجدة .
- عين في عام ١٤٠٤هـ وكيلا لثانوية الإمام على بن أبي طالب المطورة بجدة.
- في عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب قسم التاريخ .
- حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث عام ١٤١٣هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى ويعمل الآن أستاذ لمادة تاريخ الدولة السعودية في جامعة الملك عبد العزيز كلية المعلمين في جدة ، له مساهمات منها:

- ❖ عضو في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- ❖ عضو في لجنة الخدمة الإجتماعية المحلية بخليص .
- ❖ عضو في المجلس التأديب في كلية المعلمين في تبوك.
- ❖ عضو في جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
- ❖ عضو في جمعية البر الخيرية في جدة.
- ❖ عضو في جمعية البر الخيرية في محافظة خليص .
- ❖ عضو في المجلس التأديب في كلية المعلمين في محافظة جدة.
- ❖ عضو في مركز البحوث في كلية المعلمين في محافظة جدة .
- ❖ عضو في مراكز الأحياء في شمال جدة.
- ❖ عضو في لجنة التواصل – قبيلة حرب.

صدرت له الكتب التالية :

١. كتاب النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير خلال الإشراف السعودي ١٣٤٥/ ١٣٥١هـ (رسالة ماجستير في التاريخ الحديث).
٢. كتاب تاريخ خليص في الماضي والحاضر .
٣. ميناء جدة الإسلامي خلال الحكم العثماني الثاني (رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث).
٤. مشيخة بن عسم في خليص .
٥. أسواق جدة في القرن الثالث عشر الهجري .
٦. أسواق تهامة عسير خلال القرن الثالث عشرالهجري .
٧. وادي قديد في الماضي والحاضر .

٨. دور تاريخ الحضارم في تجارة جدة خلال القـرن الثالـث عـشر الهجري .
٩. وثائق تاريخ مدينة جد عدد ٣ مجلدات (خاص العهد العثماني)
١٠. محاضرات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، العهـد الأول والثاني والثالث .
١١. دور غالية بنت رشيد البقمية خلال حملات محمد علي باشا على الحجاز.
١٢. المويلح وسكانها الوكلاء دراسة وثائقية.
١٣. الوثيقة والأثر كمصدر لتاريخ منطقة تبوك
١٤. فصول من تاريخ السيرة النبوية على صاحبها أفـضل الـصلاة والسلام .
١٥. مقاهي جدة دورها الثقافي والإجتماعي خلال القرنين الثالـث والرابع عشر الهجري .
١٦. بيوت البحر الأحمر ونظامها في مجتمع جدة في عهـد الملـك عبدالعزيز.
١٧. دروب الحاج إلى مكة المكرمة في عهد الدولة العثمانية.

مساهمات أخرى:

١- له مساهمات ومشاركات في الصحف المحلية والمجلات الأدبية.

٢- يعمل مستشار في بعض الشركات التجارية وخاصة فـي مجـال العقار.

٣- يعمل شيخاً ومعرفاً لقبيلة الحراشنة من معبد مـن مسروح من حرب.

٤- يعمل متعاون مع دارة الملك عبد العزيز في جمع الوثائق وفي جمع التاريخ الشفوي من أفواه كبار السن.

٥- رئيس قسم الاجتماعيات في كلية المعلمين - جامعة الملك عبدالعزيز لعام ١٤٢٨هـ.

٦- إلقاء عدة محاضرات في النوادي الأدبية:

أ- محاضرة في نادي جدة الأدبي عام ١٤١٠هـ حول أسواق جدة قبل الحكم السعودي.

ب- محاضرة في نادي تبوك الأدبي قراءة جديدة في تاريخ الملك عبدالعزيز.

ج- محاضرة بعنوان الرحلات الملكية في عهد الملك عبد العزيز في كلية المعلمين في تبوك عام ١٤١٨هـ.

له كتب تحت الطبع:

١. الحويطات في شمال المملكة العربية السعودية.
٢. النظام العسكري في الدولة السعودية الأولى.
٣. إمارة آل مبيريك الغوانم في رابغ.
٤. محاضرات في تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر.
٥. تاريخ جبل رضوى في ضوء المصادر والمراجع المعاصرة.

٦. رحلة الملك عبد العزيز من جدة إلى المدينة المنـــورة مــروراً بمدينة رابغ عام ١٣٤٥هـ.

٧. العلاقة بين المسلمين والصليبيين في العصور الوسطى.

٨. تاريخ قبيلة معبد في الماضي والحاضر.

٩. كتاب عن الشاعر بطيحان بن ح المعبدي.

١٠. تاريخ زبيد في الحجاز (دراسة تاريخية اجتماعية).

المؤتمرات:

١- حضر مؤتمر التاريخ العثماني للولايات العثمانية (العربيـــة) في تونس – مدينة زغوان – د / عبد الجليـــل العثيمـــي عـــام ١٤١٤هـ

٢- حضر مؤتمر تاريخ العلاقات السعودية والمصرية المنعقد فـــي الإسماعيلية بالقاهرة عام ١٤١٥هـ

٣- حضر اللقاء التربوي الذي عقد في عام ١٤٠٨هـ في تعلـيم جدة حول مدى فعالية التعليم المطور فـــي المملكـــة العربيـــة السعودية . وقدم ورقة علم بعنوان ضوابط شروط القبول.

٤- حضر المؤتمر التاريخي الخاص بالتاريخ الشفوي الذي عقدته دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٣هـ في الريـــاض والـــذي استمر ثلاثة أيام.

٥- حضر اللقاء التاريخي في اسبانيا عام ١٣٩٩هـ على حـــساب جامعة الملك عبد العزيز.

٦- زار اليمن في عام ١٤٠٧هـ باحثاً عن المخطوطات في مركز صنعاء الوثائقي مع وفد من المؤرخين.

٧- شارك في لجنة تقييم الآثار في منطقة تبوك وتحديد معاملها وأماكنها مع لجنة الآثار وحدد معظمها في مدينة الحوراء - الوجه قلعة الزيب - قلعة المويلح - اثار شرمة - مغارة شعيب - مدين وغيرها .

مقتنياته الخاصة

١. لديه متحف صغير يشمل على عدة مقتنيات ثمينة

٢. لديه مجموعة من الوثائق الأرشيفية وغير الأرشيفية يبلغ عدده ا ٢٥٠٠ وثيقة علمية مفهرسة ومنظمة تبحث في معظم فروع المعرفة وتتحدث في مجالات كثيرة من المجالات التاريخية.

٣. لديه مجموعة من المخطوطات القديمة التي تخص فرع التاريخ يبلغ عددها حوالي عشرين مخطوطة (٢٠ مخطوط)

تمت بحمد الله

في ٢٩/٣/١٤٢٩هـ

كلمة الناشر

عندما تقدم الدكتور مبارك محمد المعبدي استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الملك عبد العزيز لطباعة كتابه قبيلة حرب في المعجم الجغرافي البريطاني للقبائل العربية في الجزء الخامس لمحررة الأستاذ ريتشارد ترينش وعلق عليه الدكتور مبارك محمد المعبدى وأخرجه واعده للنشر وعندما استعرضت صفحات هذا الكتاب القيم وجدت أنه كتاب تاريخي يتحدث عن تاريخ القبائل العربية التي تعيش في شبه الجزيرة العربية قبل وبعد الحرب العالمية الأولى وقد سجل هذا الكتاب معلومات مهمة وجيدة وأحداثاً في غاية الأهمية ولكنها لم تكن جميعها صحيحه ولا كلها مغلوطه بل فيها الغث والسمين وفي نفس الوقت يتحدث من تاريخ هذه القبائل بل عن قبيلة حرب وما يخصها فقط الأمر الذي جعل الدكتور المعبدي يقوم بتدقيقها وتصحيحها وترجمتها واستخلاص المفيد وعرضه في أسلوباً شيق للقارئ وحسب رؤيتي أن هذا الكتاب يعتبر كتاباً تاريخياً جيداً بعد تعديل اخطائه اللغوية والإملائية والتاريخية وصياغته وترتيبه وتنظيمه وتصحيحه وهذا الجهد يشكر عليه الدكتور /مبارك محمد المعبدي وهو ليس غريب عليه بل هو مؤرخ معروف بأصداراته التاريخية التي غطى بها المكتبة السعودية التي منها هذا الكتاب

ونحن في دار البيروتي في دمشق ((الفيحاء)) نرجو لسعادة الدكتور المعبدي التوفيق والسداد وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دار البيروتي ـ دمشق ـ الحلبونى